الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للمراسلة :
Moscow "Moscow News"
في حالة تلف اي عدد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
يصدرها الاتحاد السوفيتي للصحافة
رئيس مجلس الادارة: ياكوف لوميكو — رئيس التحرير: عادل قربانوف

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/١٠/٢٤
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 43 (498), 24 октября 1978 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٤ (٤٩٩)
الأحد ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨

كل عام وانتم بخير !

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ازف الى اخوانـي المسلمين في مشارق الارض ومغاربهـا اسمى آيات التهاني والتمنيات ، راجيـا ان يعيده عليهم بالخير والرفاه .

امام وخطيب جامع موسكو
احمد جان مصطفى

وجوه يعلوها علائم الفرحة ... تظاهرة الشباب في الساحة الحمراء لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الكمسمول. (طالعوا الصفحتين ٨و٩)

في هـذا العـدد :

تهانينا القلبية
للفائزين فى مسابقتنا



نتائج مسابقة

« ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ » لعام ١٩٧٨

المكرسة للدستور السوفيتي الجديد

* ساهم فى المسابقة قراء من ٧٨ بلدا .
* منحت ١٤٤ جائزة ، اربع منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام .
* ستمنح شارات لكافة المساهمين فى المسابقة .
* ان ذهاب وإياب الفائزين الاوائل تضمنه مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسات الطيران فى العالم ، وتضمن مؤسسة انتوريست محل اقامة الفائزين فى الفندق والخدمات .

هيئة التحكيم

ياكوف لومكو (رئيسا) – رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» مرشح فى العلوم التاريخية ، عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

فيكتور بريتشنكو – نائب رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى .

يفغيني ايفانوف – نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

فلاديمير كودريافتسيف – المعلق السياسى لجريدة «ازفيتسيا» نائب فى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، سكرتير الفريق البرلمانى السوفيتى .

سيرغى بافلوف – نائب وزير الطيران المدنى السوفيتى ، رئيس ادارة العلاقات الخارجية .

ليف سميرنوف – رئيس المحكمة العليا للاتحاد السوفيتى .

تيخون خرينيكوف – مؤلف موسيقى ، السكرتير الاول لادارة اتحاد الموسيقيين فى الاتحاد السوفيتى ، بطل العمل الاشتراكى ، حائز على جائزة لينين .

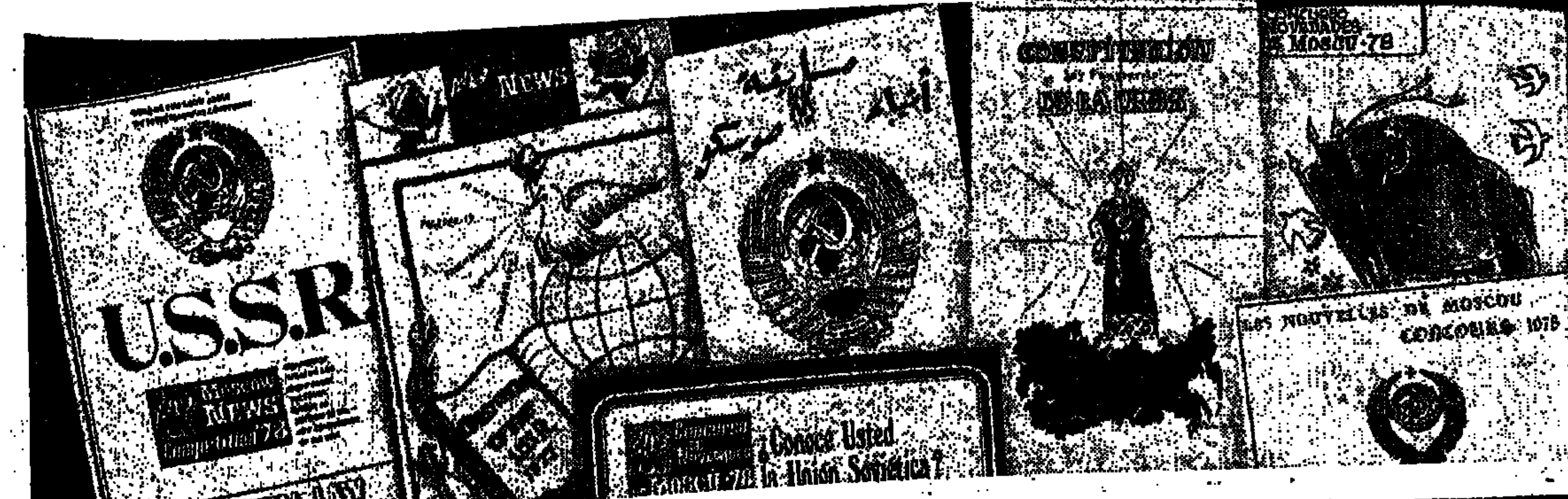
وبعد ان فحصت هيئة التحكيم بدقة بضعة الوف من الاجوبة المرسلة من قرائنا ، قررت منح الجوائز الاربع الاولى –

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام ل :

كمال جولاق (سورية) ،
الانسة انديرا ديفى (الهند) ،
الانسة استيل بيرتين اندرياناريسوا (مدغشقر) ،
فيثنتى لوبيث ميسياس (بيرو) .

وسننشر القائمة الكاملة باسماء كافة الفائزين فى العدد القادم .

هيئة التحرير



اكتوبر ومصائر البشرية

بقلم فلاديمير سوخوديف
المرشح فى العلوم الفلسفية

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية التى قام بهـا فى عام ١٩١٧ عمال وفلاحو روسيا المتعددة القوميات بقيادة الحزب الشيوعى وعلى راسه لينين العظيم هى الحدث الرئيسى فى قرننا . وقد هزت الكوكب كله ، وافتتحت عصرا تاريخيا جديدا ، عصر التجديد الثورى للعالم . فعلى اثرها انتشرت موجة الانتفاضات والثورات فى اوروبا ، واستيقظت شعوب البلدان المستعمرة وانتصرت الثورة الشعبية فى منغوليا .

لقد راى الكادحون والجماهير المسحوقة ان سيطـرة الراسمال الامبريالى ليست ابدية ، وان قيام سلطة الطبقة العاملة وحلفائها من بين افقر الفلاحين والجماهير الديمقراطية الواسعة هو امر واقعى تماما . وفيما بعد ، عندما بدأ بناء المجتمع الجديد فى الاتحاد السوفيتى ، اقتنعت الشعوب بان الاشتراكية تزيل استثمار الانسان للانسان وتتيح حل المسالة القومية حلا عادلا ، وتوطد الديمقراطية الحقيقية وحرية الفرد وتناضل بشكل فعال من اجـل تخليص العالم من اهوال الحرب .

ويقر مختلف رجالات الدولة والشخصيات السياسية بتاثير ثورة اكتوبر العميق على مصائر البشرية . واليكم ، عـلى سبيل المثـال ، راى جواهر لال نهرو : «... ان الثورة السوفيتية قد دفعت المجتمع البشرى خطوات كبيرة الى الامام واضرمت شعلة ساطعة لا يمكن اطفاؤها . وارست اساس تلك الحضارة الجديدة التى يستطيـع العالم ان يتحرك نحوها» .

وسمى الديمقراطى والثورى الصينى البارز صن يات صن ثورة اكتوبر «امل البشرية العظيم» .

واشار برنال العالم الانكليزى المعروف والشخصيـة الاجتماعية الى ان «... ثورة عام ١٩١٧ فى روسيا كانت بداية عهد جديد . وان الاشتراكية ، التى هى تعليم ومبدأ ، والتى توحد جميع المعارضين للنظام الاقتصادى ، قد امتحنت الان بالواقع الفعلى . واصبحت احدى الدول الكبرى دولة اشتراكية تقوم على المبادىء الماركسية» .

ومن العسير اليوم ان نتصور كيف كان سيبدو كوكبنا لو لم تنتصر ثورة اكتوبر الاشتراكية . فعلى مدى العقود الستة المنصرمة كانت جميع الاحداث الهامة فى العالم ، والتى ساعدت على مسيرة البشرية فى طريق التقدم الاجتماعى كانت مرتبطة بثورة اكتوبر ارتباطا وثيقا ، وهى تبرز كنتيجة من نتائج تاثيرها الناجع على تطور التاريخ العالمى .

وتبرز فى العالم المعاصر الاشتراكية الواقعية بوصفهـا القوة القائدة فى العملية الاجتماعية . وهذه هى الحصيلـة الرئيسية لثورة اكتوبر .

لقد تغير وطن اكتوبر ، الاتحاد السوفيتى بحيث لم تعد تعرف معالمه . وبنى فى الاتحاد السوفيتى ، لاول مرة فى العالم المجتمـع الاشتراكى المتقدم . وهو مجتمع الاقتصاد الذى لا يعرف الازمات والنامى باستمرار ، مجتمع الحرية الحقة والديمقراطية الحقة حيث تقوم العلاقات بين الناس على مبادىء الروح الجماعية والرفاقية وحيث توطدت صداقة جميع الامم والشعوب ، وحيث هيئت الظروف لتفتح مواهب كل فرد واستخدامها .

ويبرز وطن اكتوبر ، بلاد السوفيتات حصنا للسلام فى اعين شعوب الارض كلها . لقد سارت شعوب بلدان الاسرة الاشتراكية فى طريق بناء المجتمع الاشتراكى المتقـدم ويختار كثير من البلدان التى احرزت استقلالها الوطنى طريق التوجه الاشتراكى .

ويدل توطد مواقع الاشتراكية فى العالم على ان اية قضية تمس مصائر البشرية لا تحل ولا يمكن ان تحل اليوم بدون الاشتراكية .

والحصيلة الهامة الاخرى لثورة اكتوبر ان الطبقة العاملة قد احتلت مركز الحياة الاجتماعية فى العصر الراهن ، نهائيـا وقد فتحت ثورة اكتوبر امكانيات وافاقا جديدة لتصاعد حركة التحرر الوطنى . وقد قويت هذه العملية بصورة خاصة بعد هزيمة المانيا الفاشية فى الحرب العالمية الثانيـة ، تلك الهزيمة التى اسهم الشعب السوفيتى فيها بالقسط الحاسم ونشأت عشرات الدول المستقلة الجديدة . وبدأ انبعاثهـا وانتقالها الى طريق التطور التاريخى المستقل . وحصلت على امكانية الاعتماد على الدعم النزيه من جانب الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية . ان انهيار الاستعمار هو اعظم حدث تاريخى ، ومن العسير تقييم اهميتـه لمصائر التطور التقدمى .

واخيرا فان حصيلة اكتوبر الهامة هى ميلاد اوسع حركات الاوساط الاجتماعية الدولية من اجل السلم والامن .

لا يمكن ان يكون بديل لسياسة التعايش السلمى التى صاغها لينين العظيم وواصلت تطورها فى قرارات المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفيتى سوى الحرب لذلك فان الاهداف التى تسعى اليها السياسة الخارجية السوفيتية تستجيب للمصالح الحيوية لجميع شعوب كوكبنا .

لا تزال فى العالم قوى–وهى كبيرة–تشدد سباق التسلح وتزيد الميزانيات الحربية زيادة فاحشة ، وتنشر الـروح العسكرية فى كل الحياة الاجتماعية لبلدانها . وتشن حروبا عدوانية ، وتضطهد الكادحين والمناضلين من اجل السـلام والتقدم الاجتماعى . زد على ذلك ان هذه القوى تحاول بـاى ثمن ان تنتقص من الاشتراكية . الا ان الجماهير الكادحـة تقتنع اكثر فاكثر بافضليات الاشتراكية وبانه لا تستطيع حل اكثر القضايا الحاحا فى ايامنا ، الا على طريـق التطور الاشتراكى .

وهذا هو السبب فى ان عظمة اكتوبر وعبقريـة لينين تتكشفان بوضوح اسطع ، كلما ابتعدت عنا احداث تلـك الايام المشهودة .

تقليد طيب

يعتبر العمل فى بلاد السوفيـت مسالة شرف ، ويدل على ذلك ، التقليد القديم الذى ولد بعد انتصـار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، وهو ملاقاة الاعياد والتواريخ المشهورة ، وبالدرجة الاولى ذكرى ثورة اكتوبر ، باعمال طليعيـة وفى هذا العام ايضا يستقبل العمال والفلاحون والمهندسون والموظفـون الذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر بتنفيذ البرامج والخطط قبل الموعد .

ويكفى ان نذكر بعض الوقائع التى تشهد ، برأينا ، على الحماس العارم الذى يعمل به السوفيتيون فى هذه الايام . لقد اعلنت ادارة الاحصـاء المركزية قبل ايام ، انه قد تم فى سير المباراة الاشتراكية العامة تنفيذ برنامج الاشهر التسعة من السنة قبل الموعد فى المجال الصناعى ، وتجاوز البرنامج فى اغلبية المؤشرات ، وقد تجاوزت زيادة الانتاج ما ينص عليه البرنامج وبلغت ٤ر٨ بالمائة بالمقارنة مع الاشهر التسعة من العـام الماضى فازداد انتاج السيارات بنسبـة ١٠ بالمائة ، واستخراج الغاز بنسبة ٨ بالمائـة ، والنفط مع الغاز بالمواد الهيدروكربوليـة الثقيلـة والطاقـة الكهربائية بنسبة ٥ بالمائة .

او لناخذ هذه الواقعة ذات الدلالة الكبيرة . لقد ملايين العمال فى تشرين الاول (اكتوبر) برامج العام الثالـث من الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦–١٩٨٠) ، وبينهم ٤٠٠ الف عامل مـن اهالى موسكو يعملون لحساب العـام المقبل ، ١٩٧٩ ، حتى ان كثيرا منهم بداوا ينفذون برامج عام ١٩٨٠ .

ان السوفيتيين يعرفون انه كلمـا عملوا افضل اصبحت البلاد اغنـى وتحسنت حياتهم وظروفهم المعيشيـة لقد تحدثنا عن عمل ابناء العاصمـة الطليعى على شرف ذكرى ثورة اكتوبر ان عملهم خلال تسعة اشهر من هذا العام قد سمح بان تنتقل ١٠٠ الف اسرة فى المدينة الى شقق جديدة قبل الموعد المقرر . وبنيت رياض اطفال ودور حضانة تتسع لعشرين الف طفل وافتتح فى موسكو قبل الموعد اربع محطات مترو .

اما فى ليبيتسك ، فى جنوب روسيا الوسطى ، فقد دخل حيز العمل قبل اكثر من شهرين من الموعد المقـرر اضخم فرن عال فى اوروبا .

وهكذا الامر فى كـل مكان ، فى موقع بناء سكة حديد بايكال–امـور وفى سيبيريا وفى مصنع «اتوم ماش» فى مقاطعة روستـوف وفى الحقول ذات التربة غير السوداء وفى مناجم الفحم فى دونباس ، ويستعـد كادحو بلاد السوفيت لاستقبال ذكرى ثورة اكتوبر ، عيدهم الوطنى الاول استقبالا لائقا ...

تسيشين

استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد الذى يراسه .

وقد جرت محادثة سادها جو الود والتفاهم المتبادل . ونوقش فى سياقها الوضع فى الشرق الاوسط ومهمات النضال من اجـل حل عادل للمشكلـة الفلسطينية فى اطار التسوية الشاملة .

فى الصورة : قبيل بداية المحادثة .

تهنئة القادة السوفيت بمناسبة العيد الوطنى الجزائرى

الرفيق هوارى بومدين ، رئيس الجمهوريـة الجزائريـة الديموقراطية الشعبية رئيس مجلس الثورة .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، والحكومة السوفيتية وشعوب الاتحـاد السوفيتى وباسمينا شخصيا ، نبعث لكم ، ايها الرفيق الرئيس ، ولمجلس الثورة ولمجلس الشعب الوطنى والحكومة ولحزب جبهة التحرير الوطنية ولكل الشعب الجزائـرى بالتهانى القلبية بمناسبة العيد الوطنى للجمهورية الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبية .. عيد الثورة .

ان الثورة الجزائرية التى يحتفل الشعب الجزائرى اليوم بذكراها الرابعـة والعشرين دخلت بحق فى التاريخ المعاصر كمثل ساطع على البسالة والصمود فى النضال من اجل الاستقلال واسهمت بقسط هام فى حركـة التحـرر الوطنى العالمية . وفتحت امام الشعب الجزائرى امكانات واسعة لاعادة بناء المجتمع على اسس العدالة الاجتماعية وفق طريق التطور الاشتراكى الذى اختاره .

ان الشعب الجزائرى الذى احرز نجاحات هامة على هذا الطريق يواصل العمل المتفانى لتنفيذ مهام تعميق التحولات التقدمية التى حددها الميثاق الوطنى .

لقد اكتسبت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزنا كبيرا بفضـل سياستها الخارجية النشيطة المعادية للامبريالية ، التى تسهم فى نضال القوى التقدمية المشتركة من اجل ضمان السلام الوطيد وتعميـق الانفراج الدولى وضد دسائس الامبريالية فى افريقيا والشرق الاوسط .

ويستحق اعتراف كل من يهتم بالتوصل الى التسوية الشاملة العادلة الثابتة فى الشرق الاوسط ذلك القسط الهام الذى تسهم به الجزائر فى رص صفوف القوى التقدمية العربية التى تعارض الصفقات المعادية للعرب وخط الاستسلام فى حل قضايا الشرق الاوسط .

ان المواطنين السوفيت يتمنون للشعب الجزائرى الصديق فى هذا اليوم الهام نجاحا كبيرا جديدا على طريق التطور الذى اختاره ، ويعبرون عن الثقة فى ان تتعزز وتتطور علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النافع بين الاتحاد السوفيتى والجزائر فى المستقبل ايضا ، لما فيه خير شعبينا ولمصلحة دعم السلام العالمى والتقدم وتطوير الصداقة والتعاون بين الشعوب .

أ . كوسيغين   ل . بريجنيف

مقتطفات من الصحف السوفييتية

شجرة لا تخشى البرد

انتقى علماء جورجيا خمسة اجناس جديدة من شجرة اوكاليبتوس التي تعتبر من الاشجار الاصلية في المنطقة شبه الاستوائية . وتتحمل اشجار اوكاليبتوس من هذه الاجناس الجديدة درجة الحرارة ١٥ مئوية تحت الصفر . وقد غرس حرج من اشتال اوكاليبتوس في سوخوز شواهور للنباتات الطبية .

ان شجرة اوكاليبتوس المسماة «بشجرة الحياة» معمل اخضر فعلا لتحتوي اوراقها على كمية كبيرة من الزيت الاثيري الذي تحتاج اليه صناعة المستحضرات الطبية وصناعة العطور كما يصنع من خشب هذه الشجرة الورق الممتاز والفيبركوز .

وينبت في جورجيا ٣٥ جنسا من اشجار اوكاليبتوس على مساحة قدرها ثلاثة آلاف هكتار . وهذه الاشجار كثيرة بوجه خاص في منخفض كولخيدا ، حيث يغرس اوكاليبتوس لاغراض تجفيف التربة . فكل شجرة «تمتص» ١٠ ملايين ليتر من الماء سنويا تتبخر من خلال اوراقها .

«زاريا فوستوكا»
تبيليسي

كنزان عمرهما ثلاثة قرون

اكتشف العلماء في ضواحي مدينة سمرقند عددا لاباس به من الاثار المعمارية ، لقد اكتشف مؤخرا كنزان للنقود القديمة في وسط المدينة عند ساحة رغيستان .

يضم الكنز الاول ٣٥٥ قطعة نقدية نحاسية مخبأة في حصالة للنقود الخضرت بفعل الزمن لكنها بقيت بحالة سليمة . وبعد تنظيفها في المختبر اخذت تلمع كالنقود المسكوكة لتوها وظهرت الكتابات عليها بوضوح وبرزت على وجهها كلمتا «سمرقند» و«فلوس» بالحروف العربية . وهذه النقود مختلفة الاشكال منها نقود دائرية ومربعة وبشكل المحارة الصغيرة وكانت تستخدم قديما في تجارة السوق اليومية . ويضم الكنز الثاني ٤٧٠ قطعة فضية ، ويعود تاريخ الكنزين الى القرن السابع عشر . حسب راي العلماء .

«برافدا فوستوكا»
طشقند

استصلاح الاراضي البكر في تركمانيا

يتدفق الان الماء من خزان خوازخان ، الذي هو اكبر خزان في تركمانيا ، في مجراه الجديد الى حقول ٥ نواح بمقاطعة ماري ، وذلك بعد الانتهاء من اعادة بناء قناة التوزيع الرئيسية الممتدة على مسافة ثلاثين كيلومترا . وازدادت بفضل هذه الاعمال سعة القناة الرى مرتين ويتسع الخزان لتسعمئة مليون متر مكعب من الماء . وتم بفضل مياهه استصلاح حوالى مئة الف هكتار من الاراضي البكر ونظمت زراعة القطن في منطقة شاسعة .

بموجب المشروع العام لشق قناة قره قوم ستبنى على امتداد مجراها ثلاثة خزانات اخرى ، وستروى مياهها الوف الهكتارات من الاراضي البكر .

«تركمينسكايا ايسكرا»
عشق آباد

في طريق التحولات

ان احدى المهام الكبرى اليوم هي التوحيد- بين الانتاج الزراعي والثقافة ...

لناخذ مثلا مركز كولخوز «جدانوف» في مقاطعة اوش في قرغيزيا . فخلال بضع سنوات اعيد بناؤه من جديد وتم تصليح اكثر من ٩٠ بالمئة من البيوت . وشيدت بنايات جديدة جميلة مزينة بالنقوش القومية . منها ادارة الكولخوز ودار الثقافة ومدرسة داخلية ذات ثلاثة طوابق ومدرسة بثمانية صفوف ومخزن بطابقين وروضة اطفال ومطعم ريفي بطابقين ، ومكتبة وصالون حلاقة وحمام . وقد مدت انابيب الغاز للقرية وكذلك انابيب المياه بمحاذاة الشوارع المستقيمة والعريضة والمنارة بمصابيح النيون ويزداد عدد مثل هذه المراكز الريفية في قرغيزيا باستمرار . ومن ناحية ثانية تزيد نسبة الحائزين على التعليم العالي والثانوي بين شغيلة الريف في الجمهورية على ٦٠٪ . واكتسب كثير من سكان القرى مهنة اختصاصي بالآلات الزراعية . ولا يختلف عملهم بمضمونه ومهارته عن عمل شغيلة الصناعة الماهرين . ويوجد تحت تصرف سكان الريف في قرغيزيا حاليا ٧٣٠ دارا للثقافة واكثر من ١١٧٠ مكتبة عامة و٩٠٠ آلة عرض سينمائي .

وقد كان رفع مستوى معيشة شغيلة الريف وازدياد مداخيل الكولخوزات والسوفخوزات المقدمة الرئيسية للتحولات في المعيشة ونمط الحياة نفسه في القرية . ولا يزال امامنا طبعا الكثير للسير قدما في طريق ازالة الفروق الجوهرية بين المدينة والقرية بالوتائر الضرورية . وفي هذا المجال يتسم باهمية كبيرة الاسراع بتطوير بناء المساكن الجديدة والمؤسسات الثقافية والمعيشية المختلفة في القرية .

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

الدواء الاول هو الهواء

«شكرا لكم ، لقد اعدتم الصحة للطفل والسعادة للاسرة» هذا مايقوله الاهل للمربين والمعلمين والاطباء في المدرسة الداخلية الواقعة في غابة بالقرب من موسكو .

وفي الخريف من كل عام ياتي الى هذه المدرسة صبيان وبنات شاحبو الوجوه هزيلو الاجسام . لكنهم في الربيع سيتجولون في الغابة وسيلعبون الالعاب الرياضية ويذهبون في رحلات بعيدة مشيا .

ولا تثير العجب هذه التحولات في المدرسة الغابة-المصح ، الواقعة في قرية بيكوفو التي يقصدها تلامذة الصفوف الاربعة الاول ، الذين تعرضوا لنوبة حادة من الروماتيزم ويمضون فيها العام الدراسي . يقول بيوتر نادتوتشي مدير مدرسة بيكوفو :

– وسيلتنا الرئيسية في مكافحة الروماتيزم هي حمامات الهواء . فنحن «نغطس» الاطفال فورا في هواء الصنوبر الناجع وهم يتنشقونه ثمانية اشهر كاملة . وشعارنا : اقل ما يمكن من الوقت في حجرة مغلقة ! وعندما يسمح الطقس ننقل الدروس الى الاجنحة المفتوحة والعرائش .

واذا كان بالامكان الاستغناء عن السقف ، تجرى الدروس في الخلاء مباشرة . وتبقى النوافذ مفتوحة حتما اثناء النوم . وفي الشتاء ينام قسم من الاطفال في الشرفات في اكياس النوم .

وبعد الدروس ، يظهر المربون اعاجيب من الابتكار والدهاء لابقاء الاطفال اطول مدة ممكنة في الهواء الطلق ليترحون العابا بالكرة والتراشق بكرات الثلج والرمي بالقوس وغير ذلك .

يمتد الدرس في هذه المدرسة غير العادية نصف ساعة فقط والفرصة الطويلة ساعتان . وهذا طبعا يسر التلاميذ لكنه يعقد مهمة المعلمين الذين يجب عليهم ان يؤدوا برنامج العام الدراسي كاملا . ويجب ان ناخذ بالحسبان كذلك ، ان قسما كبيرا من الاطفال كانوا متخلفين عن اقرانهم لعلة وصولهم ، بسبب المرض والغياب المتكرر . لذلك ينبغي على المعلم ان يضع برنامجا خاصا لكل تلميذ وفيما عدا ذلك يعيش الاطفال حياة المدارس الداخلية . ويغادر الاطفال المدرسة وقد اعدوا اعدادا كاملا للحياة ، سوى ان المدرسة تظل تراقب صحة خريجيها خلال عدة سنوات وتدعوهم الى الفحص مرة في السنة .

«لينينسكويه زناميا»
موسكو

اعوام التقدم

ماذا حملت السلطة السوفييتية للطاجيكيين ؟

جمع في طاجيكستان في عام ١٩١٣ ٣٢ الف طن من القطن . وكان المحراث الخشبي انذاك الاداة الرئيسية للفلاحين ، وكان عملهم المضني ونضالهم المستمر في سبيل كل قطرة من الماء ياتيان بمحاصيل ضئيلة جدا . ولقد جمعت الجمهورية في عام ١٩٧٧ حوالى ٨٤٠ الف طن من «الذهب الابيض» . وعمل في حقولها ٢٨ الف تراكتور و٣ الاف ماكنة قطاف وعدد كبير من الالات الزراعية الاخرى وحولت المياه الى الهضاب لري الاراضي الخصبة التي لم تفلح خلال قرون .

كانت طاجيكستان ، قبل الثورة تستورد كل شيء حتى المسامير . والان توجد في الجمهورية صناعة راقية ذات مئة فرع وتضم ٣٨٤ مؤسسة كبيرة وتصدر منتجاتها الى ٤٥ بلدا .

وقبل ٦٠ عاما كان الطاجيكيون كلهم تقريبا اميين ولم يكن بينهم ولا خبير واحد يحمل شهادة عالية وكانت القاعدة العلمية في طاجيكستان قبل الثورة تتالف من ١٠ مدارس عمرانية (باربعة صفوف) اما اليوم فيوجد اكثر من ٣ الاف مدرسة و٩ معاهد عليا . وتم في الجمهورية الانتقال الى التعليم الالزامي في المدارس (عشرة صفوف) . ويحصل واحد من كل ١٥ مواطنا طاجيكيا الان على التعليم العالي او الثانوي .

توحد اكاديمية العلوم في الجمهورية ١٥ معهدا للابحاث العلمية . وقد اكتسب شهرة عالمية بعض العلماء الطاجيكيين الاختصاصيين في الكيمياء والفيزياء والفيزياء الفلكية وعلم الزلازل وتشييد المباني الصامدة للزلزال . ويولى اهتمام كبير جدا لدراسة تاريخ اللغة والثقافة والفن وليس ثمة قياس ملائم لقياس النهضة الروحية والثقافية للشعب الطاجيكي في الستين عاما الاخيرة .

كانت في بخارى الشرقية (طاجيكستان حاليا) كلها قبل الثورة ثلاث مكتبات فقط ، ولم تكن تصدر اية جريدة .

يوجد في طاجيكستان التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة ، ١١ مسرحا ، وثلاث فرق تقيم الحفلات الموسيقية ، و١٢٢٨ ناديا ودارا للثقافة و١٤١٢ مكتبة عامة و٧ متاحف وحوالى ١١٠٠ مركز لعرض الافلام . وقد اصبحت الكتب والمجلات والصحف باللغة الطاجيكية جزءا لا يتجزأ من حياة كل عائلة . ويملك اكثر من ٩٠٪ من الطاجيكيين اجهزة التليفيزيون .

«ازفيستيا»
موسكو

الادب الاستوني في الخارج

كان من الصعب على اي شخص في القرن الماضي ، ولو كان ذا خيال جامح ان يتصور انه سيجتمع في تالين عاصمة استونيا في وقت ما مترجمون من ابناء مختلف الشعوب ليناقشوا مسائل ترجمة الادب الاستوني الى اللغات الاجنبية . ولكن هذا المؤتمر عقد في الواقع وناقش هذا الموضوع .

وقد ترجم حتى الان الى ٢٧ لغة اجنبية اكثر من ٣٠٠ كتاب للادباء الاستونيين ، وصدر في الخارج ٢٨ مليون نسخة منها . وتؤلف معظمها الكتب التي صدرت في البلدان الاشتراكية الاوروبية وفي فنلندا وفي الوقت نفسه ترجم في استونيا في العهد السوفييتي اكثر من ١٣٠٠ مؤلف للادباء الاجانب ، وصدر منها اكثر من ٣٠ مليون نسخة .

«سوفيتسكايا استونيا»
تالين



كان محصول الخضروات والفواكه وفيرا في آسيا الوسطى السوفيتية وترون في الصورة جانبا من سوق سمرقند .

اكتوبر العظيم راية تجديد العالم

اكتوبر العظيم وبداية مرحلة جديدة لصراع الانسانية

التقى مندوبنا مع الاستاذ محمد الملا عبدالكريم الصحفي والكاتب العراقي الكردي ، ودار الحديث عن ثورة اكتوبر لمناسبة ذكراها الحادية والستين . ثم كان هذا المقال .

تستقبل شعوب الاتحاد السوفيتي ، في هذه الايام ، ومعها البشرية التقدمية من ادنى الارض الى اقصاها ، الذكرى الـ(٦١) لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قادها حزب البلاشفة وعلى راسه لينين الخالد ، فاحدثت الثغرة الاولى في صرح العالم الراسمالي ، عالم الاستغلال الطبقي واقامت للمرة الاولى وعلى سدس الكرة الارضية العالم الجديد عالم المساواة والاخاء الانساني عالم الجميع من اجل الجميع وفي خدمة الجميع .

ومنذ ان دوت طلقات اورورا تقول للكادحين في العالم اجمع : هذه هي بشائر حياتكم الجديدة السعيدة التي طالما ناضلتم انتم واجدادكم في سبيلها مدفوعين بقساوة ما عانيتموه وبالمثل العليا التي حملها اليكم على مر الدهور الانبياء والفلاسفة الانسانيون ورجال الفكر العظام ، وتقول للطغاة كذلك على عروشهم المشيدة من دماء الملايين وعرقها وعظامها ان يومكم الذي طال اجله آيل الى زوال . وها قد حلت تلك الساعة الرهيبة التي كنتم تخشونها من اعماقكم فتعملون كل ما بوسعكم مما لم ينزل الله به من سلطان لئلا يحين اوانها .. منذ ان دوت طلقات اورورا هذه والصراع على نطاق العالم كله قد اشتد ضراوة وازدادت ناره لهيبا .. فمن جهة اخذت الطبقة العاملة ومعها سائر الكادحين في البلدان الراسمالية المتطورة تخوض غمار الكفاح بعزيمة اشد وايمان اقوى وفي يدها سلاح امضى كما اخذت شعوب العالم المستعمرة وقومياته المضطهدة تنهض لتنفض عن نفسها غبار القرون ، ولتخلع عن كاهلها ربقة القيود الاستعمارية .. ومن جهة اخرى اخذت الدول الامبريالية وكل اوساط الراسمال والسائرون في ركب الاستغلال والخديعة والقهر تجمع كل ما تقع يدها عليه من وسائل لخنق الوليد الجديد في مهده ولسحق الذين انهضتهم بشائر هذا الميلاد .

ولسنا نرى انفسنا في حاجة الى استعادة ذكريات التاريخ واستذكار ماذا فعل هؤلاء واولئك فمعظم ماحدث قد اصبح مسجلا في طيات كتب التاريخ ، وما زال الصراع محتدما يتخذ له بين حين وآخر اشكالا جديدة ويتسم بسمات لم يتسم بها من قبل . ولكن الجوهر ما يزال كما كان وسيظل كذلك ، ان صراع الجديد لانهاء القديم بكل اشكاله المتخلفة وكفاح القديم للتشبث بمواقعه هنا ولاستعادة مواقع غيرها في اماكن اخرى اضطر من قبل الى التخلي عنها .. ومازال على راس الجديد وسيظل كذلك الى الابد الوليد الذي انجبته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى : الاتحاد السوفيتي تحف به الدول الاشتراكية وقوى السلم والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية في كل ناحية من هذا العالم الرحب الفسيح . اما القديم فقد استبدل بقيادته قيادة جديدة اكثر مكنة مما سبقتها من وجوه واضعف منها من وجوه اخرى .. فبعد ان تحطمت النازية والفاشية تحت ضربات الجيش الاحمر الجبارة ونضال الشعوب ضدها في كل مكان ، وبعد ان انزل الجنود السوفيت رايتها الملطخة بدماء ملايين البشر من على مبنى الرايخستاغ ورفعوا في مكانها راية كادحي بلادهم الحمراء يلمع على يسارها منجل ومطرقة العمال والفلاحين ونجمة الجنود ، وبعد ان شاخ الاستعماران البريطاني والفرنسي، آل الامر اخيرا الى الامبريالية الامريكية التي خرجت من الحربين العالميتين دون ان تعاني من ويلاتهما ولكنها اتخذت منهما وسيلة لنهب المستعمرات وتكديس الثروات .

وقد جربت هذه الامبريالية ضروبا شتى من الحروب الفعلية والسياسية والاقتصادية والنفسية والفكرية ضد معسكر الشعوب وطليعتها الاتحاد السوفيتي ولكن الاخفاقات المتلاحقة ظلت تلازمها اذا اخذنا الامور من مختلف زواياها . واليوم فبالرغم من بعض مايعانيه معسكر الشعوب من اختلال في الموازين ونشاط كثيف من الجانب المضاد ، الا انه يمكن القول بثقة ان كفة الميزان الى جانبه هو لا الى جانب الامبرياليين .

ان واحدا من اهم الاسلحة الدائرة اليوم في عالم الاستعماريين هو الحرب الدعائية التي يشنونها تحت ستار كثيف من اراجيف الدفاع عن حقوق الانسان ، والكل يعلم ماذا عانى الانسان ومايزال يعاني في ظل انظمة الاستعمار والاستغلال والقهر ، وكيف ان ثمار كده وكدحه ماتزال تذهب الى جيوب وخزائن الطغم المالية الاحتكارية في البلدان الراسمالية ، وكيف ان الكادح في بلاد راس المال لايجد لتوفير حاجاته الحياتية طريقا غير الكفاح المنظم ، من اضراب وتظاهر ضد البطالة المكشوفة والمقنعة وانخفاض الاجور بالمقارنة مع ارتفاع الاسعار وضد ازمات السكن والنقل وفقدان العمل الناتج عن الاتمتة على نطاق واسع ، وكيف ان البلايين تذهب هدرا في سبيل الانفاق الحربي في حين ان الجماهير الواسعة من الكادحين في امس الحاجة الى هذه البلايين لسد متطلباتها الحياتية وتحسين مستوى عيشها ويعلم الجميع كذلك ارتفاع مستوى الفقر والبطالة وانخفاض الدخل القومي والامية الشائعة والتخلف المريع والنهب الاستعماري والتدخل الفاضح والمتستر في الشؤون الداخلية لبلدان العالم الثالث .

وما حقيقة تباكي الراسماليين على حقوق الانسان المزعوم هدرها في بلاد المعسكر الاشتراكي الا ذرا للرماد في العيون ، ومحاولة لصرف انظار البشرية عن مشاكلها الحقيقية التي يتسببون فيها هم ، والا للدفاع عن شراذم من المأجورين والمخدوعين الذين تخلفوا عن ركب الحياة فاصبحوا لايرون منجزات بلادهم الاشتراكية . كما انهم يغمضون اعينهم عن جرائم الامبريالية في مختلف انحاء الارض وقد ذهب ببصائرهم وابصارهم بريق الذهب الذي يرشيهم به الاستعماريون ويشترونهم به .

لقد ادانت البشرية النظام الراسمالي بجوهره واعراضه ، ادانته من اساسه وبكل سماته ومعالمه وقوانينه . ولذلك فان محاولات مثل هذا النظام تزكيته وتلطيخ الاخرين بجرائمه وسيئاته ما هي الا محاولات مكتوب لها الفشل مسبقا وستنهار بالضرورة كما انهارت محاولات اخرى سبقتها وكانت اقوى واشد من هذه بكثير ، ذلك لان قوانين التطور التاريخي اكثر فاعلية من محاولات الردة ووقف عجلة التقدم . اما الاتحاد السوفيتي وليد اكتوبر العظيم ، واما المعسكر الاشتراكي ككل ، فسيواصلان مسيرتهما الظافرة ويحوزان في كل يوم مواقع جديدة ويحرزان انتصارات تجعلهما ارسخ بنيانا اليوم من امس وغدا من اليوم .

دعامة الشعوب

الفريد نزو

السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي

تستعد البشرية التقدمية للاحتفال بالذكرى ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قام بها الشعب الروسي في سنة ١٩١٧ تحت قيادة حزب البلاشفة بزعامة لينين العظيم . وبذلك تعرف البشرية من اجلالها للحدث الذي فتح صفحة جديدة في تاريخ البشرية . لقد اصبحت اول دولة اشتراكية حصنا للسلام ودعامة لآمال القسم الاعظم من البشرية . كما اضحت منذ الايام الاول لنضالها حقيقة واقعة لقوى التحرر والتقدم الاجتماعي في العالم اجمع .

وكان اول بيان اعلنته الدولة السوفيتية عبل الشعوب هو مرسوم السلام الذي اعد تحت قيادة لينين . واعلنت بموجبه انها تهب نفسها للنضال من اجل السلام والامن وسعادة البشرية على الارض واثناء ايام ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ بالذات ولدت الحركة العارمة حاليا لانصار السلام وظهر حصن لحماية الشعوب من العدوان الامبريالي . وبفضل بطولة الشعب السوفيتي ، وبصورة خاصة اثناء الحرب الوطنية العظمى ، وفي تحطيم الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية برز النظام الاشتراكي العالمي الذي يشمل اليوم ثلاث قارات وهي اوربا وآسيا وامريكا اللاتينية . ولقد اثبتت المنظومة الاشتراكية بانها الصديق الصدوق للشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطني الذي بفضله حدثت تحولات كبيرة على المسرح السياسي العالمي .

ان شعوب افريقيا التي الهمها اكتوبر العظيم ويساندها الشعب السوفيتي وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى قد بدأت منذ الستينات باختراق جبهات الامبريالية في القارة . وظهرت الى الوجود الان دول افريقية مستقلة عديدة ولظهورها مغزى سياسي كبير لانها اصبحت جزءا مكونا للقوى المدافعة عن السلام . وان ممثلي الدول المستقلة الفتية يقفون في الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى جنبا الى جنب مع ممثلي البلدان الاشتراكية والبلدان التقدمية الاخرى في سبيل تعزيز السلم وامن الشعوب في العالم اجمع وكان لاندحار الاستعمار البرتغالي وولادة جمهوريات غينيا بيساو وانغولا وموزمبيق اهمية كبيرة لتغيير ميزان القوى لصالح الشعوب في القارة الافريقية ان هذه الاحداث مرتبطة ارتباطا وثيقا بثورة اكتوبر العظمى لان نضال شعوب هذه البلدان يلقى عطف ودعم المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . فبفضل ذلك بالذات استطاعت هذه الشعوب الوقوف بوجه عدوان النظام الفاشي في جمهورية افريقيا الجنوبية والتغلب على الرجعية الداخلية التي تدعمها الامبريالية العالمية . ولقد بين نضال شعب انغولا بوضوح تام ان الشعوب الافريقية بحفاظها على الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قادرة على حماية نفسها من العدوان الامبريالي ومن دسائس المستعمرين الجدد والعنصريين .

لقد مضت العصور السحيقة ، واذه لمن الضروري الان ان تؤخذ بالحسبان رغبة وسعي الشعوب وهذا الامر يخص بصورة تامة نضال شعوب ناميبيا وروديسيا . ولن تنقذ الامبرياليين والعنصريين اية مناورات .

وتحصل حركة التحرر الوطني في افريقيا على معونة ودعم البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . ولذلك يسعى الامبرياليون الى عزل هذه الحركة عن اصدقائها وحلفائها المخلصين اي عن المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان شعوب افريقيا تستقبل الذكرى ٦١ لاكتوبر العظيم بثقة تامة بان العلاقات الوطيدة مع اصدقائها المخلصين ستساعد على الوصول الى اهدافها البعيدة في النضال من اجل التحرر الوطني .

لينين في الكرملين بين ممثل شعوب الشرق في المؤتمر الثاني للكومنترن (عام ١٩٢٠)

الثورة الجزائرية: وقائع ومنجزات

عبد الكريم بن محمود
سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي

اكتسب عيد الثورة الجزائرية التي تحتفل في اليوم الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) بذكراها الرابعة والعشرين اهمية خاصة لنا ، ففي هذا اليوم نؤكد على رؤوس الملأ ولاءنا لذكرى اكثر من مليون شهيد من ابناء الوطن ونقسم الايمان المغلظة على اننا سنستاصل بقايا الظلم الاستعماري الذي استمر اكثر من قرن من الزمان .

عندما جرت في عام ١٩٥٤ العمليات المسلحة الاولى اظهر الشعب بها عزمه على الدخول في معركة مع واحد من اثقل انظمة الاحتلال .

وسرعان ما اجتاحت الانتفاضة القائمة من نوفمبر البلاد كلها مستلهمة الرغبة الشديدة في القضاء المبرم على الظلم الاستعماري الفرنسي ، واكدت التقاليد العريقة لنضال الشعب الجزائري .

وخاضت الجزائر غمار النضال العنيد ثماني سنوات حتى نالت الاستقلال السياسي فحشدت طاقاتها كلها في سبيل التخلص من الارث الثقيل لقد كانت البلاد يعمها الخراب ولا وجود للكوادر الوطنية وكان اكثر من ٩٠ بالمائة من السكان اميين ، اما الاقتصاد فقد كان بسبب سيطرة المستعمرين طوال ١٣٠ عاما موجها الى سد الحاجات الخارجية لا الداخلية .

فشرعت الجزائر تعيد بناء البلاد بمقاييس ضخمة للتخلص من الغبن واستغلال الانسان انسانا اخر وتمكين الفرد من تثبيت شخصيته بفضل الحرية .

وشمل بناء الجزائر الجديدة كل جوانب حياة البلاد .

لعل اثر الخطوات الاولى المترددة بعد نيل الاستقلال ، ابرزت السلطة الثورية التي استقرت في ١٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٥ ثلاث مهمات رئيسية : بناء الدولة وترسيخها في الطريق الى الاشتراكية الملائمة للواقع الجزائري ، تقوية الاستقلال السياسي عن طريق استعادة الثروات الوطنية ، اقامة نظام التنمية الاقتصادية على اساس المزيد من العدل الاجتماعي وتحسين توزيع الثروات بين كل فئات السكان .

ان بناء دولة متينة واسعة ذات مؤسسات ديمقراطية حديثة واحدة من المهمات الاولى ويتصف بناء الدولة بتنظيم المؤسسات الادارية من الاسفل الى الاعلى لتتناسب مع المتطلبات الديمقراطية العصرية ، وتجري هذه العملية باطراد بمشاركة جماهير الشعب مشاركة نشيطة ومنظمة فانشئت مؤسسات سياسية مخولة بعقد مؤتمرات العمال والفلاحين والطلبة والثوار القدماء والشباب لفرض تشديد مسؤولية الجماهير عن انجاز مهمات البناء وفقا للتطلعات الديمقراطية للجماهير .

ان اعادة النظر في التشريعات التي ستكتمل بمؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني والذي سينعقد في نهاية هذا العام قد ادت الى تثبيت المكاسب الثورية وتقوية السلطة القائمة .

ولكي يكتسب الاستقلال السياسي مضمونا واقعيا ، لان هذا هو وحده الذي يضمن التحرر الاقتصادي الحقيقي ، طبقت الجزائر بصفة الشرط الضروري لذلك سياسة استعادة الموارد الوطنية وتاميم النفط والغاز والثروات المطمورة وتسلم الدولة كل وسائل الانتاج في القطاعات الاساسية للاقتصاد الوطني وسياسة الادخار الصارم الذي يتيح الحصول على توظيفات مالية سنوية تشكل نسبة ٤٠-٥٠ بالمائة من كلفة المنتوج الصناعي الاجمالي وهذه واحدة من اعلى النسب في العالم .

ان هذه التدابير ذات الصفة السياسية التي تؤلف بمجموعها الاستراتيجية الشاملة لتنمية الاقتصاد تنمية اشتراكية قد شملت ثلاثة مجالات مختلفة ، ثلاثة اتجاهات اساسية للثورة الجزائرية الصناعي والزراعي والثقافي .

فقد تحققت خلال اقل من ثلاثين عاما نتائج كبيرة ينبغي بالرغم من الحاجة الى الاموال والوسائل في كل المجالات اعتبارها رصيدا وطنيا ايجابيا وفي الوقت نفسه اساسا موضوعيا لتطوير الاقتصاد الوطني الاشتراكي .

ويظهر اثر هذه الاجراءات كلها بقدر واحد في جميع ارجاء البلاد . فالسلطة الثورية ترى في الكفاح ضد الظلم الاجتماعي وفي سبيل تطوير المناطق تطويرا متعادلا ، واحدة من المهمات الاساسية لسياستها .

واتاحت هذه المنجزات الهامة تقوية البلاد من الداخل وزودتها بالوسائل لتطبيق سياسة التعاون الخارجية المؤسسة على مبادئ الاحترام المتبادل ووحدة المصالح مع بلدان المنظومة الاشتراكية .

وتسعى الدبلوماسية الجزائرية وهي تعكس السياسة الداخلية للقطر الى اقامة علاقات التعاون بين البلدان وتمهد لاعلان نظام دولي جديد لا مكان فيه لمفاهيم الجور . وان صورة هذه السياسة تظهر في تمسك الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بمبادئ عدم الانحياز التي تعني تمتين وتطوير العلاقات مع المنظومة الاشتراكية والقوى التقدمية بغية تغيير طابع العلاقات الدولية اجمالا .

وان لتعاون الجزائر مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ، اسسا موضوعية فالعلاقات الجزائرية السوفيتية لا تعرف الاعتبارات الطارئة المتقلبة . وهي على العكس تستند الى اسس تاريخية اجتازت الاختبار في سنوات نضال الشعب الجزائري في سبيل التحرر الوطني والحرب التي فرضها الاستعمار الفرنسي والامبريالية عليه وهذه العلاقات ثمرة الاختيار السياسي الحر والصداقة التي صقلت في النضال المشترك ضد الامبريالية . ولا يمكن للصداقة والتعاون بين الجزائر والاتحاد السوفيتي واللذين يقومان على اساس سليم ومتين الا ان يتطورا وان يترسخا في الظروف الموضوعية التي اشرنا اليها .

لقد عقدت اتفاقيات عديدة في مجال التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والثقافي ومن ذلك في مجال اعداد الكوادر الذي تعيره الجزائر اهتماما اوليا ، وهذه الاتفاقيات تبعث الارتياح وتعكس خصب الصلات بين البلدين .

ونحن في الجزائر نقدر عاليا عمل الفصيل الكبير من الخبراء السوفيت الذين يساعدون بنجاح على بناء الاقتصاد الاشتراكي . وان مجمع التعدين في الحجار مثال من هذه الناحية على تعاون البلدين لخير شعبيهما . وعلاوة على ذلك تظهر الصلات الرسمية المتكررة على كل المستويات رغبة الجانبين في تطوير التعاون .

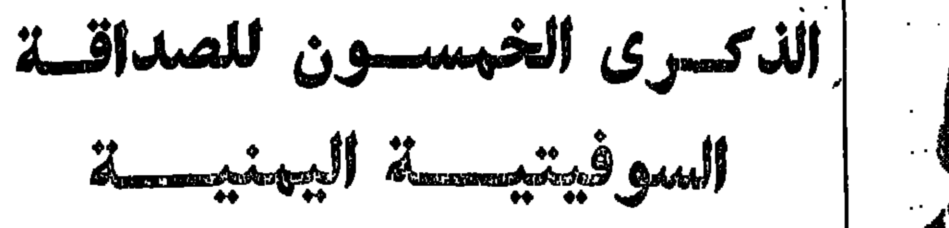
وللجزائر والاتحاد السوفيتي العاقدين العزم على احباط مخططات الامبريالية في العالم ، مواقف عامة من الناحية السياسية ترمي الى الدفاع عن مبادئ السلام العالمي والانفراج الدولي .

وان وحدة اراء الاتحاد السوفيتي والاقطار العربية التقدمية ، اطراف جبهة الصمود ، تتجلى في الوقت الحاضر في الموقف المشترك من النزاع في الشرق الاوسط ، حيث وصمت بالعار سياسة الرئيس المصري الاستسلامية التي لا يمكنها في نهاية المطاف الا ان تفرق الشعوب العربية وان تبعد حل المشكلة الوطنية للشعب الفلسطيني وان تعقد الحل العادل والوطيد في هذه المنطقة .

ويتجلى تماثل موقفي البلدين هذا كذلك في مجالات سياسية اخرى مثل المسائل الدولية الملتهبة ومنها فضح اخطر مؤامرات الامبريالية والصهيونية والاستعمار الجديد في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية الان، حين تسعى الرجعية الى كبت المطالب الملحة بالسلام والامن والانفراج الدولي .

ان الجزائر التي اختارت نهائيا الاتجاه الاشتراكي لتطورها بصفة ذلك عامل الاستقرار والتقدم ، تساعد بشكل فعال على تطور العلاقات الدولية تطورا سلميا وتدعم دعما مطلقا المبادئ التي نالت اعترافا عالميا ، مبادئ الانفراج الدولي وحل النزاعات السلمي وايقاف سباق التسلح .

وان هذه العوامل الايجابية كلها تعزز كلتا الثورتين في الجزائر وفي الاتحاد السوفيتي وتقربهما في طريق التعاون المتعدد الجوانب .



مر ٥٠ عاما على توقيع اول معاهدة للصداقة والتجارة بين اليمن والاتحاد السوفيتي .

وبعد انهيار الامبراطورية العثمانية في نهاية الحرب العالمية الثانية والتسام الامبرياليين تركتها استطاعت الحفاظ على الاستقلال دولتان فقط من دول جزيرة العرب اولهما المملكة الهاشمية في الحجاز والمملكة اليمنية ، وكانت الدولتان في حاجة الى المساندة الاقتصادية والسياسية .

وكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الدولة الاولى للعمال والفلاحين في العالم اول من مد يد المساعدة لهاتين الدولتين شبه الاقطاعيتين اللتين كانتا تدافعان عن استقلالهما ضد تطاولات البلدان الامبريالية .

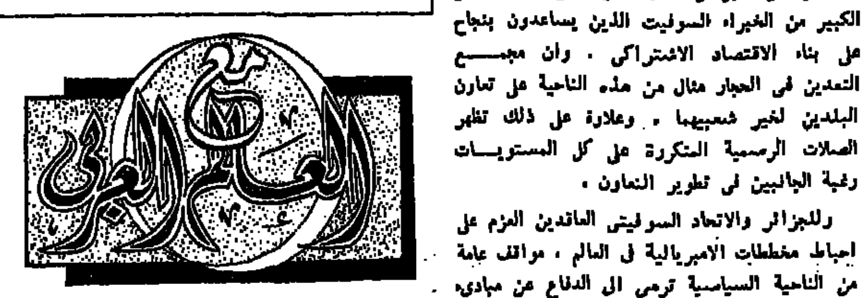
لقد بدأ الاتحاد السوفيتي السائر على السياسة اللينينية سياسة احترام حقوق الشعوب الكبيرة والصغيرة ، يدافع بحزم عن سيادة الشعوب العربية وتقدمها الاقتصادي والثقافي .. وقد اعلنت روسيا السوفيتية عام ١٩١٧ في ندائها «الى جميع الشغيلة المسلمين في روسيا والشرق» الغاء المعاهدات السرية التي عقدتها روسيا القيصرية مع الدول الامبريالية والتي نصت على تقسيم ممتلكات الامبراطورية العثمانية ، واعترفت روسيا السوفيتية «بالحق المطلق لجميع الشعوب المظلومة في اسقاط سيطرة الغزاة الاجانب وتقرير مصيرها بنفسها» .

ان الانقسام الاقطاعي في جزيرة العرب والحروب بين مختلف الامارات كانت تسهل على الانكليز تحقيق سياستهم الاغتصابية . فنتيجة الحروب والحصار الاقتصادي الذي فرضته بريطانيا على المملكة اليمنية كان بعض المناطق الجبلية اليمنية منعزلا عن العالم ، وفي حاجة ماسة الى البضائع الصناعية والمواد الغذائية . وكانت الطائرات البريطانية تحلق من قاعدتها في عدن ، لتقصف القرى والمدن اليمنية بالقنابل ، كما قام الاسطول البحري الحربي البريطاني بمناورات عسكرية قرب سواحل اليمن ومنع توسيع علاقاتها التجارية مع البلدان الاخرى .

واثناء العدوان البريطاني على الشعب اليمني مد الاتحاد السوفيتي يد المساعدة لليمن الحرة التي كان يخنقها الحصار الاقتصادي والدبلوماسي وقد وقعت في ١ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٢٨ في صنعاء عاصمة اليمن ، معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفيتي واليمن . ولعبت تلك المعاهدة دورا هاما في تعزيز سيادة اليمن وساعدت على تحسين وضعها السياسي والاقتصادي وكان الاتحاد السوفيتي آنذاك يصدر الى هذا القطر العربي ٧٥٪ من الكيروسين و٥٠٪ من الدقيق والسكر والاقمشة والكبريت والاسمنت والاخشاب مقابل البضائع اليمنية التقليدية مثل البن والجلود الخام الخ .

اتيح لي ان ازور اليمن في الاعوام الاولى من اقامة العلاقات السوفيتية اليمنية (١٩٢٩ ، ١٩٣١-١٩٣٣) . وكان زمام الحكم انذاك في يد الامام يحيى الذي كانت سياسته الداخلية بعيدة عن منح الجماهير الشعبية اية حقوق ديمقراطية ولكن سياسته الخارجية كانت بعيدة البصر . انني اتذكره في احد لقاءاته مع اعضاء البعثة السوفيتية في اليمن وهو يقول «اني اريد الصداقة المخلصة مع الاتحاد السوفيتي واكن مشاعر الاحترام العميق للدولة السوفيتية . واعرف انها تسير على سياسة الصداقة المخلصة والمساعدة لشعوب الشرق التي ترزح تحت وطأة الامبريالية ، وهي تريد ان ترانا مستقلين ومتساوين . انني اريد تخليص بلدي من الحصار الاقتصادي الذي فرضته الامبريالية البريطانية العاملة في محمية عدن المجاورة المغتصبة من اليمن غدرا . وان استقلالنا تهدده ايطاليا الفاشية الواقعة على مقربة منا على ساحل البحر الاحمر المقابل . وارجو ان تنقلوا للحكومة السوفيتية اننا نريد ان ترسو البواخر التجارية السوفيتية في ميناء الحديدة على الدوام وتحمل كل ما يحتاج اليه تجارنا من السلع وتنقذنا من الحصار الاقتصادي وخنقنا من قبل عدن البريطانية» .

تلبية لطلب الامام شيد الخبراء السوفيت في الحديدة ميناء تم توسيعه بعد اقامة الحكم الجمهوري واصبح ميناء كبيرا على البحر الاحمر ومنذ ذلك الوقت اتسعت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية اليمنية . وشقت بمساعدة الاتحاد السوفيتي الطرق التي تربط المناطق الداخلية بالسواحل ، وبنيت جملة من المشاريع الصناعية والزراعية التي تتسم باهمية كبيرة للتنمية الاقتصادية في اليمن الشمالية .



* جرت في موسكو محادثات اقتصادية سوفيتية اردنية ، وقد نوقشت خلالها آفاق تطوير التعاون بين البلدين . وسيرسل الاتحاد السوفيتي بناء على طلب الاردن مجموعة من الاختصاصيين لدراسة امكانيات البناء المشترك لمحطة كهرحرارية تعمل بالطين الصفحي . واكد اثناء المحادثات استعداد الاتحاد السوفيتي للمساهمة في انشاء مركزين تعليميين لاعداد البناة وميكانيكيي السيارات والراديو . واضافة الى ذلك سيرسل الاردن مواطنيه للدراسة في المدارس المهنية السوفيتية ، وتمد في هذا البلد بمساعدة الاتحاد السوفيتي خطوط لنقل التيار الكهربائي تسمح بكهربة ١٦٠ مركزا سكانيا في المناطق الريفية .

* تقيم فرقة الجيش السوفيتي للرقص والغناء حفلاتها الفنية بنجاح في الجزائر . وقد توافقت عروضها مع الاعياد المكرسة للذكرى الرابعة والعشرين لبدء النضال المسلح الذي خاضه الشعب الجزائري من اجل الاستقلال . ويستقبل الجمهور الجزائري بحرارة الفنانين السوفيت اعضاء الكورس الذين ينشدون الاغاني الجزائرية عن النضال الوطني التحرري ، والراقصين ومنشدي الاغاني الشعبية الروسية .

* تم التوقيع في موسكو على برنامج التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية لعامي ١٩٧٨-١٩٧٩ .

* بتوصية من هيئة الامم المتحدة تجرى في الاتحاد السوفيتي ، في آن واحد ، اربع ندوات للاختصاصيين من البلدان النامية وتتم في هذه الندوات رفع كفاءة ممثلي اكثر من ٢٠ دولة ، منها المغرب والعراق وسورية . وهم يدرسون الخبرة السوفيتية في التعدين واللحام بالكهرباء وبناء المترو ، ويجتاز المتمرنون التطبيق في المؤسسات الصناعية وفي الدوائر ، ويلقي عليهم المحاضرات علماء بارزون .

* اشرفت على الانتهاء الاعمال التمهيدية لبناء سد على النهر الكبير الشمالي في سورية وسوف يشيد السد بمساعدة الاتحاد السوفيتي . وتجرى الان على قدم وساق اعمال الحفر لشق مجرى جديد للنهر . كما شيد مصنع لمواد البناء وساحة لتركيب الهياكل المعدنية وورشات التصليح وسيبلغ ارتفاع السد ٥٦ مترا وسينشأ بعد الانتهاء من بنائه حوض مائي اصطناعي يفسح المجال لتامين مياه الشرب لسكان اللاذقية والقرى المجاورة لها وكذلك لري اكثر من ١٤ الف هكتار من الاراضي . وقد قال علاءالدين سليمان رئيس بناء المشروع ان تشييد السد قد غدا ممكنا بعد انتهاء اعمال بناء المحطة الكهرمائية على نهر الفرات حيث عمل الاختصاصيون السوريون والسوفيت جنبا الى جنب . وسيقدم الاتحاد السوفيتي الالات والمعدات من اجل بناء السد ، كما يساعد على تنظيم اعمال البناء . واشار علاءالدين سليمان الى انه في سير اعمال التنقيب وبناء سد الفرات تم بمساعدة الاختصاصيين السوفيت اعداد عدة الاف من عمال البناء وسيشترك الكثيرون منهم في بناء مجموعة المنشات الهيدروتكنيكية الجديدة .

النضال في سبيل السلام كل لا يتجزأ

السلام كل لا يتجزأ . وهذا التعريف كالبديهة في ضوء الخبرة المختزنة للعلاقات الدولية . فان حالات النزاع الناشبة في اوروبا او افريقيا او جنوب شرق آسيا او الشرق الاوسط تشغل بال العالم كله حقا لانها تنطوي على بذرات نزاعات شاملة ما لم تتخذ في العالم التدابير لحصرها والقضاء عليها تماما . ولهذا فان تسوية النزاعات هم لا يقتصر على الطرفين المتنازعين ويشمل كل البلدان المحبة للسلام والمنظمات الدولية المدعوة الى المساعدة على ضمان السلام وامن الشعوب . ويمكن التاكيد بلا تردد ان السلام كل لا يتجزأ بل ان النضال في سبيله هو ايضا كل لا يتجزأ .

الحلقة الفاصلة

ويناضل الاتحاد السوفيتي في سبيل السلام والامن على خط الجبهة كلها متخذا في هذه المسالة موقفا مبدئيا مستقيما . وفي كل مرحلة محددة من مراحل هذا النضال حلقة فاصلة . وان الحلقة الفاصلة في زماننا هي النضال في سبيل تجسيد الانفراج السياسي وفي سبيل نزع السلاح التام والشامل وفي سبيل ازالة خطر الحرب النووية الشاملة .

وان المفاوضات الدائرة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية مدعوة الى ان تلعب الدور الاول بهذا الصدد . ومعروف ان المفاوضات حول الاتفاقية الثانية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية قد دخلت خلال الشهر المنصرم مرحلة جديدة نامل بان تكون الاخيرة او ما قبل الاخيرة باقل تقدير . وقد تم في سياق محادثات سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في موسكو مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وابان اللقاء مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، بحث عدد غير كبير نسبيا من المسائل التي لما تنسق او التي لم تنسق حتى النهاية والمرتبطة باعداد الاتفاقية الثانية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية ولوحظ مزيد من تقارب الموقفين من بعض القضايا وبقيت الفوارق في الموقف من حل البعض الآخر . واظهرت اللقاءات ان الطرفين كليهما يعترفان بطابع المباحثات المفيد والبناء ويدركان الاهمية الكبيرة للموضوع الذي تدور المفاوضات حوله . وواضح انه لابد من مواصلة المفاوضات لتسوية وتنسيق كل مسائل الاتفاقية الثانية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية تنسيقا نهائيا . ومن المهم التنويه بان كلا الجانبين اعلن سعيه ورغبته في المضي بالمفاوضات حتى النهاية الايجابية . ومعروف من الصحف الاميركية ان كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية «لم تخب آماله» في مفاوضات موسكو .

وهذا لا يعني بطبيعة الحال ان المرحلة الختامية للمفاوضات ستمر بسهولة ويسر . ونحن لا نغفل عن ان في الولايات المتحدة الاميركية قوى متنفذة ومنها داخل الحكومة نفسها وفي حاشية الرئيس ، تواصل بحجة «الخطر السوفيتي» الذي اخترعته هي نفسها ، تشديد التوتر بروح «الحرب الباردة» وتستحث سباق التسلح بقدر ما تستطيع . والجدير بالذكر ان هذا يعكس تردد ادارة الولايات المتحدة الاميركية التي تؤكد ، من جهة ، رغبتها في انهاء المفاوضات حول الاتفاقية الثانية في اقرب وقت وهي من جهة اخرى تتخذ قرارات محددة تمهد لاستمرار سباق التسلح .

لقد اصدر الرئيس الاميركي تعليماته بالبدء بانتاج عناصر القنبلة النيوترونية ويعتزم بالرغم من قراره السابق ، اعداد المعهدات المادية الفنية لانتاج القنبلة النيوترونية هذا السلاح اللاانساني الذي استنكره العالم التقدمي باسره ولنقل صراحة ان هذا لا ينسجم بتاتا مع الاحاديث عن السعي الى انهاء المفاوضات حول الاتفاقية الثانية انهاء ايجابيا .

ويعزى الى مثل هذه النغمات النشاز «مستحدث» آخر للادارة الحالية ، والمقصود الزيادة السنوية المبرمجة مسبقا في اعتمادات الميزانية للحاجات العسكرية بنسبة ثلاثة بالمائة بصرف النظر عن حالة العلاقات الدولية والمتطلبات المحددة للدفاع الوطني . وعلاوة على ذلك يشدد ذلك تلقائيا خطر نشوب نزاع عسكري لان السلاح لا يصنع لانتاج الاسمدة المعدنية . والضرر من ذلك عظيم من وجهة نظر التاثير النفسي في الجو السياسي الدولي . وان نزع السلاح فضلا عن الامور الاخرى ينبغي ان يخلق في العالم جو معاداة الحرب جوا يزداد رسوخا ليتحول اكثر فاكثر الى عقبة نفسية في طريق مشعل الحروب ولا يجوز ان ننسى ان التعايش السلمي تقع في صلبه الثقة المتبادلة وانعدام ارتياب طرف بآخر .

فلاديمير كودريافتسيف

مبالغة في تقدير القوى والامكانات

وتنبغي الاشارة الى ان صحوة بقدر معين تحل في الولايات المتحدة الاميركية نفسها كما يبدو لنا . فصار يقدم الى الاتحاد السوفيتي رجال اميركان كانت السلطات الاميركية حتى وقت قريب جدا تسد بوجوههم الطريق الى الاتحاد السوفيتي بشتى الذرائع المصطنعة . فسيصل الى الاتحاد السوفيتي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) فريق كبير من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بدعوة من مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ردا على الزيارة التي قام بها الى الولايات المتحدة فريق من النواب السوفيت ويتوقع قدوم فريق كبير من رجال الاعمال الاميركان . فهم في الاوساط العملية الاميركية صاروا يدركون مدى الخسارة التي يلحقها بهم ازدراء الصلات التجارية الاقتصادية السوفيتية الاميركية ، وهي خسارة على اية حال اكبر لبلادهم مما لبلادنا وهذا امر يقتنع به ممثلو البزنس الاميركي ذوو التفكير السليم يوميا . واننا على يقين ثابت من ان محاولات بعث «الحرب الباردة» في التعامل مع الاتحاد السوفيتي وهي المحاولات التي يقوم بها قسم معروف من الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية ، تقع في صلبها مبالغة الاوساط الحاكمة الاميركية ككل في تقدير قواها وامكاناتها ، (ولاسيما من ناحية السياسة الخارجية) ، ومن هنا حساباتها غير الواقعية وهفواتها في التطبيق . وينطبق هذا كلية وتماما على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

وستوقع قريبا معاهدة «السلام» الانفرادية بين اسرائيل ومصر بالشروط التي فرضتها اسرائيل وبالاحرى اميركا (لم يكن صدفة ان مشروع المعاهدة صاغته الولايات المتحدة) . وان مصر التي هي حلقة هامة من الجبهة العربية قد اخرجت من مجموعة البلدان المقاومة لاسرائيل . وطالما ان الولايات المتحدة قد بالغت في تقدير دور مصر واعتقدت بان المقاومة العربية ستحل نهايتها بدون مصر ، فقد توقعت واشنطن ان بقية البلدان العربية ستستسلم بعد مصر ، وستتخذ معاهدة «السلام» الاسرائيلية المصرية مثالا لها لاسيما وانه ينبغي ، حسب مخططات الولايات المتحدة واسرائيل ، ان تنتهي في الوقت نفسه المشكلة الفلسطينية اي محور مشكلة الشرق الاوسط كلها ، غير ان حسابات الولايات المتحدة كانت مبنية في الحقيقة على الرمال .

فقد اظهرت اسرائيل للشعوب العربية انها كانت وستظل معتدية وانها تعتبر المعاهدة مع مصر نصرا لها وليس اتفاقية سلام ولهذا تواصل اسرائيل التصرف تصرف المعتدي في كل من المناطق العربية المحتلة وفي لبنان . وبالرغم من الوعود التي قطعت في كمب ديفيد اعلن مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي العزم على توسيع شبكة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة . وهي تؤزم التوتر في لبنان بتشجيع القوات المسلحة اليمينية واد تراهن على تقسيم لبنان الى دولتين او ثلاث احداها في الجنوب لتكون بمنزلة محمية لاسرائيل . ويخطط الاستراتيجيون الاسرائيليون لانزال ضربة عبر لبنان بسوريا التي هي الطرف البارز في الجبهة القومية للصمود والتصدي .

وهكذا فان اسرائيل تبين الان انها تعتبر الصفقة الانفرادية مع القاهرة بمثابة درجة لتصعيد العدوان .

ويكمن الشيء الاساسي في ان الاقطار العربية تظهر بشكل اشد قوة وحسما عزيمتها على مواصلة النضال بدون مصر . وهي تستعيض عن فقدان مصر ، بالرغم من انه خسارة جسيمة ، بتعزيز وحدة الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

الا ان الجبهة القومية للصمود والتصدي التي تضم سوريا والجزائر وليبيا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ازدادت قوة الى حد بعيد .

افتتح في بغداد في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) مؤتمر وزراء خارجية جميع البلدان العربية ما عدى مصر ، وهدف المؤتمر هو اعداد جدول الاعمال لمؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان العربية . وقد شكل وزراء الخارجية العرب لجنة لاعداد برنامج اعمال لقاء القمة ، وهي تضم ممثلي العراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن وتونس والكويت .

ان المؤتمر مطالب باعداد اجراءات ملموسة لمعارضة النتائج المترتبة على استسلام مصر ومن اجل النضال اللاحق ضد العدوان الاسرائيلي ومن المفترض بصلة خاصة انشاء صندوق نقدي عربي لمساعدة ودعم البلدان العربية التي تقاوم اسرائيل .

ان للقاء الرئيسين السوري والعراقي في بغداد دورا كبيرا في تمتين وحدة الاقطار العربية وقد وقع ميثاق العمل القومي المشترك لمواجهة التحالف الامبريالي الصهيوني . ويوصف هذا اللقاء بانه «نقطة انعطاف في العلاقات بين القطرين في طريق تحقيق الوحدة العربية التي هي الهدف الاسمى للجماهير العربية» ، والميثاق السوري العراقي ضربة قوية بحسابات الامبرياليين والصهاينة لاستخدام الخلافات داخل العالم العربي لمآربها العدوانية .

وان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الاميركية التي تواجه مقاومة اشد فاشد من القوى الوطنية التحررية العربية ولا سيما فيما يخص المشكلة الفلسطينية تغازل الاوساط العربية والفلسطينية «المعتدلة» محاولة اجتذاب العناصر المتذبذبة في الشرق الاوسط بالوعود الخادعة الى جانبها (اي الى جانب السياسة الانفصالية) .

الا ان الاحداث في هذه المنطقة تشهد على ان السياسة التي تطبقها الولايات المتحدة الاميركية بالاشتراك مع اسرائيل لا يمكنها غير تازيم الوضع في الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه تثبت الاحداث نفسها ان اقرار السلام وضمان امن كل بلدان وشعوب الشرق الاوسط لا يمكنان الا في ظروف القضاء التام على آثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

وقد اعلن الاتحاد السوفيتي مرارا تمسكه الثابت بهذا النهج ابان لقائي ليونيد بريجنيف والرئيسين السوري والجزائري في موسكو خلال الشهر المنصرم . واظهر هذان اللقاءان الموقف الواحد من السبل المفضية الى الحل العادل في الشرق الاوسط .

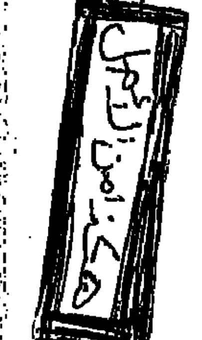
الورقة الخاسرة

وتنتهج الولايات المتحدة الاميركية حيال مشاكل جنوب افريقيا سياسة كسياستها في الشرق الاوسط وهي تؤدي الى تعقيد الوضع في جنوب القارة لا الى تسويته . فتبذل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا تحت زعم كاذب بحماية جنوب افريقيا من «الخطر السوفيتي الكوبي» قصارى جهدها للحفاظ على الدولتين العنصريتين في جنوب القارة والابقاء على امتيازات الاقلية البيضاء ، وبالطبع مصالح الاحتكارات الامبريالية بعد تمويهها بتزويق سياسي . الا ان محاولات تصوير تحول روديسيا العنصرية الى زيمبابوي المستقلة عن طريق «التسوية الداخلية» وتاليف حكومة انتقالية يشترك فيها خونة افريقيون من طراز موزوريوا وسيتول وتشيراو ، قد اخفقت لانها لم توقف نضال الوطنيين في سبيل الاستقلال الوطني الحقيقي بقيادة الجبهة الوطنية لزيمبابوي ومن ذلك الكفاح المسلح على ارض روديسيا .

وقد تعرت اهداف الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا في روديسيا تماما في سياق رحلة يان سميث الى الولايات المتحدة بزعم انه يزورها «بصفة شخصية» . الا ان حبل الكذب قصير فالبرغم من كل قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن اجرت حكومة الولايات المتحدة مباحثات رسمية مع زعيم العنصريين والروديسيين حول مستقبل روديسيا . وان رحلة يان سميث البائسة هذه تشهد نفسها على وضعه البائس ، اذ لا يمكن بدون الجبهة الوطنية لزيمبابوي تقرير مصير روديسيا ، ولهذا بالذات تراهن الولايات المتحدة الان على اجتذاب الجبهة الوطنية الى جانب «التسوية الداخلية» عن طريق عقد مؤتمر واسع تشارك فيه كل الاطراف المعنية . ويريد الامبرياليون بهذه المراوغة المخادعة استخدام اسم وشعبية الجبهة الوطنية لتمويه النظام العميل الذي يصنعونه . وردا على ذلك يشدد الوطنيون الزامبيون الكفاح المسلح ضد حكم سولزبري الذي لن يستطيع ان يخفي ملامحه العنصرية باي تمويه ، الامر الذي تشهد عليه الغارات الوحشية التي شنتها القوات المسلحة الروديسية على اراضي البلدان المجاورة زامبيا وموزمبيق وبوتسوانا .

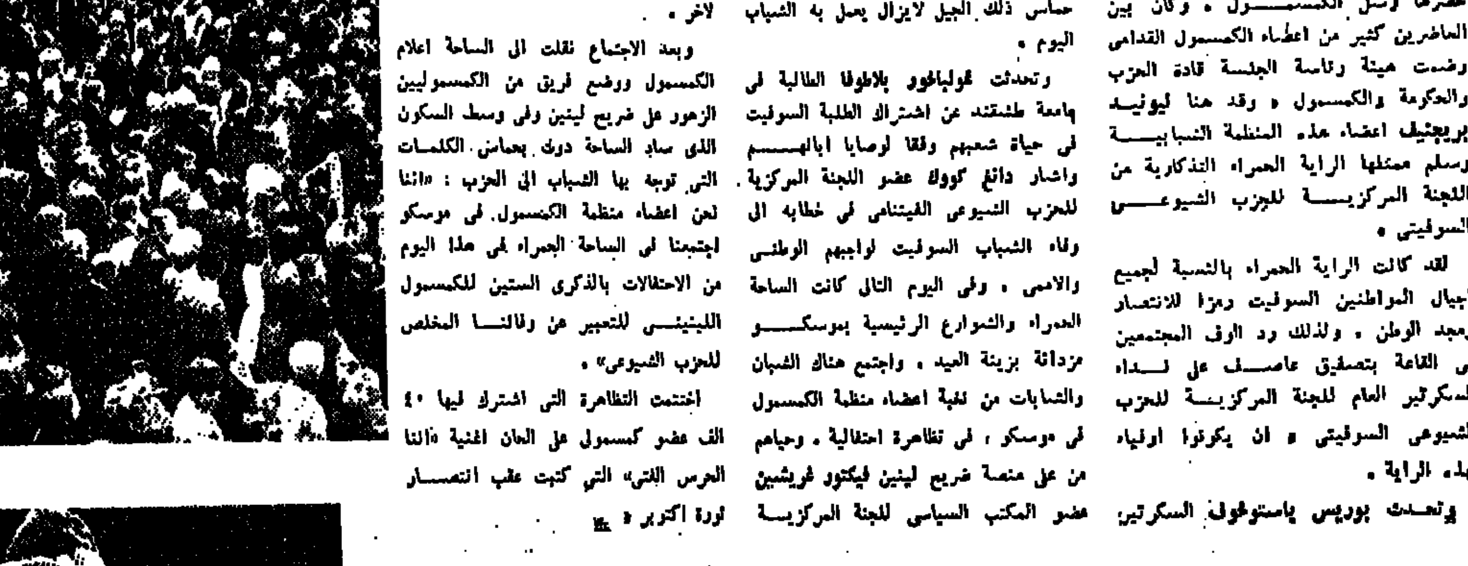
وهكذا نرى ان السياسة الاميركية في جنوب افريقيا تؤدي كما في الشرق الاوسط الى احتدام الوضع والى اشتداد خطر الحرب ، ولهذا كله بالرغم من الاقوال المعسولة عن السعي الى ابعاد الخطر السوفيتي المختلق عن هذه المناطق ولا يطول بنا البحث عن الخطر الحقيقي فهو يكمن في السياسة العدوانية التي تطبقها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا في آسيا وفي الشرق الاوسط وفي افريقيا .

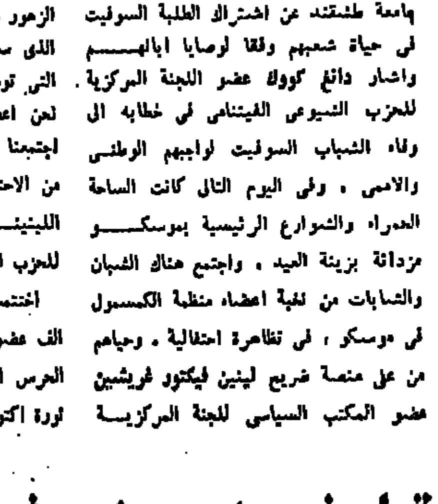
ان هذا الاستعراض الموجز لاحداث الشهر الماضي يقودنا الى استنتاج يفيد بانه لابد من النضال في سبيل السلام في كل مكان وفي كل يوم ، كما يدعو الاتحاد السوفيتي الى ذلك ، لان اي نزاع موضعي يمكن بمساعدة الاوساط العسكرية للولايات المتحدة الاميركية وحلفائها ان يتحول الى مصدر خطر حربي شديد على العالم باسره .





الوفـاء لتقاليـــد الابـاء





شهدت الايام الاخيرة من شهر تشرين الاول (اكتوبر) احتفالات عديدة اقيمت فى جميع انحاء بلادنا ، بمناسبة الذكـــرى الستين لتاسيس الكمسمول ، وقد عقدت فى قصر المؤتمرات بكرملين موسكو يوم ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) جلسة احتفالية حضرها رسل الكمســـــول ، وكان بين الحاضرين كثير من اعضاء الكمسمول القدامى وضمت هيئة رئاسة الجلسة قادة الحزب والحكومة والكمسمول ، وقد هنا ليونيـد بريجنيف اعضاء هذه المنظمة الشبابيـــة وسلم ممثلها الراية الحمراء التذكارية من اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـــى السوفيتى .

لقد كانت الراية الحمراء بالنسبة لجميع اجيال المواطنين السوفيت رمزا للانتصار ومجد الوطن ، ولذلك رد الوف المجتمعين فى القاعة بتصفيق عاصـــف على نـــداء السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى ، ان يكونوا اولياء لهذه الراية .

وتحـدث بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول وغيره من الخطباء عن الاخلاص لتقاليد الابـــاء ، وتذكر شوشيانوف الذى كان عضوا فى الكمسمول فى اعوام الخطط الخمسية الاولى الشباب فى ذلك العهد وعملهم المتفانى من اجل بناء بلدهم ، وقال شوشيانـوف ان حماس ذلك الجيل لايزال يعمل به الشباب اليوم .

وتحدثت غولباخور بالاطوفا الطالبة فى جامعة طشقند عن اشتراك الطلبة السوفيت فى حياة شعبهم وفقا لوصايا اباءهـــم واشار دانغ كووك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى فى خطابه الى وفاء الشباب السوفيت لواجبهم الوطنـى والاممى ، وفى اليوم التالى كانت الساحة الحمراء والشوارع الرئيسية بموسكــــو مزدانة بزينة العيد ، واجتمع هناك الشبان والشابات من نخبة اعضاء منظمة الكمسمول فى موسكو ، فى تظاهرة احتفالية ، وحياهم من على منصة ضريح لينين فيكتور غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى السكرتير الاول للجنة الحزب فى مدينة موسكو وقـــادة المنظمة والكمسمول والضيوف ، ثم القيت خطابات ترددت فيها الفكرة القائلـــة ان الوفاء للمثل الثورية الذى هو ميزة خاصة بجميع المواطنين السوفيت ينتقل من جيل لاخر .

وبعد الاجتماع نقلت الى الساحة اعلام الكمسمول ووضع فريق من الكمسموليين الزهور على ضريح لينين وفى وسط السكون الذى ساد الساحة دوت بحماس الكلمـات التى توجه بها الشباب الى الحزب : «اننا نحن اعضاء منظمة الكمسمول فى موسكو اجتمعنا فى الساحة الحمراء فى هذا اليوم من الاحتفالات بالذكرى الستين للكمسمول اللينينـــى للتعبير عن وفائنـــا المخلص للحزب الشيوعى» .

اختتمت التظاهرة التى اشترك فيها ٤٠ الف عضو كمسمولى على الحان اغنية «اننا الحرس الفتى» التى كتبت عقب انتصـــار ثورة اكتوبر .

كلمـــة ليونيـــد بريجنيــف

ايها الرفاق الكمسموليون الاعزاء !
ياشيوخ الحزب والكمسمول الاجلاء !
ايها الضيوف المحترمون !
ايها الاصدقاء الاعزاء !

لقد اتخذت لجنة حزبنا المركزية قرارا بمنح اتحاد الشبيبة الشيوعى اللينينـــى السوفيتى الراية الحمراء التذكارية للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى تقديرا لافضال الكمسمول الكبيرة فى البناء الشيوعـــى ولمناسبـــة الذكرى الستين للكمسمول .

ان هذا تقدير خاص . فالراية الحمراء رمز الثورة ورمز النضـــال المتفانى فى سبيل حرية الناس الكادحين وسعادتهم .

لقد قاد البلاشفة وعلى رأسهـــم لينين العظيم الكادحين تحت الرايـة الحمراء الى المتاريس والى اقتحام قصر الشتـــاء والى اقتحام العالم القديم . ومع هذه الراية احرز الشعب السوفيتى بقيادة حزبه الشيوعـى النصر التاريخى العالمى فى المعارك الدامية ضد المعتدى الفاشيستى وفى بناء المجتمع الجديد ويسير الان بخطى الواثق فى طريق بناء الشيوعية .

وكتنهض تحت رايات الثورة فى زمالنا ملايين تلو الاخرى من ابناء المعمورة وهذا هو سير التاريخ المندفع الطبيعى .

والراية الحمراء هى تقدير لكل اجيـال الكمسموليين .

لاولئك الذين مضوا فى الهجمات الجامحة لجيش الخيالة الاول والذين شيدوا محطة الدنيبر الكهرمائية ومجمع التعدين ماغنيتكا والذين رفعـــوا لـــواء النصر فـــوق الرايخستاغ .

ولاولئك الذين بعثوا الاقتصاد الوطنى الذى خربته الحرب وحرثوا الارض البكر .

ولاولئك الذين يكدون اليوم استجابـة لنداء القلب الكمسمولى فى المصانـــع ومشاريع البناء وفى الحقول والحظائـــر والذين نذروا نفوسهم للقضية تعليـــم الشعب ورعاية صحته والذين يقفون عـل حراسة السلام وامن الوطن الحبيب .

وباختصار لكل الذين يناضلون بنكران ذات فى سبيل تنفيذ الخطط الشامخـــة خطط البناء الشيوعى .

سبق ان ناشد لينين الكمسموليين فى المؤتمر الثالث للكمسمول الذى انعقد خلال شهر تشرين الاول عام ١٩٢٠ بان يتخذوا من بناء المجتمع الشيوعى مهمة حياتهـــم كلها ودعا الى ان تعالج الشبيبة تطبيقا كل يوم فى اية قرية وفى اية مدينة هذه المهمة او تلك من مهمات العمل العـــام حتى الها اصغر المهمات وابسطها ، ان هذه كلمات لينين .

ان هذه الكلمات اللينينية تظل برنامج العمل ايضا ، بالشبـــاب السبعينـــات السوفيت .

والكمسمول اليوم ايضا كتيبة طليعيـة لينينية ينجز عشرات الملايين من افرادها المتحمسين الفتيان ، اعمالا جليلة ، كلا ان ما يفعلونه اكثر من انهم يشقـــون الطريق العـام عبر غابـات التايغا والجبال والجليد الازلى من البايكال حتى وراء آمور ويغيرون سيماء ارض التربة غير السوداء ويقيمون اكبر المحطات الكهرمائيـة على ينيس والفازا . انهم يحركون الى الامام قضيتنا الشيوعية بمجملها مثبتين بمثالهم صدق الماركسية اللينينيـة جامعين بيـن منجزات العلم المعـــاصر والكـد لخير الشعب .

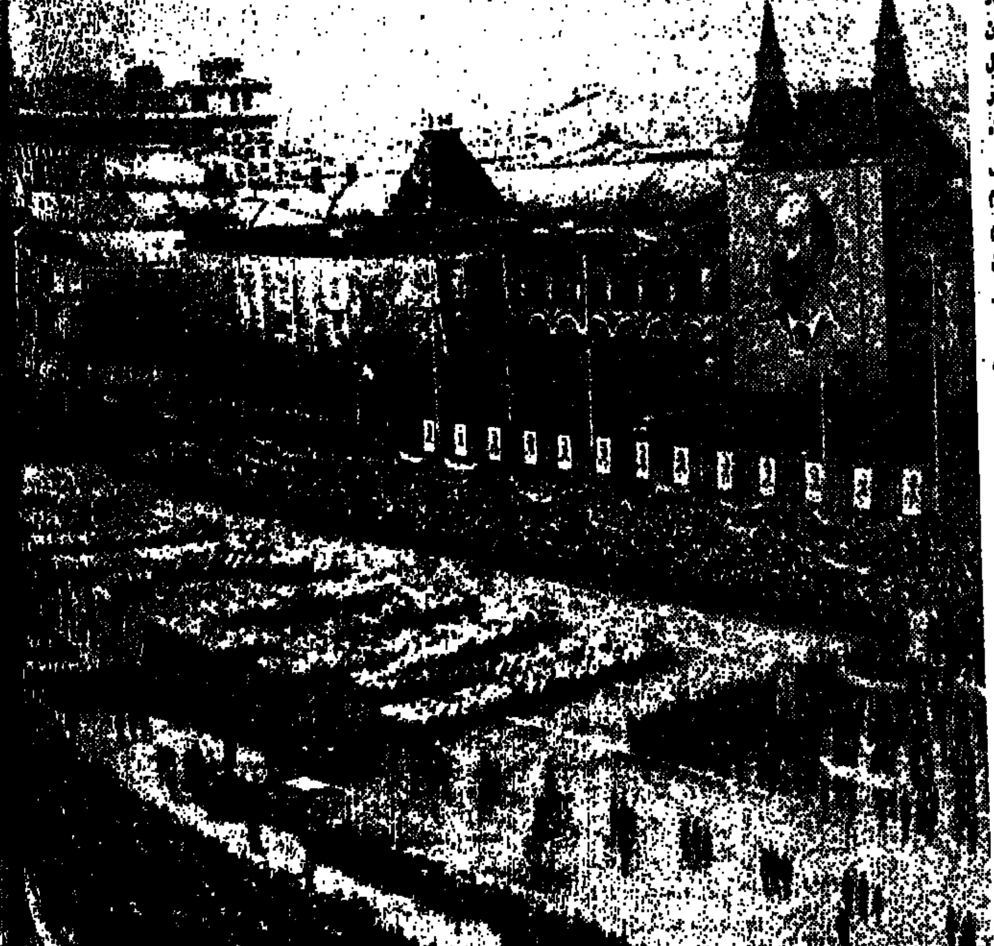
لقد وضع المؤتمـــر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى مهمات محددة وشامخة فى آن معا ، هى مهمات تطوير وطننـــا السوفيتى تطويرا اجتماعيـــا واقتصاديا وروحيا . ونحن نجتاز فى اليوم الواحد مسافة كانت تتطلب فيمـــا مضى اسابيع وربما اشهرا . وهذا يؤكد وزن وقيمـــة كل ما نفعله نحن وايـاكـــم والمسؤولية التى تحملناها اختيارا حسب عقيدتنا شيوعيين وكمسموليين . المسؤولية عن كل شىء عن النجاح وعن الاخفـــاق المسؤولية عن بلوغ تنظيم ووعى وتطوير القوى المنتجة تنظيما ووعيا وتطويرا تحول المثل الشيوعية الى واقع .

اننا الشيوعيين اذ نسلم خلفنا الفتى الراية الحمراء لعلى يقين راسخ من ان الكمسمول اللينينى سوف يواصل بشرف تبرير ثقة الحزب ويبذل كل طاقاته لخير وطننا الاشتراكى !

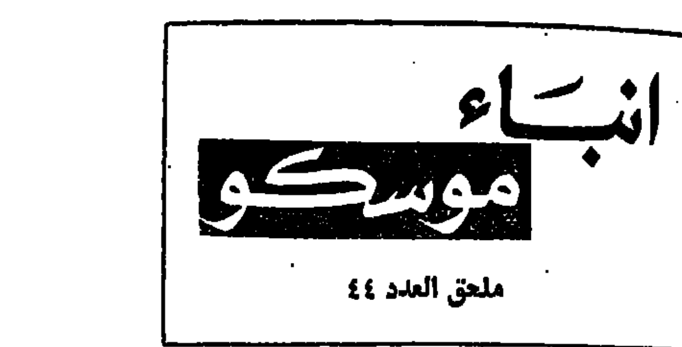
اهنئكم ايها الاصدقاء الاعزاء من صميم القلب بتقدير الحزب وهو تقدير رفيـــع شرف .

لتكونوا دوما اولياء لراية الثورة !

لتكن الراية الحمراء التى تحمل صورة لينين العظيم مصدر الهام لكم يحدوكم الى انجازات جديدة باسم انتصار الشيوعية !

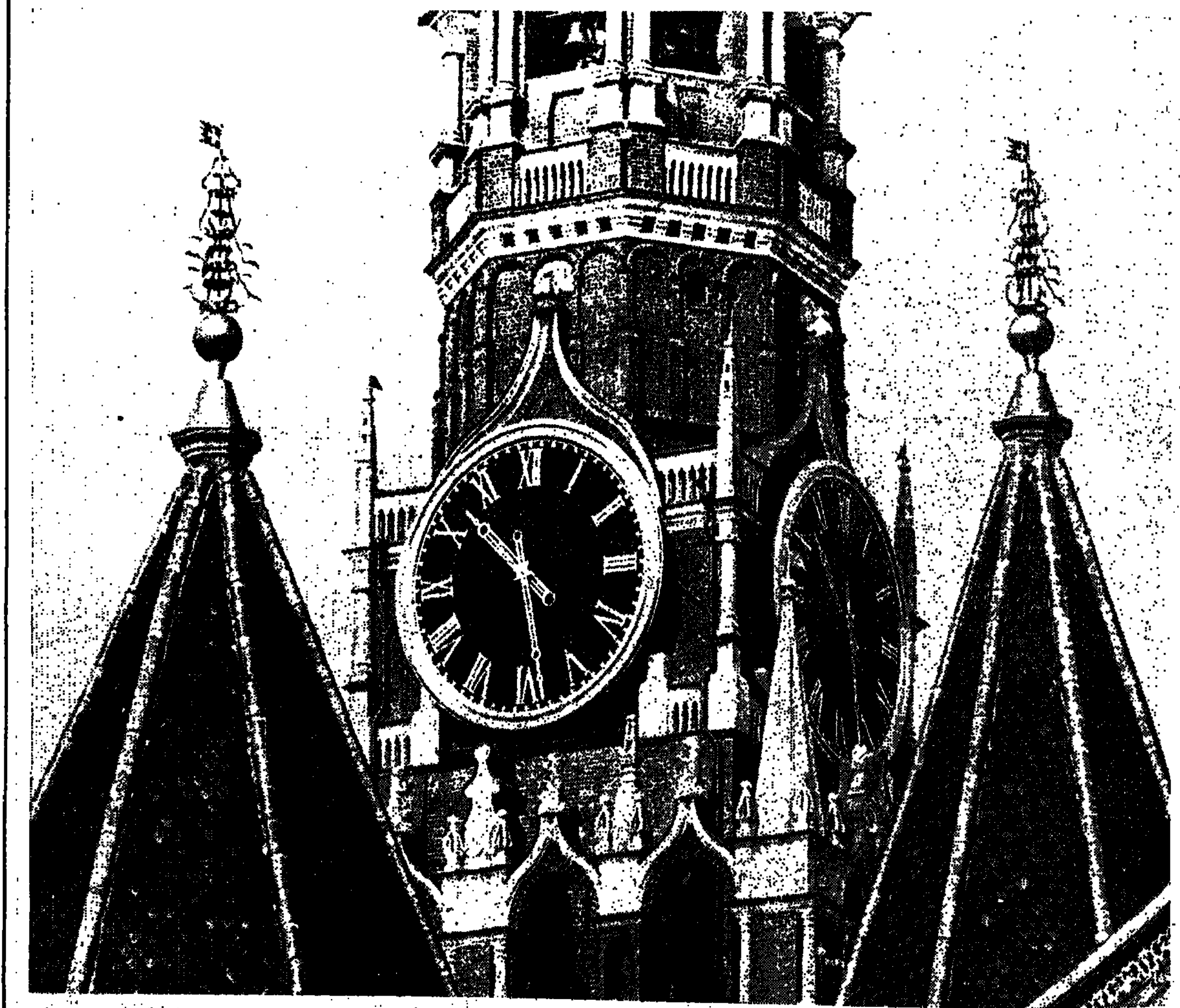


انبـاء
موسكو
ملحق العدد ٤٤



هذا الملحق مخصص لموسكو
عاصمة الالعاب الاولمبية
الثانية والعشرين عام ١٩٨٠

مُوسِكو
الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠



تسمى الساعة الموضوعة على برج المنقذ فى الكرملين بساعة الدولة الرئيسية

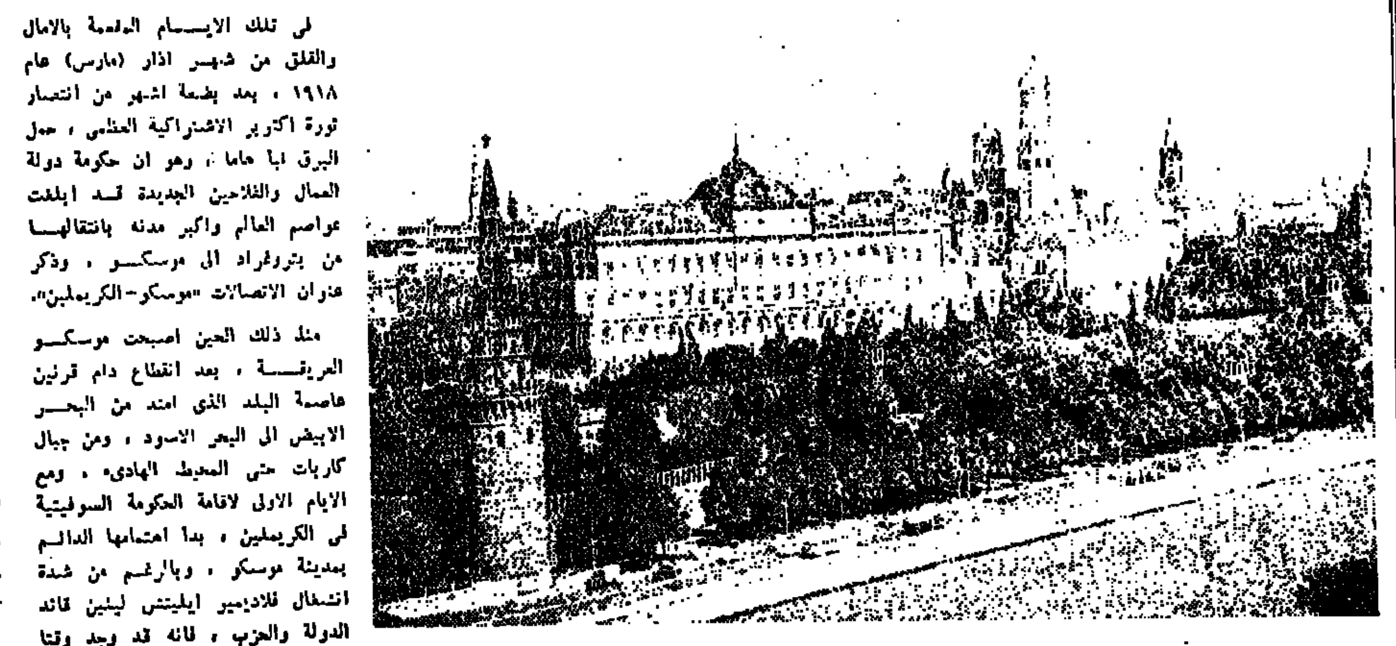


تقترب اكثر فاكثر من اليـــوم الذى ستضرم فيه شعلة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين عام ١٩٨٠ وتسترعى هذه الالعاب اهتمام الرياضيين وهواة الرياضة فى العالم كله .

ومن اولمبياد الى آخر يزداد عدد المشتركين فى المباريات الرياضيـة والشخصيات الرسميـــة والضيوف والصحفيين والسيـــاح الذين يجتمعون فى المدينة-عاصمـة الالعـــاب الاولمبية .

ويشارك اهالى موسكــو الشعب السوفيتى فى الاستعداد لاجراء الالعاب الاولمبيـة على المستوى التنظيمى والتكنيكى العالى .

موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي



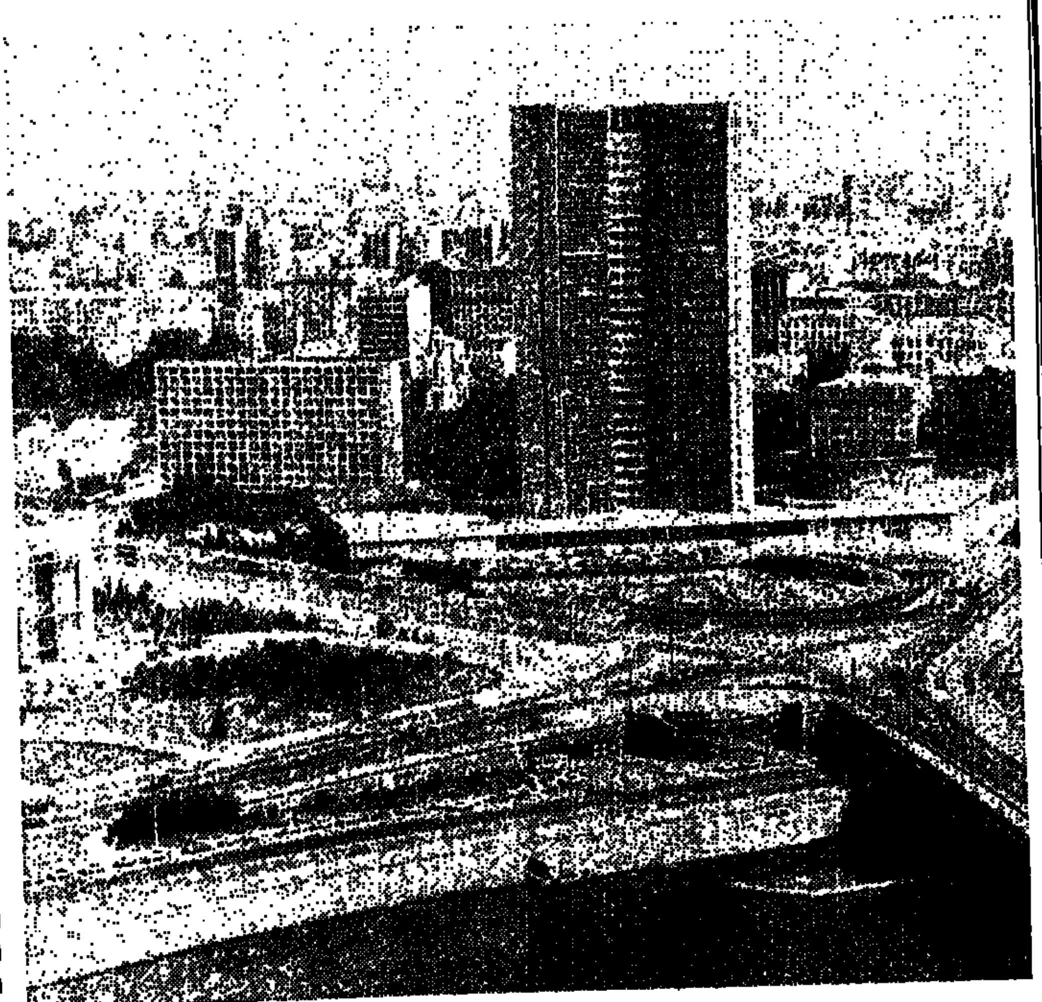
قصر الكرملين الكبير وهو يقع في وسط العاصمة على نهر موسكو .

في تلك الايام المفعمة بالامال والقلق من شهر اذار (مارس) عام ١٩١٨ ، بعد بضعة اشهر من انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حمل البرق انباء هاما ، وهو ان حكومة دولة العمال والفلاحين الجديدة قد ابلغت عواصم العالم واكبر مدنه بانتقالها من بتروغراد الى موسكو ، وذكر عنوان الاتصالات «موسكو–الكريملين».

منذ ذلك الحين اصبحت موسكو العريقة ، بعد انقطاع دام قرنين عاصمة البلد الذي امتد من البحر الابيض الى البحر الاسود ، ومن جبال كاربات حتى المحيط الهادىء ، ومع الايام الاولى لاقامة الحكومة السوفيتية في الكريملين ، بدأ اهتمامها الدائم بمدينة موسكو ، وبالرغم من شدة انشغال فلاديمير ايليتش لينين قائد الدولة والحزب ، فانه قد وجد وقتا لمقابلة المهندسين المعماريين وبحث مخطط اعادة بناء المدينة معهم . وكان عليهم ان يجدوا الحلول لعدد كبير من القضايا المعقدة اشد التعقيد .

لقد ورثت العاصمة السوفيتية ارثا ثقيلا . فمئات الالوف من اهالي المدينة كانت تعيش في بيوت صغيرة متداعية خالية من ابسط اسباب الراحة والشوارع غارقة في الاوساخ والظلام فكان لابد من بناء الوف العمارات الجديدة وهدم الوف البيوت غير الصالحة للسكن .

وقد تم هذا كله في وقت قصير لم يسمع بمثله من قبل . واليوم يرى كل من ياتي الى موسكو مدينة ضخمة هائلة نامية لنموا عاصفا ديناميكية ، متجددة ، وفي الوقت نفسه حريصة على ماضيها . ومنذ ان ارتفع علم الثورة الاحمر فوق الكريملين والحكومة السوفيتية تعمل بين جدرانه . وتعقد فيه مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي ويجتمع السوفيت الاعلى– برلمان الاتحاد السوفيتي .



مبنى مجلس التعاضد الاقتصادي وارتفاعه ١٠٥ امتار وهو يقع عند تقاطع شارعي كالينين وكوتوزوف الكبيرين .

ويعود لموسكو دور رئيسي في النضال من اجل السلام . ففي هذه المدينة بالذات ، ومن منبر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي في الكريملين ، اعلن «برنامج السلام» التاريخي . والى موسكو ، مركز حركة الدفاع عن السلام العالمية ، يتجه حب وامال البشرية التقدمية باسرها .

وموسكو مركز صناعي ضخم ويصنع ١٧٠٠ معمل ومصنع منتجات كثيرة التنوع ، من الماكنات والاجهزة الثقيلة حتى الالات الالكترونية المجهرية .

ويعود اليها دور رئيسي في حياة البلد العلمية والثقافية ، اذ توجد في موسكو اكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ، وعدد من اكاديميات الفروع العلمية والاكاديميات التعليمية وعشرات من معاهد البحث العلمي ويدرس في معاهد العاصمة الثمانين اكثر من نصف مليون طالب . ولفرقها المسرحية والموسيقية شهرة واسعة في العالم كله ، كما تشتهر موسكو بمتاحفها وآثارها التاريخية .

وفي السنوات الاولى للسلطة السوفيتية وضع لينين ، مؤسس الدولة ، امام عمال موسكو مهمة جعل العاصمة مثالا للمدن الاخرى . وقد نفذت موسكو المهمة ، مظهرة كيف ينبغي بناء الحياة الجديدة والحضارة الاشتراكية ، واعد المشروع الضخم لتطوير المدينة .

انه مشروع استمرار لنمو العاصمة مدينة متناسقة بجميع اقسامها مع تخطيط مريح وهندسة جميلة وبيئة حياتية صحية ومرافق عامة حديثة وشبكة كثيفة من خطوط النقل الداخلي ومحطات المترو التي تثير اعجاب كل ضيوف العاصمة . وتتطور صناعة موسكو التي تحتل مكانة هامة في اقتصاد البلاد ، تطورا سريع الوتائر.

ويحظى بناء المساكن بمكانة خاصة في المشروع، وتحتل موسكو هنا مكانا رئيسيا بين اضخم مدن العالم بحجم ووتائر البناء ، اذ يبنى فيها سنويا ما بين ١٠٠ و١٢٠ الف شقة ، وهذا يعني ان زهاء نصف مليون شخص يحتفلون كل عام بانتقالهم الى شقة جديدة .

ان ثلثي مساكن المدينة حاليا هي بيوت حديثة مريحة بنيت بعد عام ١٩٦٠ . وجميع بيوت موسكو مجهزة بالماء والكهرباء والغاز و٩٨٫٨٪ منها مجهزة بالتدفئة المركزية و٩٣٪ بالحمامات و٨٠٪ بالماء الحار المركزي وقد اتاح هذا كله تحسين ظروف سكن اهالي المدينة بدرجة ملحوظة وينبغي ان نضيف الى كل ذلك ، ان اجور السكن عندنا منخفضة جدا وتشكل ٤–٥٪ فقط من دخل الاسرة .

ان موسكو تبنى كثيرا ، لدرجة ان «المشاريع الاولمبية» الثمانية والسبعين لاتكاد تلاحظ بين مواقع البناء الجديدة فيها . و«المشاريع الاولمبية» هي تلك المنشآت المخصصة لاولمبياد موسكو المقبل . ويمكن اليوم ان نرى هذه المنشآت وقد تحولت من الرسوم المجسمة لتتجسد في الخرسانة والمعدن . وهي ترتفع في مختلف انحاء موسكو ، في حدود وسط المدينة التاريخي وفي الاطراف ، التي كانت لفترة غير بعيدة ، بلا شوارع ولا بيوت . ولقد انتهى حتى الان بناء بعض المشاريع الاولمبية وسلمت للجنة الدولة .

لقد تغيرت جغرافية المدينة تغيرا ملحوظا خلال العقدين الاخيرين ، وقد امتدت المدينة من الغرب الى الشرق لمسافة ٣٥ كيلومترا ومن الشمال الى الجنوب لمسافة ٤٠ كيلومترا ، وتقارب مساحتها ٩٠٠ كيلومتر مربع ، وتعادل خمسة اضعاف مساحة موسكو قبل الثورة . وفيها انهار وبحيرات وتلال وحدائق وغابات واحياء ضخمة ، يقطن فيها نحو ثمانية ملايين انسان .

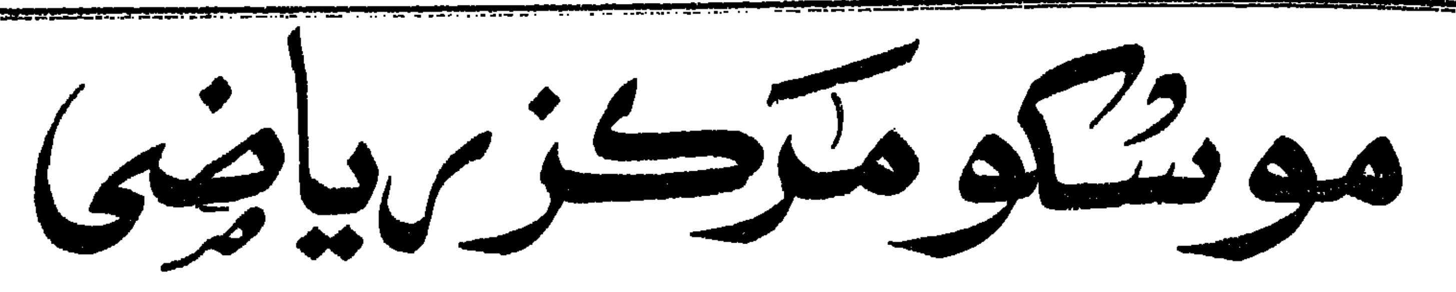
لقد نمت المدينة واتسعت ، لكنها لم تفقد اصالتها . ويندمج القديم والحديث فيها بانسجام في تشكيلات هندسية كاملة . والشمس والهواء والخضرة فيها وافرة في كل مكان وعند ترميم الجزء المركزي التاريخي من المدينة يحرص اهالي موسكو على الاثار المعمارية التاريخية وعلى اثار الثقافة .

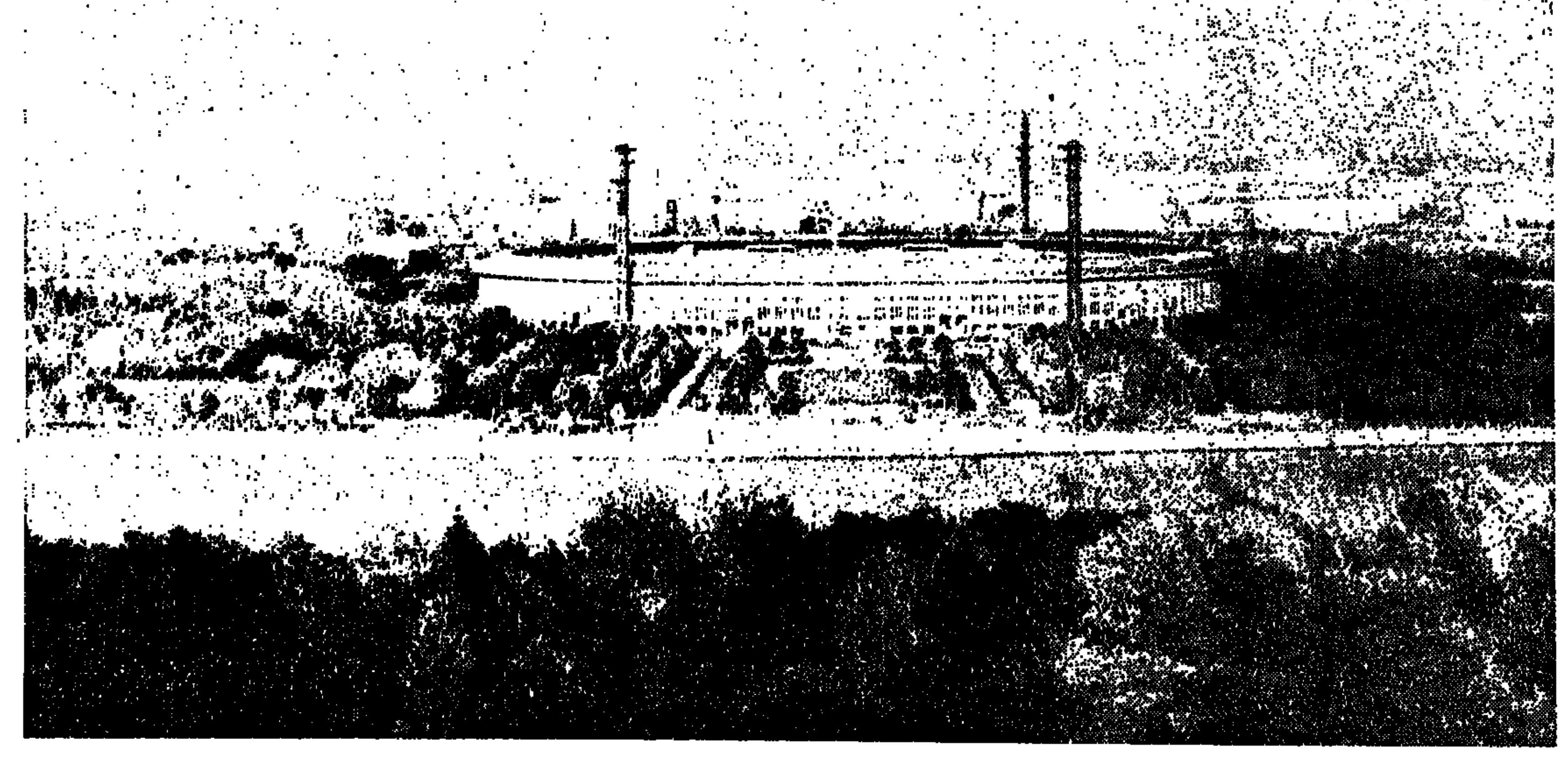
«لنجعل موسكو مدينة شيوعية نموذجية»–هذا الهدف الذي تتوجه اليه جهود ابناء العاصمة ، بل جهود البلاد كلها ، اذ ان موسكو عزيزة على قلب كل السوفيتيين . ولها فضل كبير في ازدهار اتحاد وثقافة الجمهوريات القومية ، وفي تعزيز الصداقة بين شعوب بلادنا .

والان ، حين يجري الاستعداد للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين يبذل اهالي موسكو كل جهودهم لكي ينعم الضيوف الكثيرون ، الذين سياتون الى بلادنا في صيف عام ١٩٨٠ ، بكرم موسكو وسحرها ، الى جانب اقامتهم المريحة وتوفير كل ما هو ضروري لهم .

ليف كولودني

ساحة بوشكين وكيلو على الخلفية دار سينما «روسيا» .





الحلبة الرياضية الرئيسية (في لوجنيكي) في طور الترميم .

بقلم : اناتولي كوفاليوف
رئيس لجنة شئون الرياضة البدنية التابعة لمجلس بلدية موسكو

اننا نرى في الالعاب حدثا ذا اهمية قصوى ووسيلة لزيادة التفاهم بين الشعوب ومساهمة في عملية تعميق الانفراج . ويعتبر اهالي موسكو كلهم انفسهم مشتركين في الالعاب الاولمبية القادمة ويفتخرون بانهم يستطيعون الاسهام بقسطهم في تنمية الحركة الرياضية .

غير ان حق اجراء هذه الالعاب يفرض علينا واجبات اضافية ويزيد مشاغل هيئات المدينة بما في ذلك لجنة الرياضة البدنية ، ذلك مع العلم بان موسكو اكتسبت خبرة غنية في اجراء المباريات الرياضية الكبيرة بما في ذلك المباريات الدولية .

ففي ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٢٨ جرت في موسكو مراسيم افتتاح المهرجان الرياضي الاول لعموم الاتحاد السوفيتي الذي ضم برنامجه مباريات في ٢١ لونا من الوان الرياضة واشترك في المباريات ٧ آلاف و١٢٥ رياضيا كان بينهم ممثلو الاندية والمنظمات الرياضية العمالية في ١٢ بلدا . وفي الوقت نفسه جرت في امستردام الالعاب الاولمبية التاسعة التي اشترك فيها ٣ آلاف و١٤ رياضيا فقط اي حوالي نصف عدد المشتركين في مهرجان موسكو . ان كل من يهتم بالرياضة ، يعرف ان العاب المهرجان تقام في بلادنا كل اربعة اعوام ابتداء من عام ١٩٥٦ ويشترك في دوراتها النهائية حوالي ١٠ آلاف شخص . وقد اقيمت الدورات النهائية للمهرجانات خمس مرات في موسكو سوى المهرجان السادس وحده الذي نظم في المدن الاخرى ، مع العلم بان المباريات في ٦ انواع من الرياضة (العاب الساحة والميدان والسباحة والجمباز والتجديف الاكاديمي والتجديف وكرة الماء) اقيمت في العاصمة وسيشترك في مهرجان شعوب الاتحاد السوفيتي الصيفي السابع القادم ٩ الاف رياضي سوفيتي والفا رياضي اجنبي .

ان من اكبر هموم المدن التي اجريت فيها الالعاب الاولمبية سابقا اعداد المنشآت الرياضية والبحث عن الاموال لبناء الجديد منها. وهذه المسالة تهمنا كذلك ولكنها ليست مستعصية لدينا وذلك لان بناء المنشآت الرياضية في موسكو يجري حسب الخطة العامة لتطويرها وتخصص الدولة اموالا لهذا الغرض ، ومن الطبيعي ان ننفق مبالغ اضافية على اعادة بناء المنشآت الرياضية وفقا لمتطلبات الاتحادات الرياضية الدولية واللجنة الاولمبية الدولية .

— فكيف جرى بناء القاعدة الرياضية في موسكو ؟

كان في موسكو في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٨ ست عشرة ساحة لكرة القدم وعشرة ملاعب تنس و٤ حلبات للتزحلق بالسكيت و٧ قاعات لرفع الاثقال .

وبالرغم من المصاعب التي كانت البلاد تعاني منها في سني الحرب الاهلية والخراب الذي احدثته ، عملت الحكومة السوفيتية ما كان بوسعها لتطوير الرياضة . وقد جاء في تقرير مجلس اللجنة التنفيذية لمحافظة موسكو الى المؤتمر السابع لمندوبي سوفيتات المحافظة ، المنعقد عام ١٩٢٣ ان الشباب يعير اهتماما كبيرا للرياضة فمن الضروري القيام باجراءات عاجلة لبناء الملاعب والقاعات الرياضية وبعد ذلك بدا بناء المنشآت الرياضية على نطاق واسع . فتم في عام ١٩٢٨ تشييد الملعب المركزي لنادي «دينامو» حيث جرت مراسيم افتتاح المهرجان الرياضي الاول لعموم الاتحاد السوفيتي .

لقد شيد في المدينة في اعوام الخطة الخمسية التاسعة اكثر من ٦٠٠ منشأة رياضية ، ومن بينها قناة التجديف ومجمعات رياضية ضخمة كبيرة لكرة القدم والعاب الساحة والميدان واكبر قاعة في العاصمة للجمباز وقصرا رفع الاثقال والتنس التابعان للنادي المركزي للجيش السوفيتي وقصر الالعاب الرياضية ... ولايمكن حصر حتى اكبر المنشآت الرياضية . ففي العاصمة السوفيتية الان ٦١ ملعبا و٤٣ مسبحا و١٤٤٨ قاعة رياضية و٣٨٣ حلبة لكرة القدم و٢٢٢٣ ساحة و٢١٥ ساحة للتنس و١٩٠ ساحة للرماية و٩ قصور للرياضة .

وتتجه النية الى توسيع شبكة المنشآت الرياضية التابعة للمدارس والنقابات ومختلف المؤسسات وللمدينة نفسها ثلاث مرات وكذلك زيادة شبكة المنشآت المماثلة في الاحياء والحدائق والمتنزهات ٩ مرات.

وفي العام الحالي اشترك كثير من رياضيي موسكو في مختلف المباريات الدولية وحققوا نجاحا كبيرا ، فقد فاز بالباشين بطل الالعاب الاولمبية مثلا ببطولة العالم في المصارعة الرومانية للمرة الرابعة كما حاز نيقتولايف زميله في الفريق على لقب الرجل الاقوى في العالم ايضا . وفاز كورنيلايف بالميدالية الذهبية في مباريات بطولة العالم في المصارعة الحرة ، وسبقت زيلينتسوفا كل منافساتها في سباق الحواجز لمسافة ٤٠٠ متر وفازت ببطولة اوروبا .

لقد نظم الملاكم السابق بولفاكوف قبل ١٣ عاما شعبة رياضية للاطفال في مكان سكناه ، تحولت بعد فترة الى النادي الرياضي «ميتيور» . وتوجد في هذا النادي الان فروع للملاكمة وكرة القدم والهوكي ورفع الاثقال وكرة المنضدة يشترك فيها اكثر من ٥٠٠ تلميذ .

ويوجد في العاصمة الان ٢٨٩ ناديا من هذا النوع وتتجه النية الى تنظيم نواد كهذه لدى كل مديرية لمساكن الحي .

ولا مجال للشك في ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ستفتح آفاقا جديدة لتطوير الرياضة في عاصمتنا .



مسابقة ... الاولمبية

تنظم هيئة تحرير «انباء موسكو» مسابقة خاصة بالالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ وسيتمتع الفائز فيها برحلة مجانية تستغرق عشرة ايام لمشاهدة الالعاب . اما المشاركون الاخرون فسيمنحون شارات تذكارية .

وستنشر اسئلة المسابقة خلال عام ١٩٧٩ في ملاحق اولمبية خاصة لجريدة «انباء موسكو» . ويمكن الحصول على المعلومات التي تساعد القراء على الاجابات الصحيحة من اعداد «انباء موسكو» الصادرة في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩ وسيحرز صاحب افضل جواب على جميع الاسئلة ، الجائزة الاولى وسيكون بامكان الفائز مشاهدة عشرة العاب رياضية اولمبية .

من يستطيع الاشتراك في المسابقة ؟

اي قارىء اجنبي لجريدتنا ، بصرف النظر عن مكان اقامته .

كيف تضمن امكانية الحصول على الجريدة لفترة اجراء المسابقة ؟

ان افضل ضمانة هي الاشتراك في الجريدة ، الذي يقبل لاية فترة وبدءا من اي تاريخ ، في الشركات ذات العلاقة مع مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» للنشر ، وتنشر قائمة اسماء هذه الشركات على صفحات جريدتنا . ويمكن الاستفسار عن قيمة الاشتراك من الشركات .

واذا تعذر عليكم الاشتراك فندعوكم الى الكتابة الى مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» وعنوانها–موسكو ج–٢٠٠ ، سمولنسكايا–سينايا ٣٢/٣٤–مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» او الى هيئة تحرير الجريدة على العنوان التالي : موسكو ، شارع غوركي ١٦/٢ .

متى ستنشر نتائج المسابقة ؟

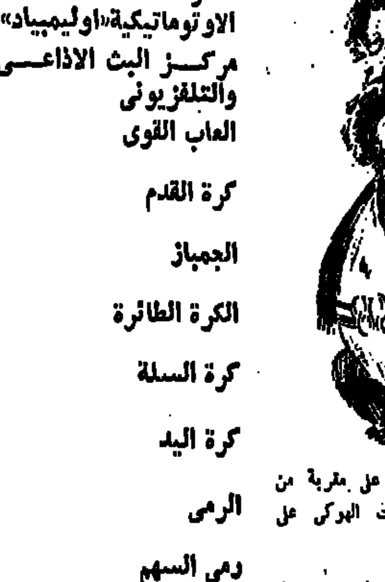
قبل الاول من نيسان (ابريل) عام ١٩٨٠ .

وسيعلن عن طريقة الاجابة على اسئلة المسابقة في ملحق الجريدة الاولمبي المقبل .

وهكذا تتاح لكم فرصة المجيء الى موسكو لمشاهدة المهرجان الرياضي العالمي للشبيبة–الالعاب الاولمبية .

نتمنى لكم النجاح .

منشآت موسكو الاولمبية



اذا القينا نظرة على خارطة موسكو الاولمبية فاننا سنرى بسهولة المناطق الرئيسية الست المخصصة لمباريات الالعاب الاولمبية القادمة . ان المنطقة الرئيسية الاولى هي لوجنيكي–القلب الرياضي لموسكو الذى «يخفق» منذ عام ١٩٥٦ . وقد زار هذا المجمع الرياضي الضخم منذ بنائه حتى الان ملايين الناس سواء لمشاهدة المباريات الرياضية ام للمشاركة فيها واستعدادا للالعاب الاولمبية تجرى اعادة بنائه لكى يستجيب اكثر فاكثر لمتطلبات عصرنا .

اما ملعب لينين المركزى الذى هو جزء من (لوجنيكى) فسيصبح صيف عام ١٩٧٩ ساحة رئيسية لمباريات الدورة الصيفية السابعة لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي لذلك فان البناة يسرعون فى اعادة بناء المنشآت الموجودة فى لوجنيكي وتشييد منشآت جديدة .

وستتغير الى حد كبير الساحة الرياضية الكبرى فى الملعب المركزى فسوف تنصب فوق المدرجات ٤ صوار يبلغ ارتفاع كل منها ٥٦ مترا تركب عليها مصابيح كاشفة كبيرة وستظهر فى الملعب لوحتان ضوئيتان تعكسان نتائج المباريات . وتجرى الان اعادة بناء الاروقة حيث ستفتح البارات والمقاهى .

وستعد للصحفيين الواج خاصة ويعاد تجهيز المركز الصحفى ، وستبنى مقصورات جديدة لمندوبى الاذاعة والتليفزيون .

وستظهر تحت المدرجات غرف ممثلى اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الدولية والحكام . وتتجه النية الى تبديل المادة التى تغطى المجال المخصص لالعاب القوى بمادة اخرى .

ان تغيرا جذريا سيطرأ ايضا على الملعب الصغير حيث ستقام مباريات الكرة الطائرة ، اذ سيعاد بناؤه وستبنى هناك مشالح مريحة وقاعتان للتدريب الخ . وبكلمة سيصبح الملعب الصغير قصرا ثانيا للرياضة .

لقد بنى فى لوجنيكى عام ١٩٥٦ مسبح مكشوف سيخصص لاجراء مباريات كرة الماء خلال الالعاب الاولمبية .

ان المنشأة الجديدة الرئيسية فى لوجنيكى هى القاعة الرياضية العامة التى تتسع لـ٥ر٣ الف متفرج . وتسمى هذه القاعة «بالسلحفاة» نظرا لشكلها غير العادى . (فالقاعة عبارة عن مربع يبلغ طول ضلعه ٨٨ مترا وذات زوايا مقوسة) .

تقع المنطقة الاولمبية الثانية بموسكو فى كريلاتسكويه حيث توجد قناة التجذيف العصرية المبنية عام ١٩٧٣ .

وتشيد هناك فى الوقت الحاضر بناية جديدة الى جانب القديمة سيكون الطابق الاول منها مخصصا للزوارق والثانى للمشالح التى تتسع (٢٥) لفريقا فى آن واحد . وستخصص غرف لفحص الرياضيين لكى يمنع من الاشتراك فى المباريات اولئك الذين تناولوا المنشطات ، ولوزن الرياضيين الخ .

وقد تقرر تجديد البناية الرياضية الواقعة عند خط نهاية سباق الزوارق لتشييد هناك بناية جديدة للمركز الطبى ومسابح شتوية للتدريب على التجذيف وغرف لاستراحة الرياضيين.

وتتسع مدرجات القناة فى الوقت الحاضر لـ٥ر٣ الف متفرج . وسوف يتم توسيعها حتى عام ١٩٨٠ بحيث تتسع لـ٢١ الف متفرج .

وستدخل حيز العمل على القناة محطة للارصاد الجوى مزودة باحدث الاجهزة وستظهر اشياء جديدة عديدة على القناة فمنها مثل اللوحة الضوئية الالكترونية من صنع شركة «اليكترو ايمبيكس» المجرية ، حيث سيظهر عليها لاول مرة فى تاريخ مباريات التجذيف الاولمبية سير سباق الزوارق ، وستحدد الاجهزة التى صنعتها شركة «سويس تايمينغ» السويسرية مدة سباق كل زورق ومرتبته بدقة .

ويجرى على مقربة من قناة التجذيف بناء مضمار لسباق الدراجات يتسع لستة آلاف متفرج . ويفترض ان يبنى ممر السباق بطول ٣٣ر٣٣٣ متر من خشب شجرة الشربين السيبيرية .

سيمتد طريق سباق الدراجات لاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية على مقربة مباشرة من مضمار الدراجات وقد انتهى بناؤه ويبلغ طوله ٥ر١٣ كيلومتر وعرضه ٧ امتار .

اما المنطقة الرياضية الاخرى لتقع قرب شارع لينينغراد ، حيث ملعب «دينامو» الذى يعتبر من اقدم المنشآت الرياضية فى العاصمة . وسيتم تجديد هذا الملعب كما سيخصص «ملعب الطلائع» الواقع على مقربة من ملعب «دينامو» لمباريات الهوكى على العشب .

واستعدادا لاولمبياد–٨٠ يجرى عمل واسع النطاق فى المجمع الرياضى التابع للجيش السوفيتى ، الذى ستقام عليه مباريات كرة السلة للنساء ونزالات المصارعة وكذلك سباقات المبارزة .

وتضاف الى المنطقة الرياضية الواقعة حول شارع لينينغراد كذلك قاعة رياضية عامة يجرى بناؤها فى شارع لالوتشكين لاجراء مباريات كرة اليد تتسع لخمسة آلاف متفرج .

وستجرى مباريات ٥ الوان من الرياضة هى السباحة والقفز الى الماء وكرة الماء والملاكمة وكرة السلة فى منطقة شارع السلام حيث يشيد اكبر ملعب مغلق فى اوروبا يتسع لـ٤٥ الف متفرج ومسبح اولمبى يتسع لخمسة عشر الف متفرج .

وسيكون هذا الملعب صالحا لاجراء مباريات كرة القدم وغيرها من الالعاب الرياضية . وستكون ساحة كرة القدم عنصرا رئيسيا فى هذه البناية الضخمة (١٨٣×٢٢٤ مترا) . وستزود ارض الملعب (١٢٠×٨٦ مترا) باجهزة صنع الجليد الاصطناعى لستة ملاعب للهوكى والى جانب اجراء مباريات الهوكى ستكون تلك الملاعب مفتوحة لهواة التزحلق على الجليد كما سيعد ممر بطول ٢٥٠ مترا لتدريب لاعبى القوى .

وسيكون المسبح الاولمبى اكبر مسبح فى بلادنا . فالى جانب احواض السباحة سيبنى هناك حوض للقفز الى الماء (٢٥×٣٣ مترا) وآخر للتدريب (٢٥×٥٠ مترا) وثالث للتدفئة ، وعدد من القاعات الرياضية وغرف للحكام والصحفيين والاطباء والمدربين .

يمكن تسمية غابة بيتسيفو بالمنطقة الرياضية الخامسة . فلاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية سيوضع تحت تصرف الرياضيين مجمع لاجراء مباريات الفروسية بمختلف اشكالها (عدا مباراة جائزة الامم) . وتبلغ مساحة هذا المجمع فى غابة بيتسيفو ٤٥ هكتارا .

وتقع المنطقة السادسة والاخيرة فى سوكولنيكى–ازمايلوفو ، حيث ستقام فى قصر الرياضة فى سوكولنيكى الذى يعاد بناؤه فى الوقت الحاضر مباريات كرة اليد . كما ستجرى فى قاعة جديدة بالمركز الرياضى فى ازمايلوفو مباريات رفع الاثقال التى سيستطيع مشاهدتها ٥ آلاف متفرج فى آن واحد .

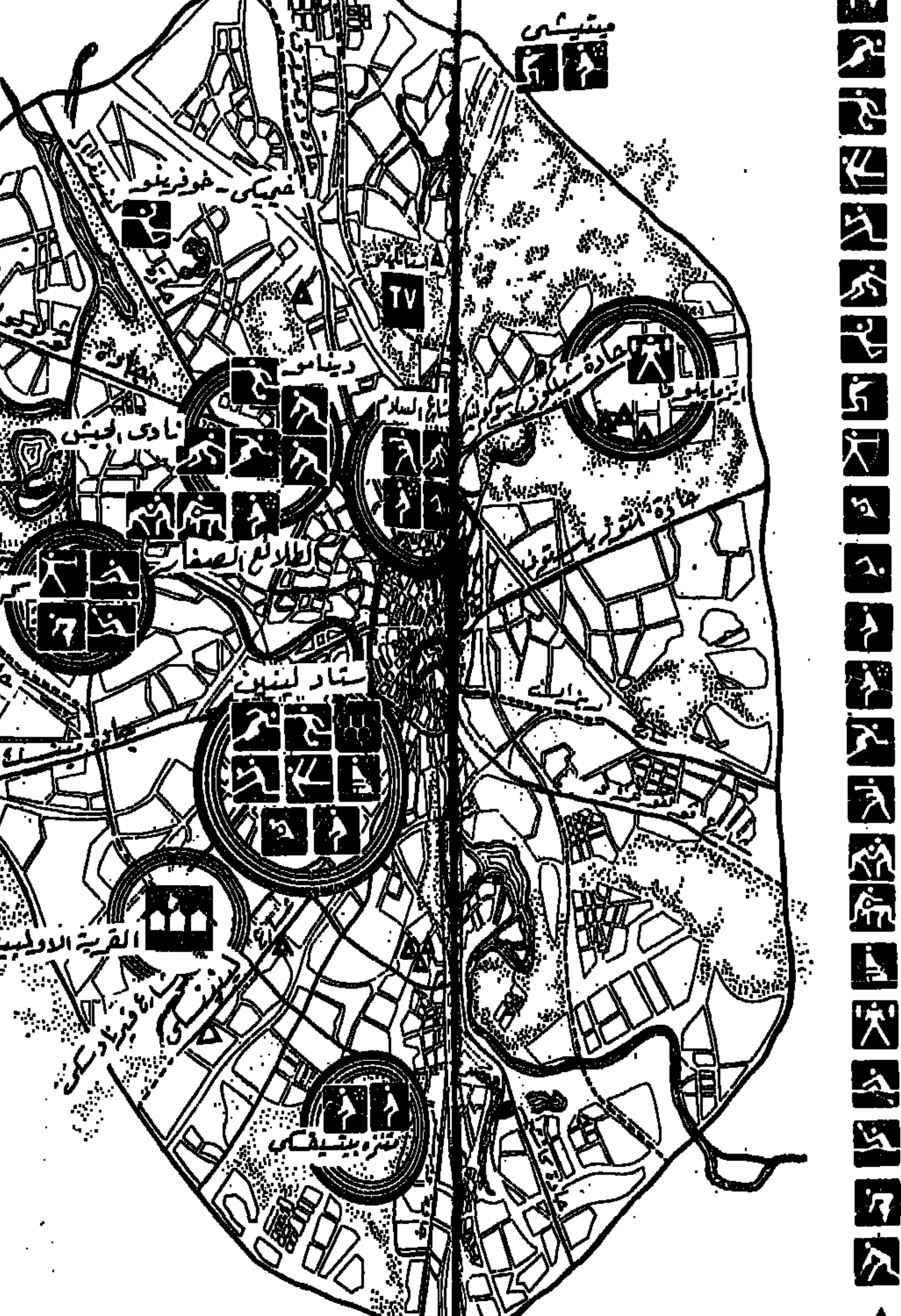
اما مباريات الرماية فستقام فى ميتيشى قرب موسكو كما ستجرى فى طريق مينسك سباق الدراجات بين الفرق .

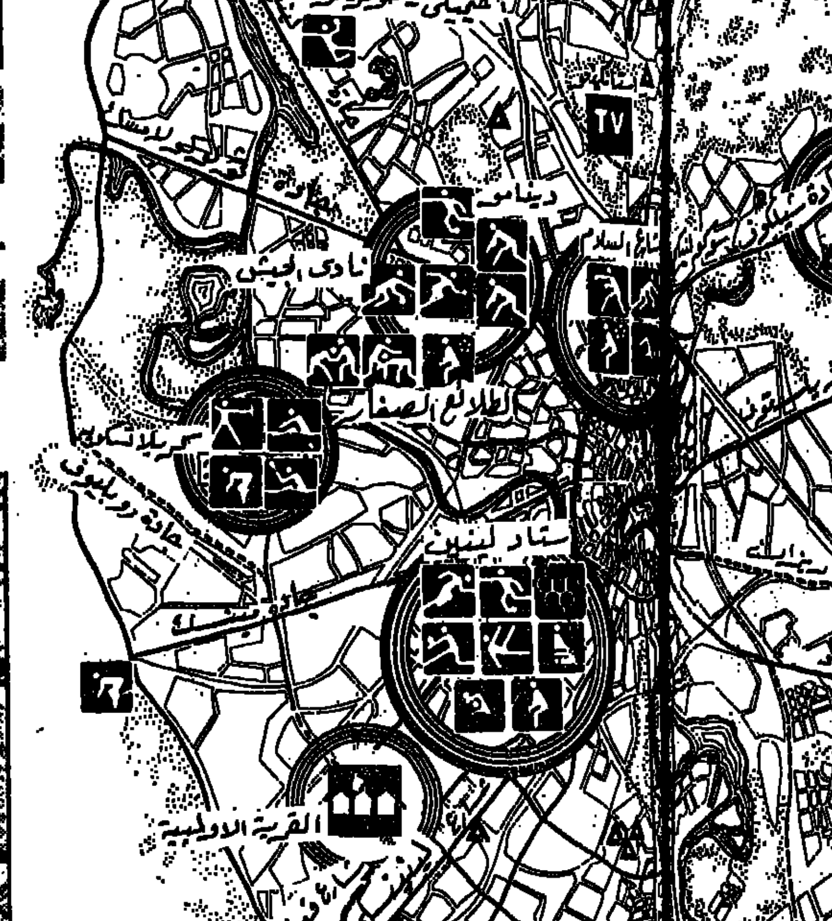
هذا وستستقبل كل المنشآت الرياضية الاولمبية فى موسكو ٢٣٠ الف مشاهد فى آن واحد .

دوبروف

نموذج المنشآت الاولمبية فى شارع السلام

منظومة الادارة الاوتوماتيكية «اوليمبياد»
مركز البث الاذاعى والتلفزيونى
العاب القوى
كرة القدم
الجمباز
الكرة الطائرة
كرة السلة
كرة اليد
الرمى
رمى السهم
كرة الماء
السباحة والقفز الى الماء
ركوب الخيل
الالعاب الخماسية
المبارزة
الملاكمة
المصارعة الكلاسيكية
والحرة
مصارعة الجودو
رفع الاثقال
التجذيف الاكاديمى
التجذيف
سباق الدراجات
الهوكى على العشب
الفنادق التى تبنى
الطرق :
الموجودة
التى تشق والتى ترمم





قناة التجذيف وملاعب ... فى كريلاتسكويه

ارض ملعب «دينامو» الذى يستعد لاستقبال المشاركين فى الاولمبياد

المركز الرياضى للرباعين فى ايزمايلوفا

بناء الستاد فى شارع السلام

الكمسموليون يعملون فى المنشآت الاولمبية بالعاصمة



ستظهر هنا الحلبة الاولمبية الجديدة لنادى الجيش المركزى .



بناء مجمع الفنادق فى ايزمايلوفا

حقائق وأرقام

* ان موسكو هى المدينة السابعة عشرة التى تجرى فيها الالعاب الاولمبية الصيفية . ولم تجر الالعاب الاولمبية فى اعوام ١٩١٦ و١٩٤٠ و١٩٤٤ بسبب الحربين العالميتين . وان مدينتين قد اصبحتا عاصمتى الالعاب الاولمبية مرتين ، وهما باريس (فى عامى ١٩٠٠ و١٩٢٤) ولندن (فى عامى ١٩٠٨ و١٩٤٨) .

* يتوقع قدوم زهاء ١٢٠٠٠ رياضى من ١٣٠ بلدا الى اولمبياد–٨٠ فى موسكو . اما عدد اللجان الاولمبية الوطنية المعترف بها فى اللجنة الاولمبية الدولية فهو ١٣٤ لجنة .

* يشتمل برنامج الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين على مباريات فى ٢١ نوعا من انواع الرياضة ، وسيجرى التنافس على الميداليات لاول مرة بين الفرق النسائية للهوكى على العشب .

* ستقدم موسكو للرياضيين امكانية اجراء التدريبات «دون الخروج من البيت» ، كما يقال . اذ سيكون فى القرية الاولمبية ذاتها عدة ملاعب لكرة القدم مع دروب للعدو ، احواض للسباحة ، صالات رياضية شاملة وساحات رياضية .

* وضعت مواعيد خاصة لحركة القطارات فى فترة اولمبياد–٨٠ وسيجرى تشغيل قطارات اضافية لاستقبال السياح من باريس وروما وبرلين وبلغراد ووارسو وبراغ وصوفيا . وحتى بدء الالعاب ستكون قد تمت اعادة بناء جميع محطات القطارات فى موسكو .

* ستشعل الشعلة الاولمبية حسب التقاليد ، فى «اولمبيا» فى جنوب اليونان ، وسينقل المتسابقون المشعل الى الاتحاد السوفيتى عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا . وسيمر الطريق كذلك عبر مولدافيا واوكرانيا وروسيا الاتحادية . ويبلغ طوله نحو ٤ الاف كيلومتر . وستصل الشعلة الى موسكو فى عشية الالعاب اى فى ١٨ تموز عام ١٩٨٠ .

* ارسيت على ضفاف نهر موسكو قبل اكثر من ٨٠٠ عام اساسات القلعة التى كانت بداية المدينة موسكو .

* يبلغ عدد سكان موسكو اليوم ٧ ملايين و٩٠٠ الف نسمة . ومساحة المدينة ٨٧٨و٧ كم مربع . ويوجد فى موسكو ١٨٠٠ شارع وجادة يبلغ طولها ٥ الاف كيلومتر . وتنقسم المدينة الى ٣٢ حيا .

* كان برج ايفان الاكبر البالغ ارتفاعه ٨١ مترا ، يعتبر خلال فترة طويلة اعلى بناء فى موسكو ، اما الان فاعلى بناء هو البرج التلفزيونى فى اوستانكينو الذى يبلغ ارتفاعه ٥٣٦ مترا .

* يوجد فى موسكو ٥٨ حديقة عامة ، اقدمها حديقة غوركى .

* يوجد فى المدينة اليوم اكثر من ٤ الاف مكتبة تضم ٢٧٣ مليون كتاب .

* فى موسكو ٢٩ مسرحا تقدم سنويا اكثر من ١٤٤٠٠ عرض ويزورها ٥ر١٤ مليون متفرج .

* ان وسائط نقل الركاب هى واحد من اضخم فروع اقتصاد المدينة وهى تنقل كل ٢٤ ساعة ٥ر٩ مليون راكب . وقد نقل المترو وحده خلال فترة وجوده ٤٤ مليار راكب .

موسكو ... هذه المدينة الجميلة

يقول مثل روسي قديم : «ان موسكو لم تبن دفعة واحدة» اما تصميمها فقد وسمته ريشة مهندس عظيم هو التاريخ والطبيعة ، وجمالهـــا مدهش كـــل الدهشة ..

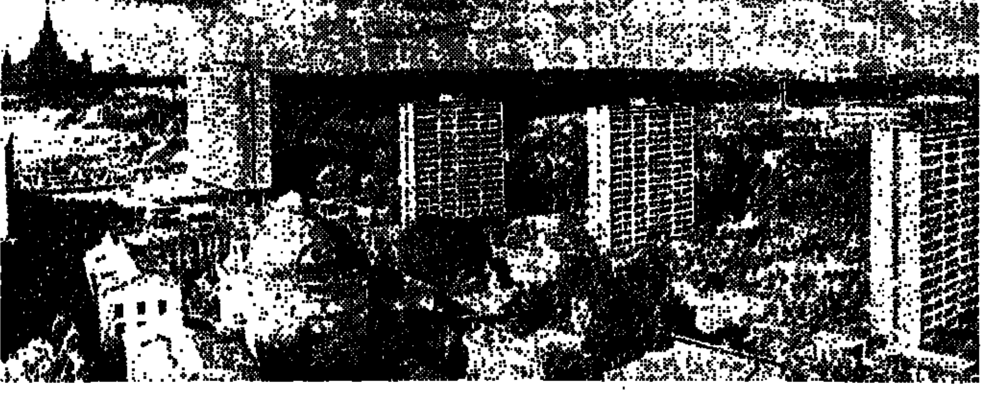
ثمة على الارض الاوروبية كثير من القصور الحجرية المنتشرة هنا وهناك وقد اشتهر كرملين موسكو كواحد من اعظم واجمـــل تلك القصور ، وكـان الروس في ماضي الايام ، محقين في قولهم (من لم ير موسكو ، لم يـــر الجمال) وكان (الكرملين) هو المقصود بهذه العبارة قبل اي شيء آخر ،

وراء الجدران المبنية من الاجـــر الاحمـــر ، والممتدة حـول رابيـــة بوروفيتسكي لمسافة كيلومترين وليف امتدت مدينـــة كاملة بشوارعهـــا وساحاتهـــا وعدد كبير من القصور والكنائس والمنشـــآت الاقتصاديـــة ووسط هذه المجموعة انبسطت ساحة الكاتدراليات ، الساحة الرئيسية في الكرملين وكانت تقوم على جوانبهـــا كما يدل عليها اسمها، اهم كاتدراليات الدولة وهي كاتدراليـة اوسبينسكـي (رقود مريـــم العذراء) وارخانغلسكي (رئيس الملائكة) وكاتدراليـة البشارة ويرتفع فوقها (ايفان العظيـم العملاق) البرج الذي كان بشكل قبة اجراس مشتركة لها كلهـــا وبرجا للحراسة وتطل على الساحـــة واجهة «غرفـــة المضلعات» وكل هذا الذي ذكرنـاه يزين حتـــى يومنـــا هذا ساحـــة الكاتدراليات التي تحدد ابنية القرنين الخامس عشر والسادس عشر منظرها العام . وهذه اقدم ساحة في موسكو.

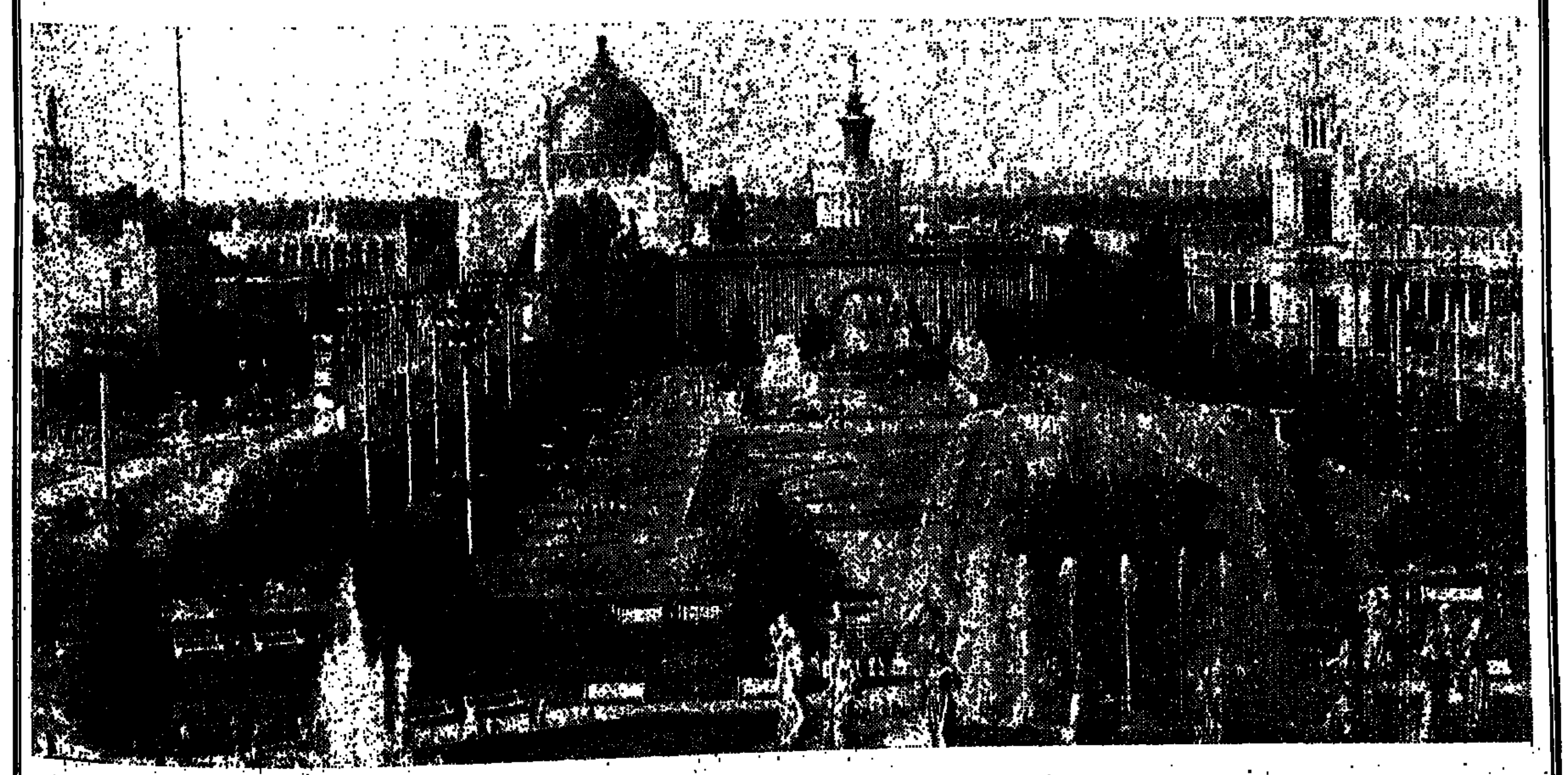
وشيد في القرن الماضي الى جوار «غرفـــة المضلعـــات» قصر الكرملين الكبير الجديد ، واتصلت به «غرفـة الاسلحة» التي شيدت في ذلك الحين ايضا . و«غرفة الاسلحة» اسم يطلق على اقدم متحف تاريخي في موسكـو يضم مجموعة كبيرة من المصنوعات المتنوعة التي صنعهـــا حرفيـو الماضي المهرة ، سـواء في موسكـــو ام في الدول الاوروبية والاسيوية التي كانت موسكو على اتصال بها .



كاتدرالية القديس بازيـــل والمثال مينين وبوجارسكي في الساحة الحمراء .



دور سكنية جديدة على جادة فوروبيولسكويـــه ويبدو الى اليميـــن الستـــــاد الرئيسي لاولمبياد–٨٠



ان معرض المنجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي هو مدينة القصور والاعاجيب ، وبستان ، فتعرض هنا البلاد احدث المنجزات في مختلف مجالات العلم والتكنيك والثقافـــة ، وقد ساهم افضل المعماريين السوفيت في انشاء المعرض . واستخدمت التقاليد القومية على نطاق واسع لدى تصميم الاجنحة المخصصة للجمهوريات السوفيتية وبعض المناطق والاقاليم في بلادنـا . ويعتبر المعرض واحدا من الاماكن المحببة لاستجمام اهالي العاصمة وضيوفها .

موسكو ... هذه المدينة الجميلة

وبمناسبة الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى افتتح في (غرفـــة الاسلحـــة) معرض «الرصيد الماسي للاتحاد السوفيتـي» ، ورأى ضيوف موسكو لاول مرة المجوهرات القديمة في روسيا ، التي تضم الاحجار الكريمة الاسطورية السبعة ، واشهرها «ماسة ارلوف» التي اشتراها الكونت ارلوف في حينه واهداها لكاترين الثانيـــة ويمتليء هذا الكنز باستمـــرار ليس بالماسات المستوردة ، بل بالماسات السوفيتية التي يعثر عليها في سيبيريا وقد عثر مؤخرا على ماسة كبيرة سميت «ليف تولستوي» تكريمـــا للكاتب الروسي العظيم الذي احتفل مؤخرا في الاتحاد السوفيتي وعلى نطاق واسع بعيده الوبيل ، ولا يطلق الان على الاحجار التي يعثر عليها اسمـــاء القياصرة والامراء ، بل تسمى تكريما لمكتشفيهـــا من العمال او تكريمـــا للابطال الذين غزوا الفضاء الكونـــي

عندمـــا كانت تجرى الاحتفـالات بالذكرى السنويـة الخامسة والعشرين لمعركة موسكـــو ، ظهر عند جدار الكرملين نصب تذكاري جديد مقدس هو قبر الجندي المجهـول .

في الثلاثينات من هذا القرن بنيت عند الطرف الشمال من موسكو ، قرب احدى الغابات ، مدينة صغيرة اليـم على ارضها المعرض الزراعـي ، الذي اتسع كثيرا منذ ذلك الوقت . وضم اجنحة جديدة واصبح بستانـا مزهرا والان فان كل من يزور موسكو للمرة الاولى يقصد معرض منجزات الاقتصاد الوطني لعمـوم الاتحاد السوفيتـــي باعتباره احد المعالـــم الرئيسية في المدينة . وهو معرض يضم كل مـا تصنعه ايدي الشغيلة السوفيت بدءا من الصواريخ والطائرات وانتهاء بادق واصغر منتجات الالكترونيات المجهرية

وهـو بالاضافـة الى ذلك منتزه للراحة يؤمـه الناس ليتنزهوا في الزوارق ويستمعوا الى الموسيقى .

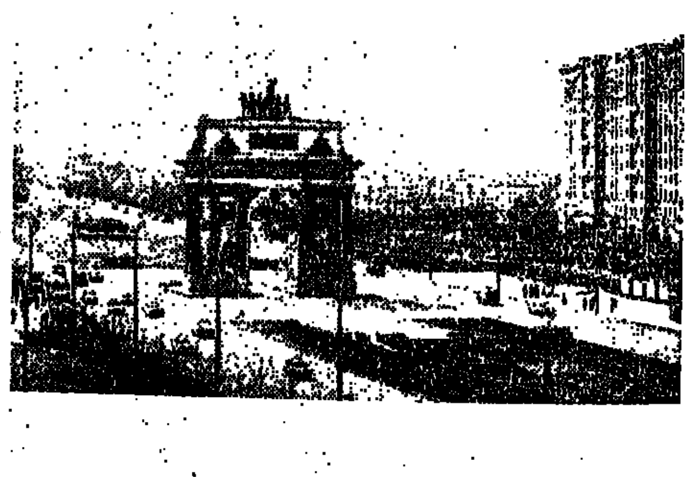
ولننتقل الان من طرف المدينـــة الشمالي الى الجنوبـي الغربي ، الى اعلى مكان في موسكـــو حيث هضاب ليتين . لقـــد كان هذا المكان منذ القديـــم المكان المفضـــل لـــدى الموسكوفيين والذي يطل على موسكو كلها ، وعلى قباب الكرملين الذهبية والنهر والجسور ، والبيوت والابراج واجراس الكنائس . ومن هضاب ليتين يمكن رؤيـة الملعب الكبيـر والملعب الصغير والابنية الحديثة التي تشيد استعدادا لاولمبياد موسكـــو . واذا كانت اطراف موسكـــو قبل خمسة وعشرين عاما تبدأ مباشرة من هضاب ليتين ، فان هذا المكان يضـــم الان مدينة كاملة يقطنهـــا مليون انسان وترتفع عاليا ابنية جامعـــة موسكو وشقت الشوارع العريضة وبنيت الاف العمارات ، ومحطات المترو ... انهـا موسكو الجديدة التي مر على ولادتها ربع قرن .

ومن ياتي الى موسكـو بالسيارات من اوروبا ، يسير في طريق يفضي الى شارع كوتوزوف ، الذي بني كل ما فيه خلال سنوات السلطة السوفيتية باستثناء بوابة النصر التي بنيت في القرن الماضي تخليدا لذكرى الانتصار على نابليون الذي توجه الى موسكـو عبر هذا الطريق .

وتنتصب بوابة النصر الان في ساحة النصر حيـــث بنيت على ارضهـــا (البانورامـــا) التي تصور معركـــة (بوروديتو) التاريخية تلك المعركـــة التي لم يستطع جيش نابليون بعدها ان يسترد قواه . وقد سارت جحافل الجيش السوفيتـــي الى الغرب ، في سنوات الحرب الاخيرة ، عبر الطريق الذي تنتصب فيه الان بوابة النصر وعادت الى موسكو منتصرة .

ان موسكو مدينة قديمة لكنها في الوقت نفسه مدينة شابة اذ تشمخ في سمائها كل عام عمارات ومصانع ومعامل ومعاهد جديدة ، وتمتد خطوط المترو بعيـــدا عن مركز المدينـــة ويسعى الموسكوفيون الى جعل مدينتهم نموذجية ، ولايشك احد في انهـــم قادرون على تحقيق ذلك .

جادة كالينين

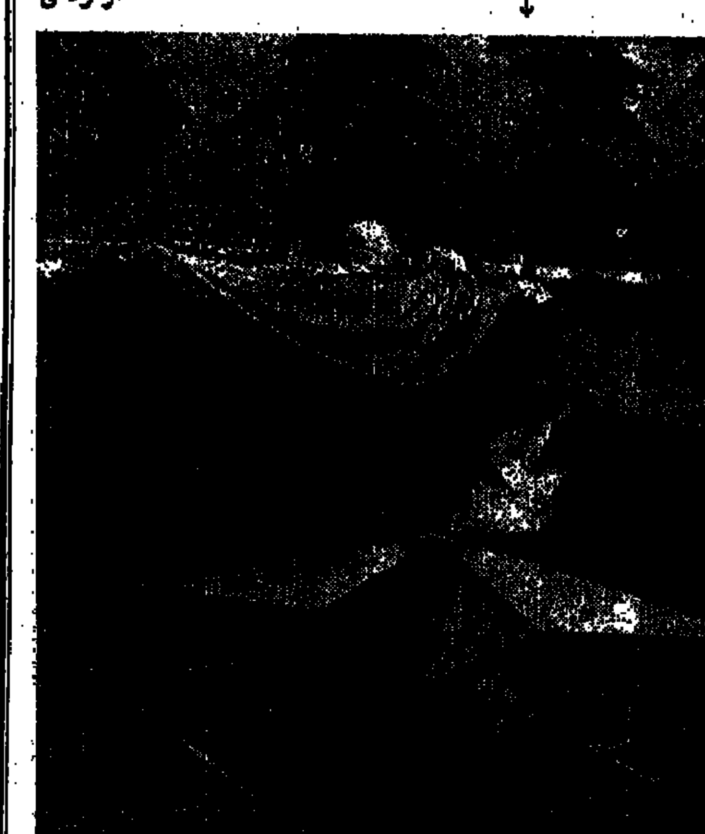


بوابة النصر اثر معماري بارز وقد نصبت على شرف انتصار روسيا على نابوليون

يقع في مكان جميل بالقرب من نهر موسكو الـر معماري مـــن القرنين السادس عشر والسابـــع عشر وهو ديـــر الراهبات .

قبر الجندي المجهول حيـــث الشعلة الخالدة في حديقـــة الكسالدروف عند سور الكرملين وقد افتتح في عـــام ١٩٦٧ وهو يخلـــد مأثرة الشهـداء السوفيت دفاعا عن الوطن في الاعوام ١٩٤١–١٩٤٥

كولودلي

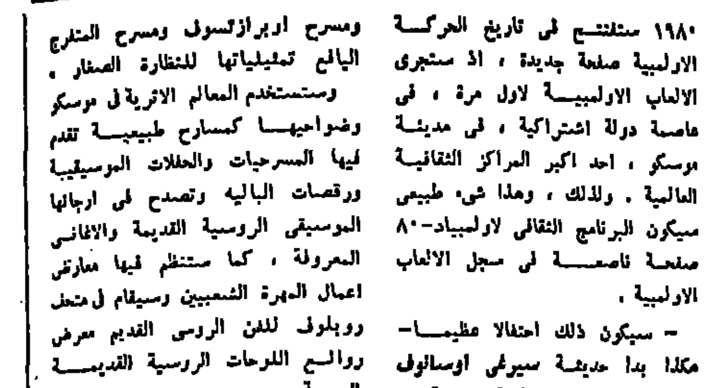


مهرجان الفن والرياضة فى «اولمبياد-٨٠»

ليست الالعاب الاولمبية مجرد مباريات فى السرعة والقوة والمهارة بل هى قبل كل شىء مهرجان كبير لشبيبة العالم ، يعكس جمال وقوة روح الانسان ويدعو الى توطيد افكار السلم والصداقة بين الشعوب والدول ، بين جميع الناس على كوكبنا. وكان (كوبرتان) ، مؤسس الحركة الاولمبية ، يؤكد ان التعبير عن مضمون هذه الحركة ينبغى ان يصاغ فى كلمات ثلاث (الرياضة والعلم والفن) ولهذا السبب ينظم عادة برنامج ثقافى واسع يتساوق مع الالعاب الاولمبية . وقد استمر هذا البرنامج فى مدينة المكسيك اثنى عشر شهرا وفى ميونيخ عشرة اشهر . وفى عام



متحف تريتياكوف الذى يحتوى على اهم لوحات وتماثيل الفنانين الروس والسوفيت .



١٩٨٠ ستفتتح فى تاريخ الحركة الاولمبية صفحة جديدة ، اذ ستجرى الالعاب الاولمبية لاول مرة ، فى عاصمة دولة اشتراكية ، فى مدينة موسكو ، احد اكبر المراكز الثقافية العالمية . ولذلك ، وهذا شىء طبيعى سيكون البرنامج الثقافى لاولمبياد-٨٠ صفحة ناصعة فى سجل الالعاب الاولمبية .

- سيكون ذلك احتفالا عظيما- هكذا بدأ حديثه سيرغى اوسالوف رئيس قسم الادارة المركزية فى وزارة الثقافة لاعداد وتنفيذ البرنامج الثقافى للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وسيبدأ البرنامج الثقافى لاولمبياد-٨٠-فى شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ فى فترة اجراء سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الذى دعى للاشتراك فيه ايضا رياضيو البلدان الاجنبية . ومنذ ذلك الوقت سيبدأ مهرجان فنون شعوب الاتحاد السوفيتى القسم الرئيسى من البرنامج الثقافى الاولمبى . وسينتهى البرنامج الثقافى لاولمبياد-٨٠ فى تشرين الاول اكتوبر عام ١٩٨٠ اى سيستمر زهاء ١٦ شهرا .

من الصعب طبعا تعداد جميع الفرق والاسماء ، التى ستمثل ارقى منجزات الفن السوفيتى المتعدد القوميات وافضل نماذجه ، التى حظيت بالاعجاب فى العالم كله . وفى مقدمتها فرق الاوبرا والباليه للمسرح الكبير (البلشوى) ومسرح كيروف للاوبرا والباليه فى لينينغراد ومسرح كييف للاوبرا والباليه ومسرح «استونيا» ولفنانوها الشهيرون .

وستقدم الفرقة الموسيقية السمفونية للفيلهارمونيا لينينغراد ، وفرقة الغناء للاتحاد السوفيتى ، وكورس الرجال فى جمهورية استونيا السوفيتية، امتع البرامج المتنوعة .

وستعرض الفرق الفنية كفرقة الرقص الشعبى للاتحاد السوفيتى بقيادة مويسييف وفرقة «جوك» المولدافية وكورس بياتنيتسكى وفرقة «بريوزكا» وفرقة كراسنايارسك للرقص السيبيرى والفرق القفقاسية «لزغينكا» و«قاباردينكا» و«آلان» وفرقة الرقص لجمهورية جورجيا السوفيتية وفرقة «بهاور» الاوزبكية وغيرها فنا جميلا متعدد القوميات .

اما فن المنوعات فسيقدمه مسرحا المنوعات فى موسكو ولينينغراد وفرق الغناء والالات الموسيقية «پسنيارى» و«تشرفونا روتا» و«القيثارات الصادحة» و«اوريرا» وغيرها .

كذلك ستشترك فى البرنامج الثقافى المسارح الدراماتيكية المشهورة، وسيقدم مسرح موسكو الموسيقى للاطفال الوحيد من نوعه فى العالم

ومسرح اوبرازتسوف ومسرح المتفرج اليافع تمثيلياتها للنظارة الصغار .

وستستخدم المعالم الاثرية فى موسكو وضواحيها كمسارح طبيعية تقدم فيها المسرحيات والحفلات الموسيقية ورقصات الباليه وتصدح فى ارجائها الموسيقى الروسية القديمة والاغانى المعروفة ، كما ستنظم فيها معارض اعمال المهرة الشعبيين وسيقام فى متحف روبلوف للفن الروسى القديم معرض روائع اللوحات الروسية القديمة المرممة .

وسيقام كرنفال عام فى موسكو ، ومهرجان فنى كبير فى قصر المؤتمرات فى الكريملين وفى الفترة ما بين ١٨ تموز (يوليو) حتى ٢ آب (اغسطس) ستخصص قاعة الحفلات الموسيقية فى فندق «روسيا» لعرض البرامج القومية الفنية لكل جمهورية من الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة . كما حددت الايام المكرسة للشعر ، والمسرح ، والسينما والموسيقى السوفيتية ، وفن المنوعات وامسية شعرية يشترك فيها شعراء معروفون .

وستنظم حفلات ولقاءات اساتذة الفن مع سكان موسكو وضيوف العاصمة وذلك فى صالات الحفلات الموسيقية وقصور الثقافة والحدائق العامة . ومن المقرر ان تقام فى قصر المؤتمرات فى الكرملين ، حفلة موسيقية كبيرة مكرسة لاختتام الالعاب الاولمبية باشتراك افضل المجموعات الفنية والفرق التمثيلية من الجمهوريات الاتحادية ومدينتى موسكو ولينينغراد.

وستقام فى تالين ولينينغراد وكييف ومينسك (حيث ستجرى كذلك المباريات الاولمبية) المهرجانات التقليدية العامة «الليالى البيضاء» ، «ربيع كييف» «الخريف الموسيقى البيلوروسى» و«عيد الغناء فى الجمهورية» (تالين) وسيكون باستطاعة الضيوف والمشاركين فى الالعاب الاولمبية زيارة المتاحف والمسارح والاماكن الاثرية التاريخية فى هذه المدن .

وهكذا سيشاهد مئات الالوف من سكان بلادنا والضيوف الاجانب ، فى عام ١٩٨٠ ، ليس فقط المباريات الرياضية الرائعة ، بل وكذلك المهرجان البديع لجميع ضروب الفن .

كارن ستيباليان











يعمل فى موسكو سيركان .. وهما يقدمان برامج متنوعة شيقة



↑ فى احدى قاعات متحف تريتياكوف .

↓ الباليه الروسى مشهور فى كافة ارجاء العالم .

↓ كونسرفاتوار تشايكوفسكى الذى تأسس قبل اكثر من ١٠٠ عام .









فى قاعة الجلسة الاحتفالية

تلاميذ المدارس التكنيكية بموسكو فى اثناء التظاهرة فى الساحة الحمراء .

الساحة الحمراء فى اثناء تظاهرة الشباب يوم ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر)



*

ليونيد بريجنيف يسلم الكمسمول الراية الحمراء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

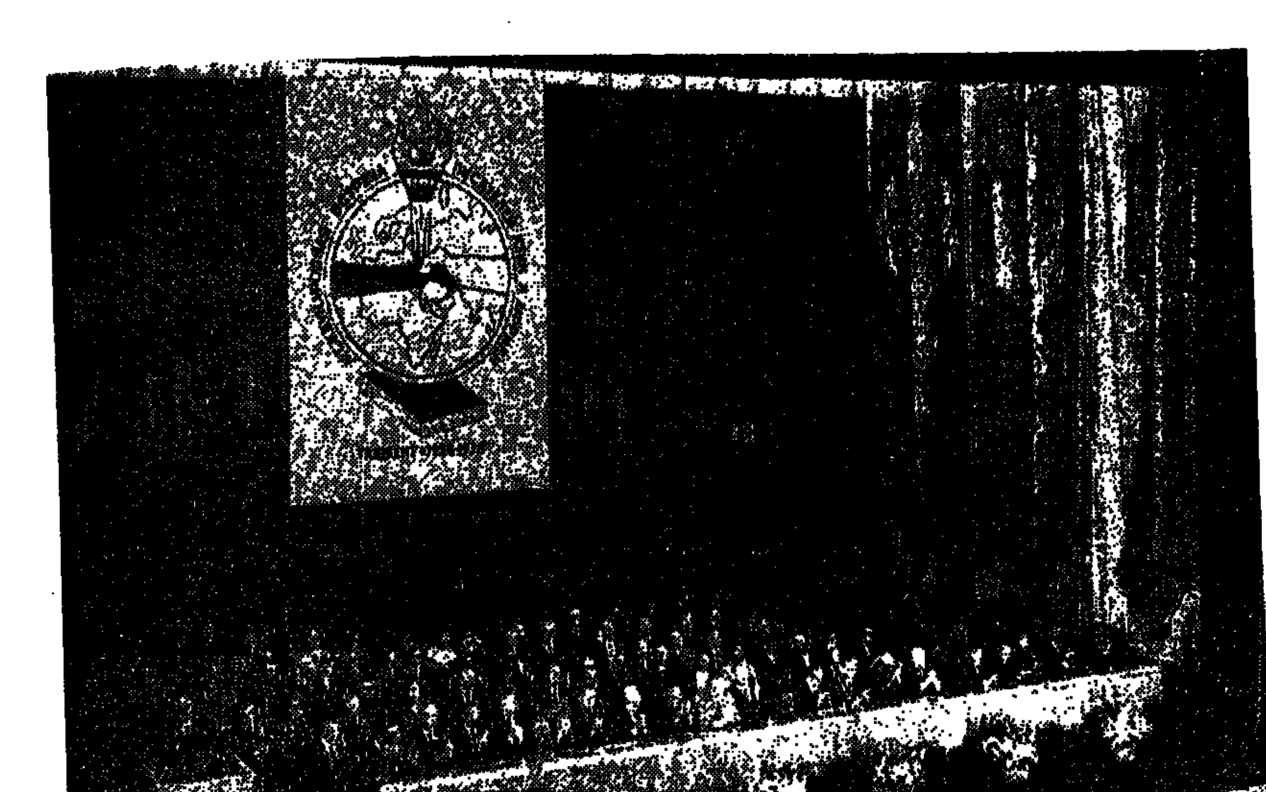
احدى فقرات الحفلة التى قدمت على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين

لقاء بين جيلين من اجيال الكمسمول

سبق ان نشرت جريدتنا مواد عن لقاء كتاب بلدان آسيا وافريقيا فى طشقند والذى حضره فريق كبير من الادباء العرب (وصل الى طشقند ادباء من ١٠ بلدان عربية) . ونظرا الى ما تتسم به اراؤهم فى دور وعمل اتحاد كتاب آسيا وافريقيا من اهمية لقراء «انباء موسكو» ننشر على الصفحة التالية احاديثهم وعلى هذه الصفحة الكلمة التى القاها

الشاعر الفلسطينى

محمود درويش



افتتاح لقاء طشقند لكتاب اسيا وافريقيا

بعد عشرين سنة من الميلاد الكبير الذى تحقق هنا ، فى طشقند التى لا تكف عن الولادة ، لا ينظر كتاب آسيا وافريقيا الى الوراء الا ليختبروا فاعلية دورهم فى عمليــة التحرر الكبرى التى تخوضها شعوبهم ، وليعرفوا الى اى مدى كان صوت الكاتب هو صوت الشعب . ان مثل هذه الاحتفالات يصبح خاليا من الجدارة اذا لم يكن نوعا من المحاكمة الذاتية للطريقة التى ساهمت فيها الكتابة بدورها فى عملية التغيير . لذلك تصبح العلاقة بالافاق هى الطبيعة المميزة لنشاطنا ان عشرين سنة من عمر اطارنا الواحد هى دعوة حارة لنا جميعا لتجديد هذا الشباب ولتعميق هذه الوحدة التى اعطت لعملنا زخما مليئا بالامكانيات وقبل ذلك كله لتجديد الايمان فى ان صيغــة هذه المنظمة ، المعبرة عن لقاء القوى الابداعية فى بلدان القارتين وتلاحمها ما زالت صالحــة للحياة ، وبلا تردد نعلن ان مهـــام الحاضر وتحديات المعارك التى تواجهنـــا ما زالت اكبر واغنى من الاسباب التى طرحت صيغة لقائنا ، فان اتحاد كتاب آسيا وافريقيـــا مـــا زال سؤالا للمستقبل مهيا لمزيد من الولادة والتطور . واذا كان الكثيرون منـــا يلتفتون قليلا ، الى الوراء فليس ذلك الا لتحديد طرح السؤال المزمـــن السؤال الذى يستطيع ان يكون مهملا ومعقدا فى آن واحد : ما هو دورنا؟ ولا يحاكم هذا السؤال فى ظروف بلدان آسيا وافريقيا الا على مستوى واحد هو امتحان الحرية . هل تحررنا ؟ او هل تحررنا تماما ؟ واذا كانت الكتابة احد مستويات الحرية فاننا نتساءل : هل حررت الكتابة غير كاتبها ؟ اى هل تحولت الى فاعلية الفعل ؟ نعم ، ولا وغالبا ما تكون الاجابات المتعلقة بقضايا الادب نعم ، ولا . ومع ذلك ، فلن نتوقف عن محاولة اكتشاف صيغ جديدة لتضييق مساحة الاغتراب بين الكتابة وبين مضمونهـــا . ان مياها كثيرة ودماء كثيرة قد جرت فى نهرنا العظيم واكتسحت الكثير من قلاع الماضى والتخلف . ومـــا زالت امامنا ، واحيانا فينا قلاع اخرى تدافع عن عدم جدوى المستقبل : تاخذ هذه القلاع شكل السلطة او شكل التخلف او شكل الامية او شكل الاحتلال او شكل العنصرية ، او شكل الصهيونية او شكل الخيانة او شكلا لا شكـــل له كالغزو الثقافى وكالاحساس بالدونية امام الاخرين . ونحن على ثقة من ان نهرنا الذى لا ينضب سيكتسح كل قلاع الماضى . وان ما يحدث فى العالم العربى الان هو جزء من المعركـــة الدائرة بين القوى الجديدة والقديمة . صحيح ان احدى قلاع التحرر من وطننا العربى مهددة بالسقوط ، وان فلسطين محاصرة بعوامل التغييب ، ولكنها معركة فى حرب الحرية والتحرر الطويلة ، لان قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية لا تلقى بسلاحها ببساطـة ولكن لاشىء يستطيع العودة بنا الى الوراء رغم التحالف الثلاثى الجديد بين الامبرياليـــة والنظام المصرى والصهيونية المعبر عنه بنتائج قمة كمب ديفيد ، التى تطمح الى استبدال الصراع الرئيسى فى المنطقة بين حركة التحرر العربى من جهـــة والامبريالية والصهيونية من جهة اخرى بصراع اخر ان من الخطير الاستهانة باحتمالات هذا الحلف ولكن من الخطير ايضا اعتبار هذا اكثر من ظاهرة من ظواهر دفاع الماضى عن حاضره . ومن الخطير التسليم بقدرته على انقاذ الامبريالية من ازمتها فمقابـــل هذا التحالف-سوى التعاون مــع الامبريالية والرجعيات على كل المستويات ، هنالك تحالف القوى التقدميـــة والديمقراطية فى الوطن العربى وفى بلدان آسيا وافريقيـــا مع منظومة الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى الذى تشكل الصداقة معه او العداء له الفارق بين السعى الى الانتصار او السعى الى الهزيمة . وان الثورة الفلسطينية المعبرة عن عودة الروح الى الامة ليست غريبة ووحيدة . لذلك ، لم تعد فلسطين المعنـــى ، فلسطين الرمز ، فلسطين المستقبل ملك الفلسطينيين وحدهم ، بل صارت بحكم كونهـــا محور وجوهر الصراع فى الشرق الاوسط ، احدى قضايـــا الحرية الكبرى فى هذا العصر . وصار الموقف منها هو احد الامتحانات الكبرى لصدق المواقف والكلمـــات . وفى هذه المناسبة نستطيع ان نجـل ، بفخر الدور الذى قامت به منظمتنا فى شرح القضية الفلسطينية




وتوضيح ما تحتله من مكان محورى فى حركات التحرر ، حتى صار الجميـــع يعرف ان السلام الحقيقى الوحيـد فى الشرق الاوسط هو السلام الفلسطينى القائم على الحريـــة والتحرر والعدل وان اى سلام اخر ليس الا احد اشكال اعلان الحرب العدوانية .

ان عشرين سنة هى عمر الشباب . علينا ان نعرف كيف نجدد شبابنا لتبقى منظمتنا تعبيرا عن شباب الارض والشعوب . ووحدتنا هى وحدة المقاتلين من اجل اطلاق امكانيـــات الابداع فى الشعب الذى هو مصدر ابداعنا الوحيد . وان التحديات التى تواجهنا لا تطرح علينا مسالــة اعادة النظر فى هذه الوحدة ، بل تطرح علينا ضرورة تعميقها لتتسنى لنا امكانية تحقيـــق اهدافنا . وستبقى هذه المنظمة-كما كانت وكما هى الان-تعبيرا عن وحدة السائرين فى الطريق المشرق فى امتلاك القصيدة والشمس .



لفيف من الادباء امام النصب الذى اقيم تخليدا لانبعاث طشقند بعد الزلازل بجهود جميع افراد اسرة الشعوب السوفيتية المتآخية

المساهمين فى لقاء طشقند

عشرون عاما اتحاد كتاب آسيا وافريقيا

وقد التقى رئيس تحرير صحيفتنـــا عادل قربانوف بالادبـاء العرب الذين ساهموا فى ندوة طشقند وطلب اليهم ان يجيبوا عن الاسئلة التالية :

١ – ما هى ، فى رايكم ، المكتسبات التى حققها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا خلال العشرين سنة الماضية على المؤتمر الاول الذى عقد فى طشقنـــد عام ١٩٥٨ ؟

٢ – ما هو دور الاتحاد اليوم اخذا بعين الاعتبـــار التبدلات الكبيرة التى طرات على بلدان اسيا وافريقيا وعلى العالم كله ؟

٣ – ما هو دور الاتحاد فى توضيح القضية العادلة للشعوب العربيـــة المناضلة للراى العام العالمى ؟

٤ – ما هى المهمات التى تواجه الادباء والاتحاد بصدد الاعداد لمؤتمر اتحاد كتاب اسيا وافريقيا السادس الذى سيعقد فى انغولا ؟

٥ – ماذا تودون قوله للقراء العرب من خلال «انباء موسكو» ؟

٦ – ما رايكم فى الصفحة الادبية لـ«انباء موسكو» وكيف تتصورونها ؟

ونقدم اليكم اجابات الادباء العرب عن هذه الاسئلة .

شفيق الكمالى
(العراق)

١ – ان الكتاب الذين وفدوا من اربعين بلدا آسيويا وافريقيا ، عام ١٩٥٨ الى اول مؤتمر جمع اسمى القارتين معا ، انما وفدوا اليه ، فى طشقند ، حاملين قضايا شعوبهم الكفاحية ، على طريق التحرر الوطنى والقومى .

ان هذا الواقع التاريخى قـــد حقق انجازين عظيمين :

اولهما ، انه وحد صفـــوف اهل الادب من المبدعين فى القارتين ، ليشكلوا صفا واحدا متراصا يقتحم المعركة الساخنة بين شعوبهم وبين الامبريالية العالمية لانتزاع هذه الشعوب حقها بالاستقلال الوطنى والقومى اولا ، ثم حقها بالتطور المستقل ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

وثانيهما ، ان هذا التجمع الادبى العريق على مدى القارتين العظيمتين ، قد شق الطريق لاول مرة فى التاريخ الحديث بالاقل ، امام ثقافـــات الشعوب العريقة لتتلاقى ولتكتشف ان الحواجز الاستعمارية الهائلة التى وضعها الاستعماريون بينها طوال اجيال عدة ، لم يكن باستطاعتها ان تلغى العلاقات التاريخية الاصيلة بين كل منها والاخرى ، وان هذه العلاقات قائمة على اساس من الترابط الموضوعى بين العناصر الديمقراطية الممثلة لروح كل شعب من شعوب القارتين .

وهذا يدعونا لذكر انجاز ثالث للمنظمة هذه اعنى به كونها كشفت مدى الترابط العضوى كذلك بين الكاتب وتاريخ شعبه ، اى انهـــا وضعت فى بؤرة الضوء الغامرة حقيقة كون الادب لا يمكن انتاجه خارج التاريخ ، اى خارج حياة الناس الذين يصنعون هذا التاريخ .

٢ – صحيح ان التغيرات الكبيرة قد ميزت الفترة الزمنية ما بين لقاء طشقند الاول عام ١٩٥٨ ولقائنا اليوم . ولكن دور المنظمة لم يتغير من حيث الجوهر ، وان تغير من حيث اساليـــب التعامل مع واقع تلك التغيرات فى نطاق الحركة السياسية والاجتماعيـــة لشعوبنا الاسيوية-الافريقية .

اعنى بذلك انه لا يزال على كتابنـــا فى القارتين ان يخوضوا مع شعوبهم معركة الكفاح الشاق من اجل توطيـــد الاستقلال الوطنى اولا ومن اجل تطوير هذا الاستقلال ليتعمق اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا معا . لان القوى الامبريالية لم تتنازل ، مرغمة ، عن سلطانها المباشر فى بلدان القارتين ، الا لتفتح لهذا السلطان منافذ ، خفية وظاهرة ، بوسائل جديدة ، الى مرافق حياتنـــا الوطنية والقومية ، محاولة بث الالغام فى اسس البناء الاستقلالى الذى نبنيه خلال الفترة الزمنية الصعبة منذ عشرين عاما .

اننا-نحن كتاب آسيا وافريقيا-ننظر الى هذا الواقع بيقظة مستوفزة دائما كى لاننفل مهماتنا التحررية التقدمية ، اى المهمات التى تضعها على اكتافنا تلك التغيرات الكبيرة نفسها التى اشار اليها سؤالك هنا .

٣ – اننا نحن الكتاب العرب-لا يمكن الا ان نذكر ، باعتزاز كون قضيتنا القومية العادلـــة (وفى القلب منها قضية فلسطين) وجدت فـــى المنظمة منذ تاسيسها حتى اليوم ، ذراعا شديدة وصلبة تحمل رايتها عالية وخفاقة فى الانديـــة العالمية ، كما وجدت فيها لسانا قوى الافصاح عن حقها وعن الاساس العادل الذى تقوم عليه فليس من حلقة فى حلقات المؤامرة الامبريالية-الصهيونية-الرجعية على قضيتنا هذه الا كان لها فى منتديات رابطة الكتاب الاسيويين-الافريقيين مكان فسيح تتعرى فيه امام الراى العام العالمى بكل عوراتها البشعة تحيط بها من المنظمـــة اضواء كاشفة ولاهبة سخطا وانكارا .

٤ – كعهدنا بكل اجتماعات المنظمة حرصا على موقف الحزم فى مواجهة القضايا المطروحة فى ساحات النضال التحررى ، والتقدمى لشعوبنـــا بعامة . هذا بالاضافة الى ما تجلت به فى هذا الاجتماع بالخصوص ، وحدة كتاب آسيا وافريقيا الكفاحية تجاه تلك القضايا ، لاسيما منها ما هو اكثر الحاحا وسخونة فى هذه الايام بالذات مثل فضيحة التحالف فى كامب ديفيد ، الذى يعنى تفكيك القضية العربية وتفتيتها جزءا جزءا حتى تنسحق نهائيا .

٥ – علينا فى المؤتمر القـــــادم ان نعالج بالدرجة الاولى مسائل التنظيم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، فان الابعاد التاريخية الكبرى لهذه المؤسسة ، يمكن ان تزداد رسوخا وفعالية لو انها تخلصت من العيوب التنظيمية . لهـــذا سيكون تعديل النظام الداخلى هو المدخل لاصلاح آلية التنظيـــم المؤسس للاتحاد ، كى ينطلق بحيوية وديناميكية ثورية نحو اهدافه ومهماتـــه المتطورة مع تطور المواجهة والتحديات المتعاقبة.

٦ – ماذا يمكن ان اتوجه به الى القراء العرب فى هذه الظروف المشحونة بالاخطار ، سوى ان ادعوهم الى التماسك امام احتمالات الاخطار هذه تماسكا يحمل شحنتين معاكستين : شحنة الامل بما يتجمع فى اعماق امتنا العربية الان-بالاخص من عوامل الانفجار الغاضب ، وشحنـــة الحقد الشريف الجارف ضد الحلقة الجديدة من المؤامرة على القضية القومية بكامل وجودها .. التماسك هذا هو المطلوب الاول فى اللحظة الراهنة .

محمد مهدى مجذوب
(السودان)

ان هذا اللقاء حدث عظيم فى حياة شعوبنـــا الثقافية ، فهو يساعد على تبادل الخبرة واغتنائها ويوطد العلاقات الادبية والابداعية . واننى ارى ان لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا دورا عظيما فى تطوير الآداب المحلية والرقى بها ، وفى اطلاع الشعوب المختلفة على نتاجات كتابها وشعرائهـــا وينبغى تعزيز هذا الدور .

اننى ازور بلادكم للمرة الثانية . ومما بعث على سرورى فى اوزبكستان اناسهـــا الطيبون والتقدم الذى لمسته فى كل مكان . وان طشقند مدينة جميلة فى الحقيقة ، فهى غارقة فى الخضرة وشوارعها نظيفة ، وهواؤها عليل . ولقد تاكدت من خلال الحفلات التى شاهدتها ان الفنون متطورة تطورا كبيرا فى هذه الجمهورية . واننى اتمنى لها مزيدا من التطور فى شتى الميادين .



محمد العروسى المطوى
(تونس)

١ – اعتقـد بان اهم انجـــاز حققـــه هذا الاتحاد هو تعزيز اواصر الصداقـــة والمحبة بين شعوب آسيا وافريقيـــا بواسطة ادباء هاتين القارتين ، واقامة صلات اقوى واقدر على البقاء لانها تنبع من صميم الشعور الانسانى ، وكم نحن فى حاجة الى المزيد من ذلك !

٢ – ان دور الاتحـــاد فى النضال ضد كـــل انواع العنصرية يجب ان يكون طليعـــة ادواره فبدون القضاء على كل انواع العنصرية تبقى نزعة التباعد واكاد اقول التباغض قائمة بين الشعوب والاجناس ، مما يجر الانسانية الى ويلات ومصائب فى مقدمتها الحروب والاعتداءات المسلحة . وما لم يقض على العنصرية لا ضمان لسلم دائم وحياة مطمئنة بين الشعوب المختلفة .

٣ – لقد بدات فعـــلا تظهر نتائج التبـــادل الثقافى بين بلدان آسيا وافريقيا بفضل جهود اتحاد كتاب آسيا وافريقيا سواء بمـــا يعقدونه من لقاءات ويتبادلونه من نتاج او بما يترجمونه من اثار ادبية قصة وشعرا ومسرحا مما سهل على شعـــوب القارتين الاطلاع على انماط عديدة من النتاج وعلى التفاعـــل مع روح تلـــك الانماط ومحتوياتهـــا . وهذا مكسب مهم جدا . وعلى كتاب آسيا وافريقيا واتحاداتها ان يبذلوا جهدا اكثر ، ويواصلوا مسيرتهم بحماس حتى تتحقق الغاية المرجوة ، والامال المنشودة .

٤ – لقد تحققت امنيتـــى بزيارة اوزبكستـــان ولو ان الزيارة تعتبر قصيرة جدا ، وغير مخصصة للاطلاع على معالم جمهورية اوزبكستان ، ولكننا تمكنا من الاطلاع على اشياء تشهد على التطور الذى حصل فى هذه الربوع ، وعلى مدى التقدم وخاصة الزراعى . ولقد انتقلت هذه المنطقة فى غضون سنوات قليلـــة من بؤرة التخلف الى قمة التطور وامل ان يزداد تقدمهـــا وتطورها فى مختلف المجالات تدعيما لدورها القديم وما قدمتـــه للانسانية من اشعاع حضارى وثقافى يشهد عليه التراث ، والمعالم الكثيرة الباقية .

استقبال الوفود فى مطار طشقند ونرى فى الصورة (الى اليمين) الكاتب المصرى عبدالرحمن الخميسى

ذهب بلا رنين

الجزء الثاني والاخير
بقلم البرتاس لاورينجيوكاس

الحمى النفطية

في عام ١٩٧٧ بلغ دخل البلدان المصدرة للنفط ١٤١ مليار دولار ... هذا السيل الجارف من المـال ، الآتي من اكبر الدول الراسمالية المتطورة ، والذي يصب في بلدان كان معظمها الى عهد قريب مستعمرات غربية ، لم يسبق له مثيل ، ومن الطبيعي ان تواجه هذه البلدان مسالة مكان وطريقة صرف هذه النقود . فكل بلد ينفقها بطريقته الخاصة .

في بغداد قال لي وزير الاعلام العراقـي السيد سعد قاسم حمودي : «اننا نفكر قبل كل شيء ، بمستقبل بلدنا ، لذلك فاننا نبني مصانع جديدة ونقوم باعداد الكوادر الفنية الوطنية اللازمة لها . هذه المشكلة تبدو ملحة جدا بالنسبة لجميع الـدول النامية . في الاول من حزيران عام ١٩٧٢ قامت الحكومة العراقية بتاميم الصناعة النفطية التابعة للشركات الاجنبية ، وقد اصبح ذلك اليوم حدثا هاما في تاريخ بلدنا . ان الاتحاد السوفيتي يقدم لنا مساعدات ضخمة» .

وحدثني السيد سعد قاسم حمودي أيضا عن الجهود الكبيرة التي بذلها العراقيون ، والصعوبات التي صادفتهم بعد تاميم الصناعة النفطية والمنجزات التي حققوها . وقد امعنت النظر في لوحـة معلقة على جدران مكتبه : يندفع الفرسان فيها الى الامام عبر زوبعة صحراوية .

وقد تابع الوزير العراقي حديثـه قائلا : «ثمة دول مصدرة للنفط يتصرف زعماؤهـا في عائدات الوقود السائل باسلوب طائش : يبيعون النفط ويشترون السلع ، واحيانا يوظفون في الخارج رساميل كبيرة وبذلك يزودون الاقتصاد الامبريالي بالدم اما نحن فنستخدم الاموال العائدة من النفط لتطوير الاقتصاد الوطني ولتوسيـع شبكات الري ولمشاريع البنـاء والتعليـم والثقافة» .

في ليبيا تابعت حديثي حول الاستفادة من الثروات الوطنية .. قالوا لي في العاصمة الليبية ان الحظ حالفني فبالأمس فقط هدات الرياح الساخنة الاتية من الصحراء الكبرى .

يرتبط الطقس في هذا البلد بنزوات البحر الابيض المتوسط والصحراء الكبرى . امـا الطقس السياسي–الاقتصادي للبلد فيتوقف على عمق التحولات الثورية .

وبناء على نصيحة السيد محمد هندي ، رئيس القسم الصحفي في وزارة الخارجية ، قمت بزيارة الاتحاد الوطني للنفط . ويتالف مبنى الاتحاد من اربعة طوابق ، ومن بعيد استرعى انتباهي شعار يمكن رؤيته في اية محطة بنزين : احرف زرقاء مزخرفة تؤلف كلمة «ليبيا» وتشكل ظلالا تشبه انبوب النفط وقد كتب فوقه «شركة النفط الوطنية» .

لا يريد بلدنا ان يكون كجمل يموت في الصحراء من العطش بينما يحمل على ظهره الماء–قال السيد هالي الفمالي رئيس قسم التسيير الاقتصادي والدراسات والتخطيط في الاتحـاد النفط الليبي–لذلك فاننا لا نقوم بادخار الاموال العائدة من النفط بل نستخدمها في تلك الفروع من الاقتصاد الوطني التي نعتبرهـا هامة بالنسبة لبلدنا وشعبه .

زرت في ليبيا مصنع منتجات الالبان ومجمع بنـاء المساكن ومعمل الغزل والنسيج .

ان ارتباط البلد بالاحتكارات الاجنبية يضعف تدريجيا . لقد اقامت ليبيا علاقات اقتصادية وثيقة مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى . ان الشركة الحكومية التي تقوم بمشاريع تصنيع البلد قد انجزت خلال السنوات السبع الاخيرة ٧٠ مشروعا صناعيا .

في الاول من ايلول (سبتمبـر) عام ١٩٦٩ تم القضاء على النظام الملكي في ليبيـا . وفي الثالث من آذار (مارس) عام ١٩٧٧ قرر المؤتمر الشعبي الاعلى اعلان «نظام سلطة الشعب»–الجماهيرية .

«الشقيقات السبع»

«الشقيقات السبع»–هذا الاسم يطلقونه على اضخم الشركات الاحتكارية البترولية في العالم الراسمالي : «اكسون» ، «موبيل اويل» ، «تكساكـو» ، «غالف اويل» ، «ستاندار اويل اوف كاليفورنيا» ، «بريتش بتروليوم» و«رويال داتش–شيل» .

ان اعمار هذه الشركات متفاوتة وهي تعيش في قارات مختلفة ولكن يجمعها كلها العطش اللامتناهي للربح وهي السمة التي تتميز بها كل الاحتكارات .

وتنطلق هذه الشركات في تعاملهـا من مبدا الغايـة تبرر الواسطة . تقع المقرات العامـة للشقيقات الخمس الاول في الولايات المتحدة الامريكية ، اما الشركتان الاخريان فيقع مقر الاولى في انجلترا ، والثانية في هولندا . لكن اصابعها تعثر في اراضي جميع البلدان الراسمالية والدول النامية ، اينما وجد النفط . وتدعم «الشقيقـات» الانظمة العنصرية في جمهوريـة افريقيا الجنوبية وروديسيا وفي الدول الاخرى . وغالبا مـا يسمونها «الشركات متعددة الجنسيات» .

تقف وراء «الشقيقات السبع» قوى جبارة من العالم الراسمالي ففي الولايات المتحدة الامريكيـة تعتبر «عائلة روكفلر» اكبـر التجمعات الصناعية–المالية من حيث النفوذ والقوة . فهي تشترك باستمرار في رسـم السياسة الخارجية لواشنطن . ان وزراء خارجية الولايات المتحدة السابقين : جون فوستر دالاس ودين راسك وهنري كيسنجر كانـوا مرتبطون بعلاقات وثيقة مـع الامبراطورية المالية–الاقتصادية لروكفلر .

اثناء عملي في الولايات المتحدة كمراسل لصحيفة «الحيـاة الريفيـة» كنت احفظ مدخرات مكتبنـا الصحفي في مصرف «تشيز مانهاتن» ، الذي تشرف عليـه مجموعة روكفلر . وفي اعياد راس السنة الجديدة كنت اتلقى بانتظام التهانـي من ادارة المصرف والتمنيات بان ادخر في المستقبل النقود المكتب في هذا المصرف فقط ، وقد كتب على بطاقة التهنئة ، باحرف مذهبة : «ان ما يطيب لمصرف «تشيز مانهاتن»–يطيب للولايات المتحدة» .

ان فروع هذا المصرف والمصارف الاصغر التي يشرف عليها قد نشرت شباكها كالاخطبوط في العالم الراسمالي كله تقريبـا ويقوم مصرف «تشيز مانهاتن» بتصعيد نشاطه بصورة خاصة





في البلدان التي تحتفظ في جوف اراضيها بمواد خام ذات اهمية استراتيجية . ومن الطريف ان نعرف اية تهان يرسلهـا هذا المصرف من مكاتبه في الرياض والكويت وابو ظبي وقطر وغيرها من مدن العالم العربي ؟ ..

لم يعد يوسع «الشقيقات السبع» في الوقت الحاضر ان يتصرفن كالسابق بلا مراقبـه . ولكن من المؤكد تماما ان طاقاتهـا ونشاطها لم تخف وانها لم تصب بفقر الدم . ففي ايديهـا مؤسسات ضخمة لتكرير النفط ، ووسائل نقل وشبكة تجاريـة واسعة وجيدة التنظيم .

«ان المتاجرين بضاعة مماثلة لا يمكن ان يصبحوا اصدقاء جيدين» . بهذا المعنى يفيد مثل عربي قديم . وعلى هذا الاساس لا توجد ، بالطبع ، ولا يمكن ان توجد صداقـة مخلصة بين «الشقيقات السبع» لكن هنالك ايضا حكمة السالية معروفـة للعديد من الشعوب مفادها ان تكسير سبعة اغصان دفعة واحدة اصعب بكثير من تكسيرها على دفعات . وفي اللحظات المصيرية لا تنسى «الشقيقات السبع» هذه الحكمة .

هل يمكن اطفاء الحريق بالرمل ؟

يقع المقر العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) في مركز مدينـة الكويت . وقد وجدت نفسي في هذا القصر الحديث ذي الطوابق العشرة بعد ان صعدت بالمصعد الكهربائي من مرآب سيارات تحت الارض .

كانت اجهزة تكييف الهواء تعمل بلا كلل ، لذلك لا يشعر احد برائحة البنزين والزيت . ان النفط في مقر (اوابك) شانه شان النقود في المصارف ، لا تفوح منه رائحة ، لكنه يحدد نشاط الناس ويتحكم بمصائرهم . يقع مقر الامين العام للمنظمة في الطابق التاسع . انه لم يرجع بعد من جنيف حيث انعقدت قبل فترة وجيزة الدورة الحادية والخمسون للدول المصدرة للنفط استقبلني السيد محمود عطيـة مدير المركز الاعلامي والسيد يعقوب محمود المسؤول عن الفرع الاقتصادي . وقد طرحت على الاخير السؤال التالي :

– ما هي طبيعة العلاقات بين اوابك والاوبك (منظمة الدول المصدرة للنفط) ؟

اجاب قائلا :

– ينص ميثاق منظمتنا على الا يتعارض نشاطها مع قرارات منظمة الاوبك . ان منظمة الاوبك وحدها تتمتع بصلاحية وضع اسعار النفط ، كما ان قراراتها الزامية بالنسبة لجميع البلدان الاعضاء في منظمتنا . ولكن لا تظنوا اننا مجرد ظل لمنظمة اخرى اعظم قوة .

ثم طرحت عليه هذا السؤال :

– ان البلدان الغربية تتهم الدول المصدرة للنفط بان رفع اسعار نفطها يثير في العالم عاصفة التضخم . فهل هذا صحيح ؟

– هذا تلفيق وقح من جانب الامبرياليين ،–اجاب المسؤول عن المركز الاعلامي . فخلال فترة طويلة كانت البلدان التي تملك في جوفها احتياطات «الذهب الاسود» تعاني من عجز تجاري ضخم لقد كانت «الشقيقات السبع» تنهبها علنا في وضح النهار ، مخفية وجوهها بالدولارات الخضر . اما بالنسبة لرفـع الاسعار عام ١٩٧٣ ، فان الاحتكارات الكبرى استغلت الوضع لصالحها فملات خزائنها بارباح طائلة اذ رفعت اسعار المعدات والسلـع التي لا تستطيع الدول المصدرة للنفط الاستغناء عنهـا . وهكذا تستطيعون معرفة من هو المذنب الحقيقي في ظهور التضخم .

وتاكيدا لكلامه استشهد موظف الاوابك بالنشرة الاحصائية الشهرية لمنظمة الامم المتحدة . وقد كتب عليها : لقد ارتفعت اسعار النفط بنسبة اقل من نسبة ارتفاع اسعار البضائـع الصناعية خلال الفترة ذاتها .

ان ميزانية الاتحاد الاحتكاري «اكسون» تفوق ميزانية العديد من الدول . كما ان الارباح التي حصل عليها هذا الاتحـاد في ذروة ازمة الطاقة كانت ضخمة بحيث استطاع ان يدفع الى المرتبة الثانية شركة «جنرال موتور» التي كان لها مركز الصدارة في العالم الراسمالي .

ان الشرق الاوسط قلـب المصالـح الاستراتيجيـة لحلف الاطلسي . في هذه المنطقة تتقاطع الطرق البرية والجوية والبحرية التي تربط القارات الثلاث اوروبـا وآسيا وافريقيا . لكن النفط يبقى كمغناطيس جبار يستميل الامبرياليين الى هناك . ويمكن ان نشبه الشرق الاوسط بقصر من الزجاج تبدو كل ضربـة بالنسبة له مهلكة . لكن اولئك الذين اصيبوا بالحمى النفطية لا يريدون فهم ذلك .

ان الامبرياليين يضعون تحت هذا القصر الديناميت ... ان العالم العربي يشهد تحولات اجتماعية معقدة وعمليات ثوريـة تسعى القوى الامبريالية لمجابهتها . وفي بعض البلدان تبدو هذه العمليات اقل وضوحـا ، وفي بلدان اخرى اجلى واوضح ان اطفاء «حرائق» التحولات الثورية في العالم اصعب بكثير من اخماد حريق ينشب في محطة بنزين . فلن تكفي لهذا الغرض رمال الجزيرة العربية كلها .

طرابلس–الكويت
بغداد–موسكو

نحن نتكلم الروسية

أنبـاء مـوسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تاليف: يوري بروخوروف

الدرس الخامس والعشرون
متحف تريتياكوف للوحات
(بقية القسم الاول)

– صورة من هذه ؟ من الذي صور في هذه اللوحة ؟
Чей это портрет? Кто изображен на этом портрете?
– تشي ايتا بورتريت ؟ كتو ايزابراجون نا ايتام بورتريت ؟

– اية اعمال من الفن الروسي القديم تعرض في المتحف ؟
Какие произведения древнерусского искусства представлены в галерее?
– كاكيي برويزفيدينيـا دريفنيروسكافـا ايسكوستفـا بريدستافلينى ف غاليرى ؟

– هل معروضات متحف تريتياكوف موجودة في هذه البناية فقط ؟
Экспозиция Третьяковской галереи размещена только в этом здании?
– ايكسبوزيتسيا تريتياكوفسكوي غاليرى رازميشينا تولكا ف ايتام زداني ؟

– هل تعرض في متحف تريتياكوف اعمال الرسامين الروس والسوفيت فقط ؟
В Третьяковской галерее выставлены произведения только русских и советских художников?
– ف تريتياكوفسكي غاليرى فيستافلينى برويزفيدينيا تولكا روسكيخ اي سوفيتسكيخ خودوجنيكوف ؟

– نود ان نستمع الى محاضرة عن الفن التشكيلي السوفيتي .
Мы хотели бы прослушать лекцию о советском изобразительном искусстве.
– مي ختيلي بي بروسلوشات ليكتسيـو او سوفيتسكـوم ايزوبرازيتلنوم ايسكوستف .

– نود ان نقتني دليلا لمتحف تريتياكوف .
Мы хотели бы приобрести указатель по Третьяковской галерее.
– مي ختيلي بريابريستـى اوكازاتـل بو تريتياكوفسكوي غاليرى .

– اين يمكننا ان نشتري بطاقات عليهـا نسخ من هذه اللوحات ؟
Где мы можем купить открытки с репродукциями этих картин?
– غدى مي موجيم كوبيت اتكريتكي س ريبرودوكتسيامـى ايتيخ كارتين .

– في اية ساعات يسمح بزيارة المتحف ؟
В какие часы галерея открыта для посещения?
– ف كاكيي تشيصى غاليريـا اتكريتا دلا بوسيشينيـا ؟

– تركت اعمال الفنانين الروس انطباعا كبيرا لدينا .
Произведения русских мастеров произвели на нас большое впечатление.
– برويزفيدينيا روسكيخ ماستيروف برويزفيلي نا ناس بلشويه فبيتشاتلينيه .

(القسم الثاني)

– قل لي من فضلك اين يقع متحف تريتياكوف ؟
Скажите пожалуйста, где находится Третьяковская галерея?
– سكاجيت ، بجالوستا ، غدى ناخوديتسا تريتياكوفسكايا غاليريا ؟

– يقع المبنى القديم للمتحف في وسط موسكو ، اما المبنى الجديد الذي شيد مؤخرا فيقع على كورنيش نهر موسكو ، في مكان غير بعيد عن محطة مترو «اكتيابرسكايا» .
Старое здание галереи находится в центре Москвы. А новое, недавно построенное, — на берегу Москвы-реки, недалеко от метро «Октябрьская».
– ستارويه زدانييه غاليرى ناخوديتسا ف تسينتر مسكفي ا نوفويه نيدافنو يوستروينويـه–نابيريغو مسكفي–ريكـى نيداليكو ات مترو «اكتيابرسكايا» .

ركن الاطفال
بيتروشكا

عامل ماهر صغير

بقلم يوري كالينين

ان الاولاد يحبون الحيوانـات . فترتسم على وجوههم علائم السرور حينما يطعمون كلبا جائعا او يمسدون ظهر هر صغير . بيد ان الحشرات لايحالفها الحظ في الاستمتاع بهذه الرقة . فما ان يرى الاولاد حشرة ما حتى يسحقوها . وقد كنت انا قاسيا مثلهم الى ان وقعت الحادثة التالية في طفولتي .

كنا نعيش حينذاك في المدينة ، طوال السنة صيفا وشتاء . وفي ذات مرة اصطحبتنا ماما ، انا واختي ، الى جدتنا في القرية ، كي ناكل الثمار ونشرب الحليب الطـازج ، ونمشي حافيين على العشب الطري .

وقد راقنا كل شيء في القرية ، سوى امـر واحد . فقبل وصولنا بيوم واحد سخنت الغرفة من حرارة الشمس الى درجة اننا شعرنا بضيق في التنفس وفتحت ماما النافذة بعد ان استلقينا نحن في الفراش . فتسرب البعوض من النافذة مع الهواء الرطب .

وتقلبنـا في الفراش طوال الليل من عض البعوض والحكة . وقالت الجدة في الصباح بعد ان علمت بالامر :

– آه ، يالي من عجوز ! كيف لم افكر بذلك؟! فان هذه المصيبة يمكن تجنبها .

واخذت تفعل شيئا ما لم نفهمه . فاحضرت من المطبخ قشرة جوزة ولصقتهـا في زاوية النافذة المفتوحة .

وقالت وهي تبتسم :

– سننتظر . المهم ان هناك بيتـا يمكن الاختباء فيه ، كيلا يمس احد ذلك الذي سياتي !

ولم تقل من سياتي .

تنزهنا في الغابة طوال اليوم ، وجمعنا الثمار ثم جئنا الى البيت قبيل حلول المساء ، فصاحت اختي .

– عنكبوت ! انني اخاف ! اقتلوه !

ورايت انا عنكبوتا صغيرا في قشرة الجوزة يركض عبر الخيوط . وهممت ان اسحقه بالعصا غير ان الجدة لم تسمح لي .

– لا تمسه ! فهو سيساعدك .

كانت الحكة قليلة في تلك الليلة . ولكننا نمنا بهدوء في الليلـة التالية . وكانت النافذة مغطاة بخيوط العنكبوت ، وكان منظرها جميلا وكان يحلق بالقرب منها بعض الذباب والبعوض ولكنها لم تستطع النفاذ الى الغرفة ، اذ كانت تخشى ان يلتهمها العنكبوت .

وقالت الجدة وعلى وجهها علائم الارتياح :

– والان لن يمسكما البعوض وسيكون الهواء نقيا .

لقد اصبحت علاقتي بالعنكبوت طيبة منذ تلك الحادثة . وليس لان ذلك العنكبوت قد وقانا شر البعوض . فقـد راقبت آنذاك عملـه واعجبت بالمناديل الجميلة التي كان ينسجها . ان جدتنا ماهرة ولكنهـا لاتستطيع ان تنسج مثل هذه المناديل المزركشة !

الـدب النائـم

(حكاية لاحد الشعوب التي تقطن الشمال)

في ذات مرة التقى الصياد دبا اسمر فقال له :

– مرحبا ايها الدب !

فاجاب الدب :

– مرحبا ! هل هناك من جديد ؟

– لا شيء جديد لدي . ومـاذا لديك من جديد ؟

فقال الدب :

– سناوي في الايام القريبة المقبلة الى النوم فالثلج سيبدا بالسقوط قريبا .

– ومتى ستستيقظ ؟

– في الربيع .

قال الصياد :

– انك تنام طويلا . اما انا فانام في الليل فقط . وفي النهار اعمل : اصلـح الزحافـات واعالج الجلود واصطاد السمك في النهر المغطى بالجليد : انني افعل اشياء كثيرة في الشتاء ! اما انت فتنام طوال الشتاء كالقتيل !

احس الدب بالعار لانه لايفعل شيئا ، وادار بوزه الى ناحية اخرى ، وغادر المكان بهدوء .

سمات عزيزة



لينين في الساحة الحمراء في اثناء مظاهرة ١ ايار (مايو) عام ١٩١٩

لينين بريشة الدرييف

تلبية لرغبة القارئ الانكليزي جيمس مورداش ، نتحدث فيما يلي عن شخصية لينين في اعمال الفنانين

ترتبط بشخصية فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، المفكر والثوري العظيم ، تصورات عميقة عن النبل والنشاط الخلاق وعن افضل الخصال الانسانية ، وهذا هو السبب في كونها قد استرعت وما تزال تسترعي اهتمام كبار الفنانين ، ومهما وضع من مؤلفات شيقة عن لينين ، فان افكار الشعراء والرسامين والفنانين ستبحث كالسابق في المثال الحي للينين عن اجوبة على اهم قضايا عصرها .

لقد حالف الحظ كثيرا من الرسامين فرسموا لينين على الطبيعة . وكان هذا يحدث ، عادة اثناء الاجتماعات الجماهيرية واللقاءات .

لقد كان لينين ، لانشغاله الدائم وتواضعه الكبير ، يرفض أن يجلس خصيصا امام الفنانين لرسم صورته او نحت تمثال نصفي له .

وسمحت للرسام والنحات الروسي المعروف نيكولاي الدرييف فرصة قضاء عدة ساعات في مكتب لينين في الكريملين . فاتخذ له مكانا في الركن لكي لا يستلفت انتباه لينين نفسه ولا انتباه زواره الكثيرين. كان الدرييف يراقب لينين اثناء العمل الدؤوب والملهم ، وخلال حديثه مع الاخرين . وقد جسد انطباعاته في تماثيل غير كبيرة وفي عدد من الرسومات تحظى الان باهمية وثائقية وفنية كبيرة . وفيما بعد نحت الدرييف سلسلة من التماثيل التي تمثل لينين وهو يكتب او يتحدث من المنصة او المنبر. وتمثال (لينين زعيما) اكثرها شهرة وهو يعبر عن عمق للسفي كبير

وطبعت احدى صور لينين التي رسمها الدرييف على بطاقة الانتساب للحزب الشيوعي السوفيتي وهي واحدة من اكثر صور فلاديمير ايليتش شهرة وشعبية .

وفي قاعة اجتماعات السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ينتصب تمثال من المرمر للينين وضع وراء مقاعد هيئة الرئاسة . ويعرف ملايين الناس هذا التمثال من الصور الفوتوغرافية والافلام الاخبارية ، التي تتحدث عن عمل السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وقد صنع هذا التمثال النحات سيرغي ميركوروف في السنوات التي سبقت الحرب . وقبل ذلك ، في بداية القرن حين كان ميركوروف يدرس في سويسرا ، شاهد لينين وهو يخطب في اجتماع للمغتربين السياسيين الروس . وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية اجتمع ميركوروف مرارا الى لينين وتحدث معه في الكريملين اثناء مشاركته النشيطة في تنفيذ برنامج لينين للدعاية بواسطة النصب التذكارية .

وعندما توفي لينين كلف ميركوروف بان يلتقط له صورة مجسمة على شكل قناع من الجص، اصبحت فيما بعد اثرا تاريخيا فنيا. ويركن الى الصورة باستمرار النحاتون السوفيت الذين يصنعون تماثيل لينين ، حيث تنعكس فيها تقاطيع وجه فلاديمير ايليتش بكل دقة . وفي غوركي حيث قضى لينين السنوات والاشهر الاخيرة من حياته تنتصب مجموعة من التماثيل التي نحتها ميركوروف . وتمثل جثمان الزعيم الراحل وقد حمله شغيلة مختلف القوميات ، والوجوم على وجوههم ، لكن الايمان بخلود افكار لينين يرتسم عليها بوضوح .

وثمة في موسكو عمل اخر لميركوروف ، ينتصب امام بناية معهد الماركسية-اللينينية ، يمثل لينين جالسا ومنحنيا الى الامام ، تشغله فكرة عميقة ، وقد لاح له المستقبل الوضاء للوطن الحبيب وللبشرية كلها التي كرس لها كل حياته .

وتعتبر لوحة الكساندر غيراسيموف «لينين على المنصة» التي جرى الحديث عنها بشكل خاص في جريدتنا ، احدى اشهر اللوحات التي تصور فلاديمير ايليتش .

وتعتبر الصور الفوتوغرافية والافلام الوثائقية التي التقطت خلال حياته ، والعديدة لحسن الحظ مادة غنية لدراسة شخصية لينين حيث نرى فيها فلاديمير ايليتش متحدثا في الاجتماعات الحاشدة ومشتركا في مؤتمرات الكومنترن (الاممية الشيوعية) ومستعدا لالقاء خطاب ومتحدثا مع رفاقه في الحركة الثورية . ويظهر لينين في هذه الوثائق شخصية عميقة متعددة الجوانب ، حياتها الروحية غنية ومعقدة ، ومفعمة بالانفعالات ، وفي الوقت نفسه ذات هدف محدد . كما التقطت بعض الصور للينين مع افراد اسرته ومع الناس المقربين له في تلك اللحظات النادرة التي كان يرتاح فيها ، ونجد امامنا انسانا يحب ويتفهم روعة الصداقة والتعامل الرفاقي والطبيعة .

ولربما لايوجد شاعر سوفيتي معروف لم يكرس قصيدة او مجموعة قصائد للانسان العبقري-لينين فقد كتب عنه سيرغي يسينين والدوبه فوزنيسينسكي ورسول حمزاتوف وميرزو طورسون زاده ، وهم شعراء من مختلف الاجيال والقوميات والاتجاهات الادبية .

وتبرز بين هذه المؤلفات قصيدة «فلاديمير ايليتش لينين» التي نظمها فلاديمير ماياكوفسكي وصدرت بعد فترة وجيزة من موت لينين ، مهداة الى الحزب الشيوعي الروسي (كما كان يسمى الحزب الشيوعي السوفيتي انذاك) .

ان شخصية لينين عزيزة بشكل خاص على ماياكوفسكي ، فقد كان يرى فيها كل نقاء لاخلاقيات الشيوعيين الرفيعة وصلاتهم الوثيقة بالشعب والحقيقة الفلسفية والايمان الثوري والتواضع الشخصي والانسانية الحقيقية .

وقد اصدرت دار «الادب الفني» الموسكوفية بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد لينين ، قصيدة ماياكوفسكي هذه مع رسوم دميتري بيستي ، احد الرسامين السوفيت المعاصرين الموهوبين ، وتترك الرسوم وتركيبها مع النص اثرا كبيرا في النفس .

كذلك حظي عمل اخر من اعمال الفن التشكيلي في السنوات الاخيرة بشهرة كبيرة وهو التمثال النصفي لفلاديمير لينين الذي يوضع عادة على مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين اثناء الاجتماعات الاحتفالية . وقد صنعه غيورغي ويوري نيرودا ، الاب والابن وهما نحاتان معروفان .

وثمة اعمال معبرة كثيرة جسدت بعمق شخصية لينين . ولكل منها ميزاته الخاصة . لذا يتعذر تفضيل احدها على الاخر . ان ابداع الكثيرين من النحاتين والشعراء والرسامين ، يجعل سمات شخصية هذا الانسان الرائع التي لاتنسى ، اكثر قربا ووضوحا بالنسبة لملايين البشر .

ايفان كوبتسوف



احد رسوم بيستي لقصيدة ماياكوفسكي «لينين»



حياة العاصمة

* انعقد في موسكو اجتماع لجنة المترو التابعة للاتحاد الدولي للنقل العام . واشترك فيه قادة المترو من ٢٥ مدينة في ١٩ بلدا ومنها موسكو وباريس ومدريد وواشنطن وهامبرغ وبراغ .

* وضعت حيز الانتاج ساعات الكوارتز ، وهي ادق ساعة في تاريخ مصنع موسكو الثاني للساعات وستكون هذه الساعة الحديثة الانيقة الشكل مزودة بتقويم مربع مزدوج يبين التاريخ ويوم الاسبوع .

* افتتح في دار الثقافة المركزية للعاملين في السكك الحديدية معرض مجموعات اعدها هواة الطوابع في البيت المركزي للصداقة الالمانية السوفيتية ببرلين . ويضم المعرض اكثر من الف طابع بريدي وغلاف ذي طابع وختم خاص وبطاقة بريدية وتكرس هذه المجموعة للصداقة والتعاون بين البلدين الشقيقين .

* افتتح في المتحف المحمي «كولومينسكويه» معرض «ساعات واقفال القرون السابع عشر-التاسع عشر» . وتعرض هنا ساعات الابراج ومنها اقدم ما وصلنا وهي آلة روسية يعود تاريخها الى سنة ١٥٣٩ .

* نظم في العاصمة خلال الاشهر التسعة من هذا العام ١٢ طريقا جديدا عشرة منها للسيارات واثنان لعربات الترولي . ومددت مسافة ١٧ طريقا للسيارات وزيد عدد السيارات . ومن المقرر ان ينظم الى نهاية العام ستة طرق اخرى للسيارات والترولي .

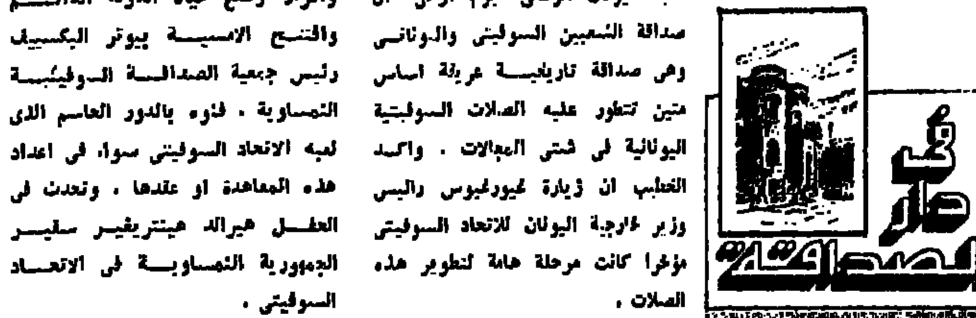
المباريات الاخيرة في نهر موسكو

*

* تنظم في مطعم فندق «اوليارسيتيتسكايا» ايام المطبخ الارمني . وجلبت من ارمينيا الخضر والافاويه . وقدم من مطعم «يريفان» خير الطهاة وصانعي الحلويات كما قدم ايضا موسيقيون فازوا في مسابقة الجمهورية والذين يعزفون في مطعم «اختامار» الواقع على ضفة بحيرة سيوان في ارمينيا .

* انشئت في معهد طرق السيارات بموسكو كلية «اولمبياد ٨٠» ومهمتها اعداد الادلاء المترجمين . ويستمع الى الدروس في الكلية الجديدة زهاء ٦٠٠ طالب هم من طلبة واساتذة وموظفي المعهد المذكور . وسوف يدرسون حسب طريقة خاصة للتعليم السريع اللغات الانجليزية والالمانية والفرنسية وتؤسس كليات مماثلة لدى كبريات معاهد العاصمة .

لقطة من فيلم «امبراطور التايغا الجديد»



في دار الصداقة

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية والنشطاء في الرابطة السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا بالعيد الوطني لجمهورية زامبيا وهي الذكرى الرابعة عشرة لاعلان الاستقلال وتحدث بيتير ليسا كاسالدا سفير جمهورية زامبيا في الاتحاد السوفيتي فقال ان المساعدة الفعلية من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ادت الى تغيرات هامة في ميزان القوى لخير حركة التحرر الوطني في جنوب افريقيا .

* قال بلامينس زايتسيف نائب رئيس جمعية الاتحاد السوفيتي اليونان وهو يفتتح الامسية المكرسة لعيد اليونان الوطني «يوم اوخي» ان صداقة الشعبين السوفيتي واليوناني وهي صداقة تاريخية عريقة اساس متين تتطور عليه الصلات السوفيتية اليونانية في شتى المجالات . واكد الخطيب ان زيارة غيورغيوس راليس وزير خارجية اليونان للاتحاد السوفيتي مؤخرا كانت مرحلة هامة لتطوير هذه الصلات .

وتحدث في الامسية بولساريس القائم باعمال سفارة اليونان في الاتحاد السوفيتي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الستين لتاسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

واكد تشيستمير لوفيتيسكي سفير تشيكوسلوفاكيا في الاتحاد السوفيتي ان النجاحات التي حققها وطنه كانت ثمرة الصداقة الاخوية النزيهة مع الاتحاد السوفيتي العظيم .

* اقيم حفل للصداقة السوفيتية النمساوية مكرس للعيد الوطني للجمهورية النمساوية . وقد مضى زهاء ربع قرن على عقد معاهدة بعث النمسا المستقلة والديمقراطية والقرار وضع حياد الدولة الدائم وافتتح الامسية بيوتر اليكسييف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية النمساوية . فنوه بالدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفيتي سواء في اعداد هذه المعاهدة او عقدها . وتحدث في الحفل هيرالد هيتريفير سفير الجمهورية النمساوية في الاتحاد السوفيتي .

* احيت الاوساط الاجتماعية السوفيتية الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الهندي البارز ناريان ميشون فالاتول . وخطب في الامسية المكرسة لهذه المناسبة البروفيسور يفغيني تشيلشيف نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الهندية والفائز بجائزة جواهر لال نهرو ، وكتاب سوفيت ورجال ثقافة ومترجمون فاشاروا الى ان خيرة مؤلفات الادب الهندي معروفة جيدا في الاتحاد السوفيتي ومنها ادب فالاتول . والدليل على ذلك ترجمتها الى اللغة الروسية وغيرها من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي .

واشترك في الامسية ممثل سفارة الهند في الاتحاد السوفيتي .

مركز رياضي عام للاولمبياد

يجرى بناء مركز رياضي عام في منطقة متنزه الليلاك في ازمايلوفو بالعاصمة . وسيضم المركز قاعتين احداهما كبيرة والثانية صغيرة . وفي اثناء الالعاب الاولمبية القادمة ستوضع في القاعة الاولى خشبة لرفع الاثقال ومدرج مؤقت يتسع لخمسة الاف متفرج . اما القاعة الصغيرة فيقسمها حائط متنقل الى قسمين يخصص احدهما لتدريبات الرياضيين قبل خروجهم الى خشبة العرض ، ويخصص القسم الثاني لعقد المؤتمرات الصحفية والاجتماعات .

وسيربط ممران في هذا المركز الرياضي بمسبح يتالف من حوضين وسيبلغ طول الحوض الاول ٥٠ مترا كما سيعادل طول الثاني ٢٥ مترا وهذا المسبح مخصص لتدريب السباحين والقافزين الى الماء الذين سيبنى لهم حوض خاص .

وبعد الالعاب الاولمبية سيوضع هذا المركز الرياضي في متناول طلبة معهد الرياضة البدنية المركزي .

ويساهم في تشييد هذا المركز وغيره من المنشآت الرياضية الاولمبية في موسكو ٣٠ الف متطوع من اعضاء الكمسمول من جميع الجمهوريات الاتحادية .

الهدايا التذكارية في اولمبياد — ٨٠

افتتح في صالات المعارض على كورليفن فرونزه معرض الهدايا والبضائع التذكارية التي ستقدم في ايام اولمبياد-٨٠ . وتعرض منتجاتها ١٦٧ مؤسسة صناعية تابعة لخمس وعشرين وزارة ومديرية و١٤ معهدا للبحث العلمي ومكتبا خاصا للتصميم .

وتعرض مؤسسات الصناعة الالكترونية ، والاسلكية وصنع الاجهزة ووسائل الاتصال والانظمة القيادة منتجاتها بشكل واسع . وقد خصص قسم كبير لمصنوعات النسيج والخياطة حتى ان رغيف الخبز الشعبي قد وجد مكانا بين معروضات مؤسسات الصناعة الغذائية . وستجدد المعروضات باستمرار .

اخبار «انتوريست»

* قام ٣٥٠ سائحا بولونيا بجولة في ربوع الاتحاد السوفيتي . وكان بينهم محاربون قدامى وشبان وشابات وقد اعدت «انتوريست» بالاشتراك مع المنظمات الاجتماعية السوفيتية برنامجا واسعا ومتنوعا للضيوف البولونيين فزاروا امكنة تشكيل الفرقة الاولى في الجيش البولوني ، وريسزان ومنطقة سلتسا . واقيم اجتماع حاشد في محطة القطار في ريزان وامسية للصداقة . والتقى المحاربون القدامى مع الاوساط الاجتماعية السوفيتية في دار الصداقة بموسكو واللجنة السوفيتية للمحاربين القدامى .

* زارت الاتحاد السوفيتي مجموعة من صيادي الاسماك من فرنسا . وقد ضمت المجموعة الباطنة سفن صيد الاسماك والميكانيكيين والاختصاصيين بتصنيع الاسماك ورؤساء البوليسة وزاروا موسكو ومورمانسك ولوقفورود وريغا وفيلنوس وفينسبيليس . وزار السياح الفرنسيون في مورمانسك سفينة لصيد الاسماك ومتحف اقتصاد السمك والاوقيانوغرافيا ، ومركزا تعليميا لصيد الاسماك . وزاروا في فينسبيليس كولخوزا لصيد الاسماك واطلعوا على حياة صيادي الاسماك السوفيت . وانتهت هذه الجولة في موسكو .

